



٤٩٩.....٠٢٠١٠٣

القيم الأخلاقية في برامج التربية الدينية بأمر حلتها الابتلاء بالمملكة العربية السعودية

٢٠١٥

بحث مقدم الى جامعة أم القرى مكمل
لمتطلبات درجة الماجستير
في التربية الاسلامية



إعداد
د. عبد الكريم الظاهر

٤٩٩

إشراف
الدكتور / محمد علي المرصفي
أستاذ مساعد بقسم التربية

ربيع الثاني ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال صلى الله عليه وسلم :-

«أَكَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خَلْقًا»

شكر وتقدير

يسرّ الباحثة بعد أن أنهت هذه الدراسة
أن تتقدّم بجزيل الشكر والتقدير لكلّ من
تفضل عليها بمشورة أو مساعدة .

* وتخص بالشكر والتقدير

الوالدين الكريمين الذيت أتاحا لهما جميع
الفرص للوصول إلى هذه المرحلة التعليميّة .
* الأستاذ الدكتور محمد علي المرصفي المشرف على
هذه الدراسة لما كان يقدّمه من إرشادات
وتوجيهات دون ضجر أو ملل وكانت توجيهاته
تمثل الضوء الذي أثار معالم الطريق للباحثة
فله الجزاء من الله سبحانه وتعالى .

* ولا يفوت الباحثة أن تشكر من قدم لها العون
من العاملات في مجال التعليم

جزى الله الجميع خير الجزاء

- ب -

محتويات الدراسة

الموضوع	من : الى	الصفحة
---------	----------	--------

الفصل الأول :

مشكلة البحث وخطة الدراسة :

المقدمة .	١	٣
الاحساس بالمشكلة وحديدها .	٤	
أهمية الدراسة .	٤	٥
الأسئلة التي ستحاول الباحثة الاجابة عنها .	٥	
حدود الدراسة .	٥	
منهج الدراسة .	٦	٧
خطوات الدراسة .	٨	
تحديد مصطلحات البحث .	٩	١٠

الفصل الثانى :

حقيقة التربية :

معنى التربية الدينية

١ - ماذ يقصد بمفهوم (تربية) ؟	١٢	١٣
٢ - تحديد مفهوم الدين .	١٣	١٥
٣ - مفهوم الالام .	١٥	١٩

الموضوع	من : الى	الصفحة
- اهداف التربية الدينية	٢٠ : ٢١	
- الاهتمام بالتربية الدينية	٢٢ : ٢٣	
- كمنهج مدرسي		

الفصل الثالث :

- ملامح الحياة فى العالم الاسلامى المعاصر
وثقافته السائدة :
- أهم سمات الدول الاسلامية فى الوقت الحاضر .
 - ٢٥ ١ - انخفاض مستوى الدخل القومى .
 - ٢٥ ٢ - وجود ثروات عظيمة ولكنها تحتاج الى تنمية .
 - ٢٦ : ٢٧ ٣ - وجود ثروات بشرية هائلة تحتاج الى تنمية .
 - سمات الثقافة ووجه التربية والتعليم فى العالم الاسلامى .
 - مهمة الغزو الفكرى .
 - ٣٠ ١ - هدم الاسلام فى عقائده وعباداته ونظمه وأخلاقه .
 - ٣٠ ٢ - تجزئة المسلمين .
 - ٣٠ ٣ - تشويه صورة الأمة الاسلامية .

الموضوع

الصفحة

من : الى

- ٤ - خداع الشعوب الاسلامية ٣١
- أهم اساليب الغزو الفكرى :
 - ١ - الاستعمار ٣١ : ٣٢
 - ٢ - التبشير ٣٢
 - فتح المدارس والاساليب . ٣٣
 - ارسال البعثات . ٣٣
 - الوحدات الطبية . ٣٤
 - الاهتمام بالمرأة . ٣٤
- ٣ - الاستشراق . ٣٥ : ٣٦
- تأثير الغزو الفكرى على . خلاق وانعكاسها على المناهج . ٣٧ : ٤٤

الفصل الرابع :

المناهج الحالية فى العالم الاسلامى :

- مفهوم المنهج عموماً . ٤٦ : ٤٧
- منهج التربية الدينية فى المرحلة الابتدائية . ٤٨ : ٥٠
- حقيقة التعليم فى العالم الاسلامى . ٥١ : ٥٥

الصفحة
من : الى

الموضوع

الفصل الخامس :

تحليل برامج التربية الدينية ومدى تحقيقها للقيم
الخلقية :

- القيم الأخلاقية :

٦٦ : ٥ ٧	١ - اداء الأمانة .
٧٢ : ٦٧	٢ - الصدق .
٧٧ : ٧٣	٣ - الأخاء .
٨١ : ٧٨	٤ - الحلم والصفح .
٨٤ : ٨ ٢	٥ - الحياء .
٨٧ : ٨٥	٦ - النظافة والتجمل والصحة .
٩٠ : ٨٨	٧ - الاستقامة .
٩٣ : ٩١	٨ - الصبر .
٩٥ : ٩٤	٩ - تجنب الهمز واللمز .
١٠٠ : ٩٦	١٠ - غض البصر والصوت .
١٠٩ : ١٠١	١١ - الرحمة .
١١٢ : ١١٠	نظرة عامة على برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية .

الصفحة
من : الى

الموضوع

الفصل السادس :

الدراسة الميدانية

١١٣	- هدف الدراسة
	- عينة البحث :
١١٤ : ١١٣	١ - عينة العائلات فى حقل التعليم •
١١٥ : ١١٤	٢ - عينة المدارس •
١١٦	- تصميم الاستبيان •
١١٧	- خطوات البحث •
١١٨ : ١١٧	- الصعوبات والمشاكل التى واجهها الباحث •
١٥٦ : ١١٩	- النتائج •
١٥٨ : ١٥٧	- خلاصة النتائج •

الفصل السابع :

المقترحات والتوصيات •

١٦٤ : ١٥٩	- الأسس التى ينبغى مراعاتها عند وضع برامج التربية الدينية •
-----------	---

١٦٦ : ١٦٥	- التوصيات •
١٧٢ : ١٦٧	- ملخص البحث •

١٨٠ : ١٧٣	- المصادر والمراجع •
	• الملاحق

٢٠٢ : ١٨١	ملحق رقم (١)
٢٠٨ : ٢٠٣	ملحق رقم (٢)

فهرس الجداول :

الصفحة	البـيـان	رقم الجدول
١١٤	البيانات الخاصة بأفراد العينة .	١ -
١١٥	المدارس التي اختيرت عشوائيا ومواقعها .	٢ -
١١٩	وضوح الأهداف العامة لبرامج التربية الدينية .	٣ -
١٢١	امكانية تحقيق أهداف برامج التربية الدينية .	٤ -
١٢٢	تعارض أهداف برامج التربية الدينية مع متغيرات العصر .	٥ -
١٢٤	ازدحام برامج الرتبة الدينية لدرجة تبعد المدرسة عن استخراج القيم الأخلاقية .	٦ -
١٢٦	قصر الزمن المخصص لتدريس التربية الدينية .	٧ -
١٢٨	تداخل الموضوعات داخل كتب التربية الدينية .	٨ -
١٣٠	الأسئلة والمناقشات تعين على استنباط القيم الأخلاقية .	٩ -
١٣٢	تضمن برامج التربية الدينية لمؤشرات يمكن تطبيقها خارج المدرسة .	١٠ -
١٣٤	اشتمال برامج التربية الدينية لموضوعات تغطي الكثير من الأخلاق .	١١ -
١٣٧	برامج التربية الدينية كافية لتنمية الشعور الديني لدى الطالبات .	١٢ -
١٣٨	اهتمام برامج التربية الدينية بالعقيدة الإسلامية .	١٣ -

الصفحة	البیان	رقم الجدول
١٣٩	تحقيق موضوعات التربية الدينية لأهداف المنهج .	١٤ -
١٤١	مناسبة برامج التربية الدينية لعمر الطالب .	١٥ -
١٤٣	مناسبة المادة العلمية مع اتجاهات العصر الحديث .	١٦ -
١٤٥	اعداد برامج التربية الدينية اعدادا يسمح للفتاة التعرف على أمور دينها .	١٧ -
١٤٧	اقتصار التربية الدينية على الحفظ والاستظهار .	١٨ -
١٤٨	اشكال تقديم برامج التربية الدينية .	١٩ -
١٤٩	تتم التربية الدينية من خلال أنشطة تمارس خارج الفصل الدراسي .	٢٠ -
١٥٢	امكانية استثمار القيم المستنبطة من برامج التربية الدينية في سائر المواد الدراسية الأخرى .	٢١ -
١٥٣	امكانية ربط التربية الدينية بالحياة الواقعية للتلميذة .	٢٢ -
١٥٥	الاستفادة من المناسبات الدينية في تنمية الروح الدينية .	٢٣ -
١٥٦	تتميز برامج التربية الدينية بالطابع الثقافي .	٢٤ -

الفصل الأول

مشكلة البحث وخطوة الدراسة

- مقدمة
- الاحساس بالمشكلة وتحديد ها .
- أهمية الدراسة .
- الاسئلة التي ستحاول الباحثة الاجابة عنها .
- حدود الدراسة .
- منهج الدراسة .
- خطوات الدراسة .
- تحديد مصطلحات البحث .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمه

الحمد لله الذى أبان للعباد منهج التربية القويم ففى
قرآنه المجيد وأوضح للعالمين مبادئ الخير والهدى والاصلاح
فى احكام شرعه الحنيف .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى بعثه الله للانسانية
مؤدبا ومربيا ، وعلى آله واصحابه الطيبين الاطهار الذين اعطوا
الأجيال المتعاقبة نماذج فريدة فى تربية الابناء وتكوين الامم
وعلى من نهج نهجهم واقتفى اثرهم باحسان الى يوم الدين
وبعد :

تعتبر الاخلاق اولى دعائم الدين الاسلامى فالأخلاق والدين
حقيقتان لا تنفصلان ، ومن حسنت اخلاقه صحت عقيدته فالاسلام
يربط بين العقيدة والاخلاق ، ويعتبر القرآن الكريم اصل الاخلاق
الاسلاميه ، فمن تدبر معانيه وعمل به عملا سليما تحلى بأخلاق
دعا اليها القرآن الكريم وسنة النبى محمد صلى الله عليه وسلم حيث
انه فى الاسلام لا يكون هناك انفصال بين الكلمة والسلوك
العملى .

وبذلك يمكن أن نعلن فساد النظرية التي تقول "بأن الـ

ليست في حاجة الى دين ولكنها في حاجة الى الأخلاق" . (١)

ولكن كيف يمكن أن تغرس في نفس الانسان السلم السلوك

الأخلاق المبني على الدين ؟ .

مما لا شك فيه أن للتربية الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة

اثر كبير في تربية ابناءنا تربية سليمة .

ولنا في تربية الرسول صلى الله عليه وسلم لصحابته ورجاله خير

مثال ونموذج للتربية الاخلاقية ، ولا غرو في ذلك فالله سبحانه

وصفه بقوله "وانك لعلى خلق عظيم" سورة ن آية (٤) .

والرسول صلى الله عليه وسلم يرى أن ايمان المرء لا يكتمل

الا بالخلق الحسن حيث قال صلى الله عليه وسلم " اكمل المؤمنين

ايماننا احسنهم خلقا " (٢) .

فالهدف الاسمي للتربية الدينية ينبغي ان يكون غرس القيم

الاخلاقية في نفس الناشئ منذ الصغر لأن من شب على الأخلاق

الحسنة حسن تعامله مع ربه ونفسه وغيره .

١ - انهر الجندی ، مفاهيم العلوم الاجتماعية والنفس والاخلاق في ضوء

الاسلام ، دار الاعتصام ، ط ١ ، القاهرة ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ص ٢٢٠ .

٢ - سنن ابی داود ، ج ٤ ، ص ٢٠٤

فالغرض من التربية الدينية لا ينبغي ان يكمن فقط
في حشواها ان الناشئة بالمعلومات والمعارف ، بل
لا بد ان تنعكس هذه المعلومات والمعارف على اخلاقهم
وسلوكلهم ، وتصبح فعلا ملازما لمعظم حركاتهم
وافعالهم .

الاحساس بالمشكلة وتحديدها

ان التربية الدينية دورها عظيم في غرس القيم الأخلاقية—
وبشها في نفوس الطالبات .

ولكن الملاحظ على برامج التربية اندينية في المرحلة الابتدائية—
أنها لا تتناسب في معظمها مع الـ مستوى العقلى والفكرى للطالبات مثل
موضوع الزكاة فهو مقرر عليهن بشئ من التفصيل والتوسع . كما انه—
لا تحتوى على موضوعات منفردة ومستقلة تعين على غرس القيم الأخلاقية—
وتمكن الطالبات من تطبيقها بحيث يصبحن مهابات في أقوالهن وافعالهن
نبيلات في تصرفاتهن وأخلاقهن .

وما دعا نى الى الخوض في كتابة هذا البحث هو الرغبة في الوقوف
على مدى تحقيق هذه البرامج الدينية للقيم الأخلاقية لطالبات المرحلة
الابتدائية في المملكة العربية السعودية لاسيما وان ملكتنا تسير على—
اساس مركزية التعليم .

أهمية الدراسة :

- ١ - ان لهذه الدراسة أهمية تربوية قصوى ، فهي يمكن أن تساعد فى
رسم الطريق السليم لواضعى برامج التربية الدينية والمختصين
بشئون التربية والتعليم فى اختيار المواضيع التى لها أثر فعال
فى حياة الطالبة وتعينها على التحلى بأخلاق الاسلام وسماته .
- ٢ - تساعد هذه الدراسة المعلمين والمعلمات على معرفة الأسس -
السليمة والصحيحة التى يمكنهم أن يتبعوها عند التعامل مع
الطلبة والطالبات لانهم يمثلون القدوة الصالحة للنشئ .

- ٣ - تساعد هذه الدراسة على تحديد أهداف تدريس التربية الدينية
فى المرحلة الابتدائية تحديدا دقيقا واضحا .

الأسئلة التى ستحاول الباحثة الاجابة عنها : -

- ١ - هل برامج التربية الدينية الحالية تحقق أهدافها ؟
- ٢ - هل برامج التربية الدينية الحالية تحقق الجانب السلوكى الجيد المطلوب من الانسان ؟
- ٣ - هل برامج التربية الدينية الحالية تحقق متطلبات الحياة المعاصرة ؟

حدود الدراسة :-

- ١ - الدراسة تشمل برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية لمعرفة أن مايقدم للطالبات فى هذه المرحلة متناسب مع أعمارهن ومستواهن الفكرى ومن ثم يمكن الاستفادة من القيم الأخلاقية المتضمنة فى تلك البرامج .
- ٢ - تقتصر الدراسة الميدانية على مدينة جدة لامكانيات الباحثه ، حيث أن الباحثه تقطن فى مدينة جدة ، وهذا بالتالى ييسر لها اجراء الدراسات اللازمة .

منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثة فى دراستها على المنهج الوصفى حيث ستقوم بتحليل ووصف لما تم جمعه من البيانات و المعلومات ، فالبحث الوصفى يقوم " بوصف ما هو كائن ، وتفسيره ، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التى توحد بين الوقائع ، كما يهتم ايضا بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة ، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل من الأفراد والجماعات وطرائقها فى النمو والتطور " (١)

ولا يقتصر البحث الوصفى على جمع البيانات وتبويبها ، وانما هو أبعد من ذلك ، فهو يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات لذلك فكثيرا ما يقرن الوصف بالمقارنة . (٢)

وهناك من يعتبر الدراسات الوصفية دراسات مسحية فى أساسها ، بل ان كثيرا من المهتمين بمناهج البحث يعتبر أى دراسة مسحية دراسة وصفية . (٣)

-
- ١ - جابر عبد الحميد جابر ، أحمد خيرى كاظم ، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٧٨م ، ص ١٣٦ .
 - ٢ - المرجع السابق ، ص ١٣٦ .
 - ٣ - محمد زيان عمر ، البحث العلمى مناهجه وتقنياته ، دار الشروق ، جده بدون تاريخ ، ص ١١٨ .

فالمسح يزود الباحث بمعلومات تمكن من التعليل والتفسير واتخاذ
القرارات ويكشف عن العلاقات ، كما أن المسح يجرى على الطبيعة
وليس في ظروف مخبرية . (١)

١ - فاخر عاقل ، اسس البحث العلمى فى العلوم السلوكية ، دار العلم
للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩ م ، ص ١١٧ .

خطوات الدراسة

تشتمل خطة الدراسة على ما يلي :

أولا دراسة نظرية :

وهي تشمل دراسة تفصيلية عن برامج التربية الدينية في المرحلة الابتدائية للبنات في المملكة العربية السعودية للوقوف على مدى اهتمامها بالقيم الأخلاقية .

ثانيا دراسة ميدانية :

وذلك لتدعيم بعض ما ستتوصل اليه الباحثة في الدراسات النظرية .

وتشتمل الدراسة الميدانية على :

أ - تصميم استبيان لمعرفة مدى تحقيق القيم الأخلاقية في

برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية .

ب - توجيه الاستبيان الى معلمات وموجهات التربية الدينية

ومدريات المدارس للوقوف على آرائهن والاستفادة منها .

ج - تجميع البيانات ورصد النتائج وتحليلها والخروج بمقترحات

وتوصيات مناسبة .

تحديد مصطلحات البحث :-

- ١ - القيم : يقصد بها احكام ومبادئ سليمة هاديه ومرشده للناس فى هذه الحياة .
- ٢ - الاخلاق : يعنى بها " المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الانسانى التى يحددها الوحي لتنظيم حياة الانسان على نحو يحقق الغاية من وجوده فى هذا العالم على أكمل وجه " (١)
- ٣ - برامج : يقصد بها المقررات الدراسية المفروضة على كل مرحلة من المراحل التعليمية .
- ٤ - التربية الدينية ، تشمل الى جانب معرفة العقائد الدينية والأحكام والعبادات والمعاملات ، والأحوال الشخصية تشمل الى جانب ذلك . القدرة الحسنة ، والتحللى بالأخلاق الفاضلة والتمسك بالعبادات الدينية والقيم الروحية (٢)

-
- ١ - مقدار يلجن ، الاتجاه الأخلاقى فى الاسلام ، مكتبة الخانجي ، مصر ط ١ ، ١٣٩٢هـ ، ١٩٧٣م ، ص ٤٧ .
 - ٢ - محمد صالح سمك ، فن التدريس للتربية الدينية ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط ٢ ، ١٩٧٨ ، ص ٢٩ .

٥ - المرحلة الابتدائية هي المرحلة الأولى ذات الست سنوات والتي تبدأ من سن ٦ الى سن ١٢ سنة .
بالنسبة للدراسات السابقة فان الباحثة على حد علمها لم تصل الى دراسات تمت الى هذه الدراسة بصفة مباشرة ولذلك صرف النظر عن هذا الجزء ولم يقرر له فصلا خاصا .

الفصل الثاني

حقيقة التربية الدينية

- معنى التربية الدينية •
- أهداف التربية الدينية •
- الاهتمام بالتربية الدينية كمنهج مدرسي •

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

من نعم الله علينا أن هدانا للإسلام ومآكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، فالله سبحانه وتعالى لم يخلقنا عبثا وإنما أوجدنا لعبادته وطاعته والقول والعمل بكل ما جاء به سيد البشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، فالدين الإسلامى دين قول وعمل ولا يمكن التمسك بأحدهما دون الآخر ، وربما تكون هناك فجوة وتباعدة بين هاتين الصفتين للدين فى وقتنا الحاضر ، فالدين يعانى عزله فى حياتنا ، ووجداننا وذلك لأننا قد نكون متكاسلين عن ممارسته فى حياتنا الواقعية .

وشريعة الإسلام لا تتحقق إلا بتربية النفس والمجتمع على الإيمان بالله وطاعته والخضوع له وحده .

وحتى تكون التربية اسلامية فانه يستلزم أن تحيط بالانسان منذ ولادته وحتى نهاية عمره وتتناوله من جميع الجوانب وبشكل متوازن وذلك حتى يكون سلوكه صحيحا وواقعيا ومتمشيا مع الواقع والحياة التى يحياها الانسان داخل مجتمعه .

وفى هذا الفصل سنعرض معنى التربية كما جاء فى معجم اللغة العربية ، كما سنحدد معنى الدين ، ومن ثم نستخلص العلاقة بينهما . وهذا يقودنا للتعرف على معنى الإسلام وماذا يقصد بالتربية الدينية والتربية الاسلامية وما هو الفرق بينهما .

ثم بعد ذلك نستعرض أهداف التربية الدينية ومدى الاهتمام بالتربية الدينية

كمنهج مدرسى .

معنى التربية الدينية :

قبل تحديد معنى التربية الدينية يجدر بنا أن نوضح ماذا نقصد بمصطلح تربية ومصطلح دين وذلك حتى يمكن بيان العلاقة بينهما .

ماذا يقصد بمفهوم " تربية " ؟

إذا رجعنا الى معجم اللغة العربية نجد أن كلمة تربية تعنى لغة " التنمية ، يقال " (رب) الولد - رباً : وليه وتعهده بما يغذيه وينميه ويؤدبه . فالفاعل : راب والمفعول مربوب ، وربيب . وهى (بتاء) .^(١) القوم : رأسهم وسوسهم ، وفى حديث ابن عباس مع ابن الزبير " لأن يربنى بنو عمى أحب الى من أن يربنى غيرهم " و - الشئ ملكه و - جمعه و - النعمة ربا ، وربابا ، وربابه : حفظها ونماها . و - الشئ : أصله ومثنته ويقال رب الأمر و - بالمكان : لزمه واقام به فلم يبرحه و - الدهن طيبه وأجاده " ^(٢)

وقد ذكر البيضاوى فى كتابه أنوار التنزيل وأسرار التأويل :
" أن الرب فى الأصل مصدر بمعنى . تربية وهى تبليغ الشئ الى كماله شيئاً فشيئاً ، ثم وصف به للمبالغة " ^(٣)

هذا وقد استنبط عبد الرحمن البانى من هذه التعريفات عناصر التربية وهى:-

- ١ - المحافظة على فطرة الناشئ ورعايتها .
- ٢ - تنمية مواهبه واستعداداته كلها .

-
- ١ - (و -) للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد .
 - ٢ - ابراهيم انس وآخرون ، المعجم الوسيط ، مطابع دار المعارف ، ط ٢ ، ج ١ مصر ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م ، ص ٣٢١ .
 - ٣ - ناصر الدين أبو الخير البيضاوى ، انوار التنزيل وأسرار التأويل دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بدون ، ص ٣ .

- ٣ - توجيه هذه الفطرة وهذه المواهب نحو صلاحها وكمالها اللائق بها .
٤ - التدرج فى هذه العملية وهو ما يشير اليه الشيخ البيضاوى بقوله " شيئاً فشيئاً " .

كما أنه استخلص نتائج أساسية لفهم التربية : -

أولاً : أن المربي الحق هو الله سبحانه وتعالى لأنه هو خالق الخلق
ووهب المواهب ، وسن السنن لنموها وتحقيق كمالها .

ثانياً : أن التربية لابد أن تسير وفق أحكام الشريعة الالهية وتستمد
منها أحكامها وأسسها وأصولها .

ثالثاً : التربية عملية هادفة لها أغراضها وأهدافها وغاياتها .

رابعاً : أن التربية تسير وفق خطط متدرجه يترتب بعضها على بعض فلا
تقتصر التربية على مرحلة معينة أو فترة محددة وانما كل عمل
تربوى يعتمد على العمل التربوى السابق وهو أساس للعمل
اللاحق . (١)

وبعد هذا التحليل لمعنى التربية ونتائجها يجدر بنا أن نوضح معنى الدين
لأن التربية تستمد جذورها وأصولها منه ، والنفس البشرية متدينه بطبعها .

تحديد مفهوم الدين : -

تستعمل كلمة الدين فى كلام العرب بمعان شتى وهى : -

- ١ - القهر والسلطة والحكم والأمر والاكراه على الطاعة ، واستخدام القوة
القاهرة فوقه ، وجعله عبداً ، ومطيعاً ، فيقولون (دان الناس)

١ - عبد الرحمن البانى ، مدخل التربية فى ضوء الاسلام ، المكتب الاسلامى

بيروت ، دمشق ٦ ١٤٠٠ هـ ، ص ١٢ - ١٤ .

أى قهرهم على الطاعة ، وتقول (دنتهم فدانوا) أى قهرتهم فأطاعوا .
و (دنت القوم) أى أدللتهم واستعبدتهم . و (دین فلان) اذا حَمَلَ
على مكروه . و (دنته) أى سستَه مملكته . و (دینتَه القوم) وليتَه
سياستهم وجاء فى الحديث ، نبوى على صاحبه الصلاة والسلام :
(الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت) أى قهر نفسه وذليلها ،
ومن ذلك يقال (ديان) للغالب القاهر على قطر أو أمه أو قبيلة
والحاكم عليها .

٢ - الاطاعة والعبدية والخدمة والتسخر لأحد والائتمار بإمر أحد وقبول
الذلة والخضوع تحت غلبته وقهره فيقولون (دنتهم فدانوا)
أى قهرتهم فأطاعوا .

٣ - الشرع والقانون والطريقة والمذهب والمله والعادة والتقليد فيقولون
(مازال ذلك دينى ودينى) أى دأبى وعادتى .

٤ - الجزاء والمكافأة والقضاء والحساب . فمن أمثال العرب (كما تدين
تدان) أى كما تصنع يصنع بك ، وقد جاء فى القرآن الكريم قول
الكفار (انا لمدينون) أى هل نحن مجزيون ومحاسبون ؟

ومن هنا تأتى كلمة (الديان) بمعنى القاضى وحاكم المحكمة . (١)

وبعد هذا التوضيح لمصطلح "التربية" ومصطلح "الدين" نجد أن
هناك علاقة وثيقة بينهما حيث أنه لا يمكن تطبيق الدين بكل أصوله ومناهجه
وقواعده ما لم يربى وينمى الانسان عليه منذ مولده وحتى تكون التربية
الدينية سليمة فانه ينبغى أن لا يقتصر دورها على جهة محددة بعينها ،

١ - أبو الأعلى المودودى ، المصطلحات الأربعة فى القرآن ، دار القلم

ط ٥ - الكويت ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م ، ص ١١٦ - ١١٩ .

وانما لابد أن يكون هناك تعاون وتنسيق متكامل بين كل من لهم صلة بالطفل
(المدرسة - البيت - الشارع) .

وهذا يعنى ان غرس الأخلاق الفاضلة والعادات الدينية والقيم الروحية فى نفوس الناشئة يتطلب اقامة علاقة وشيجة ومتينة بين كل من لهم صلة بهم .
فليس من الممكن والمعقول أن تبني المدرسة التلميذ وتغرس فيه القيم والمبادئ الخلقية فى حين أن المجتمع بما يقدمه من برامج والـوان للتسلية عن طريق التلفزيون والسينما والمجلات قد يسهم فى احباط ماتقدمه المدرسة دون التفات كامل واهتمام حقيقى الى الاثار والنتائج الخلقية السيئة التى قد تجنيها من جراء ماتقدمه من برامج منافية للديـن والأخلاق والاسلام .

كما أن البيت أحيانا ينظر الى الدين على أنه مسألة شخصية متمثلة فى اقامة علاقة خاصة بين الانسان وربه ، لهذا فان أمر صلاة الطفل قد يهمله الآباء . فالأب يأمر بالصلاة بالليل فقط دون أن يراقب أبناءه فى كل أفعالهم وأقوالهم ، وهذا بالتالى لاينشئ عند الطفل حماسا دينيا يدفعه نحو الفضيلة ويبعده عن الرذيلة .

مفهوم الاسلام :-

الاسلام فى اللغة والقرآن الاستسلام والخضوع قال تعالى (أفغير دين الله يبغون وله أسلم من فى السموات والأرض طوعا وكرها واليه يرجعون ؟)
آل عمران (٨٢) .

كما أستعمل اللفظ فى القرآن علما على الدين والنظام . الذى أرسل الله به رسولا محمدا صلى الله عليه وسلم وبيّن الله ان الدين الذى ينبغى أن يتبعه الانسان هو الاسلام ولن يقبل الله من يتخذ أو يتبع دينـا غيره .

قال تعالى " ان الدين عند الله الاسلام " آل عمران (١٩)
وقال " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً "
(المائدة ٣) .

وقد جمع الله سبحانه وتعالى بين لفظي الدين والإسلام فى قوله تعالى
(قل أنى أمرت أن أعبد الله خلصاً له الدين وأمرت لأن أكون أول المسلمين)
(الزمر ١١) .

وهكذا نجد أن الإسلام هو النظام الإلهى الذى ختم الله به الشرائع السابقة
وهو يعتبر نظاماً كاملاً شاملاً لجميع نواحي الحياة فهو المنظم لعلاقات
البشر بالخالق والكون والخلائق ، وبالدين وبالآهل والأقارب
وبالحاكم والمحكوم وهذا التنظيم مبنى على الخضوع والاستسلام لله وحده
واخلاص العبودية له ، وعلى الأخذ وتنفيذ كل ما جاء به الرسول صلى الله عليه
وسلم . (١)

والإنسان لا يمكنه أن يحقق الخضوع لله وتنفيذ كل ما جاء به الرسول صلى الله
عليه وسلم ما لم تهذب نفسه وتعد روحه وتزين سجيته على حب الله وإخلاص
العبودية له وحده ، فالتربية الإسلامية هى التربية الشاملة المتكاملة
التي تتناول الإنسان من جميع جوانبه (الجسمية والعقلية والخلقية والنفسية)
وهناك من يرى أن التربية الإسلامية والتربية الدينية شئ واحد ولا يوجد
أى اختلاف بينهما .

ولكن فى الواقع أن التربية الدينية شئ والتربية الإسلامية شئ آخر .
فالتربية الدينية مصطلح وفد اليها مع التيارات الفكرية الأوروبية فهى
تعنى عندهم " ترقية المربى لوجدان الطالب وعواطفه الدينية ، وغرس
كلمة (الدين) فى نفسه وسط هاله من التقديس والجلال النابعين من

١ - عبد الرحمن النحلاوى ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها ، دار الفكر ،

ط ١ ٦ ، دمشق ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، ص ١٦ - ١٧ .

عاطفته ووجدانه فحسب (١).

وتبعاً لهذا القصد فإن التربية الدينية تعنى " بعض آيات القرآن الكريم تحفظ وتستظهر وقد تشرح وتفسر ، وبعض الأحاديث النبوية الشريفة ، وبعض التراجم لرجال الاسلام وما الى ذلك " (٢)

ومن هذا التعريف لمعنى التربية الدينية تخلص الى انها تمتاز بما يلى :-

- ١ - اقتصار سلطانها على العواطف والوجدان فحسب دون أن يكون لها أى تأثير فى المنطق والفكر .
- ٢ - بما أن دورها يقتصر على الحفظ والاستظهار لذلك فهي بعيدة عن الحياة العملية (٣)

لكن التربية الاسلامية تختلف عن هذا القصد فالتربية الاسلامية تعنى " نظاماً متكاملًا للتربية ، يشمل فلسفة التربية وأهدافها ، ومناهج التعليم ، وطرق التدريس ، والادارة التعليمية ، والادارة المدرسية وغيرها من وجهة نظر الاسلام . (٤)

وهكذا فالتربية الاسلامية أعم و شمل من التربية الدينية فهي :-

أولا : تربية تضم جميع مناحى الانسان ولاينصب اهتمامها فقط على جانب واحد أو تغلب جانب على آخر .

-
- ١ - محمد سعيد رمضان البوطى ، تجربة التربية الاسلامية فى ميزان البحث ، المكتبة الأموية لدمشق ، بدون ، ص ٢٢ .
 - ٢ - عبد الغنى عبود ، مقدمة لكتاب التربية الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى ، حسن عبد العال ، دار الفكر العربى : القاهرة ، بدون ، ص ١٥
 - ٣ - محمد سعيد رمضان البوطى ، تجربة التربية الاسلامية فى ميزان البحث (مرجع سابق) ص ٢٢ - ٢٣
 - ٤ - عبد الغنى عبود مقدمة لكتاب التربية الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى (مرجع سابق) ص ١٤ .

ثانيا : التربية الاسلامية لا يقتصر اهتمامها على زمن دون آخر بل هى تربي الانسان على أفضل الخصال وحميد العادات والأعمال حتى تحصل له السعادة الدنيوية والآخروية ، فالتربية الاسلامية لا تهتم بالدنيا فقط أو بالآخرة وانما تتناول الحياة الدنيا والحياة الآخرة على قدم المساواة فللجانبيين فى الاسلام نفس الأهمية .

ثالثا : التربية الاسلامية تعنى بالانسان فى كل مناشط حياته وتنمى لديه العلاقات التى تربطه بالآخرين ولا تقتصر على جانب واحد فقط وهذا الاهتمام الشامل يحقق التكامل والتوازن فى الشخصية الانسانية . (١)

رابعا : التربية الاسلامية تسلك السبيل بالانسان المسلم على مرحلتين مرحلة العرض والمناقشة والاقناع ، والثانية مرحلة التعريف بماهىة السلوك النموذجى الذى أمر به الاسلام . ثم محاولة ايجاد أكبر قدر ممكن من الانسجام بين حياة الانسان المسلم وهذا السلوك النموذجى المطلوب . وحينئذ لا يصبح الهدف المرجو من هذه النية على هذا الشكل مجرد الحفظ والتكرار ومن ثم الاسترجاع وانما تصبح الثمرة المرجوة غرس رسالة فكرية يحملها الانسان المسلم فى عقله ، ويؤمن بها بجميع تفكيره واحساسه ، رسالة تحمل فى طيها حلولا لجميع مشاكل الحياة وتفسيرا لما يدور حوله . (٢)

١ - على خليل ابو العينين ، فلسفة التربية الاسلامية فى القرآن الكريم

دار الفكر العربى ، ط ١ - القاهرة ١٩٨٠م ، ص ١٤٧ - ١٤٨

٢ - محمد سعيد رمضان البوطى (مرجع سابق) ص ٢٣ .

وبعد هذا التوضيح للتربية الدينية والتربية الاسلامية نستطيع أن نقول أن هناك اختلافا بينهما ون التربية الاسلامية اشمل وأعم من التربية الدينية فهي تتناول جميع جوانب الانسان الجسمية والعقلية والفكرية والوجدانية . ولكن مع ذلك لا يمكن الفصل بينهما فملا تاما فالإنسان بحاجة الى تربية جميع جوانبه العقائدية - الاخلاقية - السلوكية - الاجتماعية - الجسمية حتى يمكنه أن يجمع بين الدين والدنيا معا .

اما اذا اعتبرنا التربية الدينية هي التربية الاسلامية فاننا نكون قد " نحينا الاسلام كاطار أبديولوجي متكامل عن حياتنا العامة وصار الاسلام عندنا مجموعة من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة ، تحفظ وتستظهر في المدارس ، وتتردد بأسلوب أو بآخر في الصحافة - والاذاعة والتلفزيون ، وتتردد على نحو آخر ، في المآتم ، وعلى أبواب المقابر " (١)

ولكن الاسلام كما رأينا أوسع وأشمل من هذا المعنى للدين . وأود أن أشير هنا الى أن تركيزي سيكون حول مصطلح التربية الدينية ، وان ذكرته مصطلح التربية الاسلامية فانه سيكون من باب المقارنة وابرار الفرق بين التربية الدينية والتربية الاسلامية .

١ - عبد الغنى عبود ، مقدمة لكتاب حسن عبد العال ، (مرجع سابق)

أهداف التربية الدينية :

ان الهدف من تدريس الدين يسعى الى تحقيق التكامل والتطابق بين أقوال الانسان وأعماله كما جاء بها الشرع ومستمدة من تعاليم الدين ، وأن يكون الدين عقيدة راسخة فى نفس التلميذ ومترجم فى أخلاقه وسلوكه ومعاملاته .

وهذا يعنى أن نجعل من الدين قيمة حيه فى نفوس المتعلمين، والمعلم يمكنه من خلال درس الدين أن يربى التلميذ تربية اسلامية فلا يكتفى بحثه على حفظ النصوص الدينية وفهمها وانما يعينه ويساعده على ممارستها عمليا فى واقع الحياة . كما أن على المعلمين عامة ومعلمي التربية الدينية خاصة أن يمثلوا ويكونوا القدوة الصالحة التى يقتدى بها .

فاذا ما أردنا أن نربى فى التلميذ قيمة من القيم كالعدالة أو الصدق أو الأمانة فما علينا الا ان نهرّ له الخبرات العملية ، والمناخ الصالح والبيئة المناسبة ، فما الجدوى من قراءة هذه القيم والمبادئ فى الكتب دون أن يجد التلاميذ الوسط أو البيئة الملائمة التى تعينهم على تطبيقها وممارستها .

وعلى هذا فان التربية الدينية ينبغى أن تلازم الانسان فى جميع مراحل حياته حتى يصل للاهداف التى يسعى لتحقيقها ومن أهم الأهداف التى تسعى المدرسة الى تحقيقها من التربية الدينية مايلى :-

- ١ - تنشئة التلاميذ على الايمان بالله تعالى ، ومحبته والعمل على طاعته والانطباع على الأخلاق الفاضلة ، لأن شخصية التلميذ وخاصة فى المراحل الأولى تنطبع على الأخلاق الفاضلة متأثرا بما يكسبه من خبرات واتجاهات وعادات .
- ٢ - تبصير التلاميذ بقواعد الاسلام وأحكامه وكيفية أداء العبادات وتعويدهم الحرص على أداء الشعائر الدينية واحترامها .

- ٣ - تقوية الشعور الدينى لديهم وتعويدهم التمسك بالفضائل الخلقية المستمدة من القرآن والسنة المطهرة ، وكراهية الرذائل والابتعاد عن ممارستها . (١)
- ٤ - تكوين ما يسمى بالضمير الدينى والسلطة الذاتية النابعة من داخل النفس والتي تحكمها علاقة المرء بربه علاقة ايمان واحساس وشعور بأنه المالك لكل شئ المسيطر عليه .
- ٥ - تنقية الأفكار الدينية نفسها من الشعوزة والخرافه والأفكار الخاطئة والبدع المستحدثة .
- ٦ - تهذيب النفس وصدقها ، وتربيتها على الكمالات والمثل الخلقية العليا وتنظيم معاملاتها وعلاقاتها الانسانية . (٢)
- أن الأهداف السابقة يمكن أن نستفيد منها فى برامج التربية الدينية الا أن المملكة العربية السعودية لشدة اهتمامها ببرامج التربية الدينية فقد اوردت الرئاسة العامة لتعليم البنات فى منهاج المرحلة الابتدائية اهدافا لبرامج التربية الدينية سنذكرها فى حينها عند تحليل برامج التربية الدينية فى الفصل الخامس .

-
- ١ - محمد عبد القادر أحمد ، طرق تعليم التربية الاسلامية ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ١ - القاهرة ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، ص ١٩ .
- ٢ - محمد صلاح الدين على م'ور ، تدريس التربية الدينية الاسلامية ، دار القلم ط ١ ، الكويت - ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م ، ص ٤٥ - ٤٩ .

الاهتمام بالتربية الدينية كمنهج مدرسي : -

ذكرنا سابقا من أن التربية الدينية ينبغي ألا تكون منحصره فيما يقدم للتلاميذ من سور وآيات قرآنية وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم . وعقائد وعبادات واحكام بقصد الحفظ والاستظهار وانما لابد أن يتسرع المفهوم ليشمل الجانب السلوكي والأخلاقي . فما الفائدة من حفظ الطالب لهذه المبادئ والقيم ولكن سلوكه منافيا لما يقول ولا يدل فعله على قوله .

وهذا يعنى أن لا تقتصر التربية الدينية على درس الدين وفى قاعة المدرس فقط بل لابد أن تظهر تعاليم الدين ومبادئه فى كل جوانبه وأنشطة المدرسه .

وحتى تسهم التربية الدينية فى غرس القيم الأخلاقية والمبادئ الإسلامية الصحيحة ينبغي أن تتخذ الجانبين التاليين : -

جانب نظري : " يتضمن مجموعة من حقائق ومعلومات ومبادئ ومفاهيم ومثل وقيم ينبغي أن يعتقد الفرد بصدقها وتكون مايسمى (بالعقيدة الدينية) .

جانب عملي : ويتضمن مجموعة الأعمال التى يلزم الأفراد بالقيام بها " (١) ولكن اذا نظرنا الى مقررات الدين نجد أن البعض منها موضوعاته ينقصه الجانب العملى الذى يمكن من خلاله غرس الفضيلة وحسن الخلق فى نفوس الناشئين .

(وهذا ماسنوضحه عند تحليل مقررات الدين للبنات فى المملكة العربية السعودية) .

١ - " نظره فى مناهج التربية الإسلامية بالتعليم العام " للدكتور محمود الناقه ، بحث مقدم الى ندوة بحوث خبراء أسس التربية الإسلامية مكة المكرمة ، ١١ جمادى الثانية ، ١٤٠٠ هـ ، ص ٩ .

وكما استشهدت الباحثة من قبل من ان الكثرة الغالبة من سلوكنا واخلاقنا
مستمدة من فجاج الارض التي لا تو* من بالاسلام . من هنا استلزم الامر
ان تعرض الباحثة في الفصل التالي في شي* من التفصيل لملامح الحياة
في العالم الاسلامي المعاصر وثقافته السائدة .

الفصل الثالث :

ملامح الحياة فى العالم لاسلامى المعاصر ، وثقافته الساعده

- أهم سمات الدول الاسلاميه فى الوقت الحاضر .
 - سمات الثقافة ووجهة التربية والتعليم فى العالم الاسلامى .
 - تأثير الغزو الفكرى على الأخلاق عامة وانعكاسها على المناهج .
-

مقدمة :

- العالم الاسلامى متسع ويتكون من اجناس مختلفة اللسان والألسن —وان
- الا انهم يلتفون حول دين واحد ، وينتمون الى أصل واحد .
- قالى تعالى (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) الحجرات (١٣) .
- فالتفاضل القائم ليس على أساس الجنس أو المركز وانما على أساس التقوى والخوف من الله .
- ولقد عاشت البشرية فى ظلام دامس وجاهلية عمياء الى أن من الله عليها فبعث منهم رسولا بالهدى ودين الحق ليخرجهم من الظلمات الى النور ، ومن الجهل الى العلم ، فما ترك صغيرة ولا كبيرة من أمور الدنيا والدين الا وأوضحها وبين حكم الاسلام فيها ، واستمر الاسلام قويا فى المجتمعات الأولى وذلك لأن عقيدتهم " صالحة ترفع عن العقول لوثة الوثنيه ، وانحراف التفكير وضلال العباده " (١)
- ولكن بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وانتهاء عهد الخلفاء الراشدين بدأ الناس تدريجيا ينجرفون وراء ملذات الدنيا وشهواتها الأمر الذى انس بعضهم فضيلة التمسك بكتاب الله وسنة نبيه الكريم ، بالاضافة الى التأثير بالتيارات الغربية الوافدة نتيجة الاستعمار أو الاستشراق والتبشير والارساليات .
- وفى هذا الفصل سوف نتعرض ان شاء الله لذكر أهم ملامح الحياة فى العالم الاسلامى ، وأهم مميزات هذا العصر ، ثم سمات الثقافة ووجهة التربية والتعليم فى العالم الاسلامى واخيرا تأثير الغزو الفكرى على الأخلاق عامة وانعكاس ذلك على المناهج بوجه خاص " .

أهم سمات الدول الإسلامية فى الوقت الحاضر :

تتسم الدول الإسلامية فى الوقت الحاضر بالآتى : -

١ - انخفاض مستوى الدخل القومى :

إذا بحثنا فى حال الدول الإسلامية نجد أن الغالبية العظمى منها وقع تحت نير وسيطرة الاستعمار الأمر الذى جعلها تجاهد وتناضل وتبذل كل ما بوسعها من أجل التخلص منه . نتيجة لهذا خرج من الاستعمار العسكرى منهكة كما انها وجدت أن ركب الحضارة والثقافة والعلم قد سبقها أشواطاً وأشواطاً فحاولت أن تستعيد حضارتها ومجدها فسعت الى الاقتباس من هنا وهناك دون أن تتأكد من أن ماتأخذه مناسباً لها ومتمشياً مع ثقافتها أم لا . الأمر الذى أدى الى ضياع مواردها وامكانياتها دون اللحاق بالركب والمستوى المطلوب .

٢ - وجود ثروات عظيمة ولكنها تحتاج الى تنمية :

ان معظم دول العالم الإسلامى غنية فى ثرواتها الخام ولكن مع ذلك لم تستغلها الاستغلال المطلوب الذى يعلى من شأنها ، وذلك لأنه ليست عندها المقدرة الفكرية والبشرية اللازمة التى تساعد على استغلال هذه الثروات استغلالاً كاملاً يعود عليها بالنفع والفائدة .

٣ - وجود ثروات بشرية هائلة تحتاج الى تنمية :

العالم الاسلامى يتكون من قوى بشرية هائلة . ولكن هل هذه القوة تستعمل بالشكل الذى يحقق التقدم الاقتصادى والاجتماعى ؟
فى الحقيقة ان العالم الاسلامى والعربى يعانى من تفشى الامية بين غالبية سكانه ، فبالرغم من انتشار المدارس ودور العلم الا انه مع ذلك تنتشر الامية وهذا بالطبع يثير مشكلات تربوية واقتصادية على جانب كبير من الخطورة فنسبة كبيرة من الدخل القومى تضيع هباءا . (١)

وبعد استعراضنا لأهم ملامح العالم الاسلامى يمكننا أن نخلص لأهم مميزات هذا العصر :

١ - العالم الاسلامى يعيش فى معظمه الآن فترة ركود فكرى وعقلى فهو وان سادته التعليم وانتشرت فيه المدارس الا اننا نجد أن غالبية المناهج التعليمية مأخوذة من بلاد ثقافتها تختلف عن ثقافتنا .

٢ - الضعف الأخلاقى والروحى وهذا نتيجة ضعف الايمان بالله والتراخى الأخلاقى وما يرافقه من الانغماس فى الشهوات والملذات .

١ - على خليل أبو العينين ، فلسفة التربية الاسلامية ، فى القرآن الكريم

دار الفكر العربى ط ١ ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ٣١٥ - ٣١٧

٣ - نتيجة للضعف الأخلاقي تخلفت الأخوة الإسلامية ، فالإنسان يقاتل أخاه الإنسان من أجل المال . كما أنه ليس هناك اهتمام بأحوال المسلمين في بعض البلاد الإسلامية الآن واقعة تحت الاضطهاد والسيطرة ومع ذلك فغالبية الدول الإسلامية لا تبذل بذلك ولا تسعى الى تقديم يد المعونة والمساعدة لهم ، وانما كل هدفها هو اسعاد نفسها ، وزيادة سلطاتها وامتداد نفوذها .

بيد انه اذا سادت القيم الأخلاقية بين المسلمين بالصورة الى حثنا عليها القرآن الكريم فانه بلا شك سيتلاحم المسلمون مع بعضهم البعض ويتعاطفون ويسود الاخاء والتسامح بينهم .

سمات الثقافة ووجهة التربية والتعليم فى العالم الاسلامى :

يعيش المسلمون اليوم فى مناخ فكرى مزيف بعيد كل البعد عن حقيقة الاسلام ومخالف للتعاليم التى اتى بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والمستمدة من القرآن الكريم ، فحياة المسلمون اليوم مختلفة عن الحياة التى نبتغيها وتحضنا على التمسك بها التعاليم الاسلامية ، فثقافتنا الحالية مستمدة من هنا وهناك وذلك بسبب خضوع معظم الدول الاسلامية للحروب والغزو العسكرى الغربى، وبالرغم من تخلص هذه الدول من الغزو العسكرى الا انها خضعت لغزو أعظم وأشد الا وهو الغزو الفكرى ، حيث يسود غالبية المجتمع الاسلامى ويأتيه من أبواب متفرقة وبأساليب مختلفة .

وأخصب مرتع لنشر الأفكار والتعاليم الغربية " المدرسة " فعن طريق المناهج يمكن دس الأفكار والآراء بين الطلبة والطالبات . وفى ذلك يقول ساطع الحصرى فى تقريره عن مناهج التعليم فى سوريا " ان النظم العديدة التى وضعت فى سوريا فى عهد الانتداب الفرنسى انما وضعت تنفيذا لسياسة مرسومة بوضوح واتقان ونستطيع أن نقول أن غاية هذه السياسة كانت تأمين سيطرة الثقافة الفرنسية والنظم الفرنسية على معارف البلاد سيطرة مطلقة من غير التفات الى ماتتطلبه أصول التربية السليمة والعلم الميـح " (١)

وهذا يعنى أن الثقافة الاسلامية تأثرت الى حد كبير بثقافات الغرب
فوقعت فى أحضان التربية الغربية ونظمها التعليمية ومناهجها الفكرية
وقيمها ومثلها العليا والآداب على علاقتها حيث نشأت فى بيئة تؤمن
بعقائد وأسس ومبادئ وقيم ومفاهيم ومثل تختلف كل الاختلاف عن العقائد
والقيم التى يؤمن بها شعب منهجه الاسلام وتعاليمه ربانيه منزله من
رب العالمين .

هذا وسوف نعرض لكل عامل على حده من هذه العوامل التى أثرت على
الثقافة والمناهج فى البلاد الاسلامية . وأهم هذه العوامل مايلى :-
الاستعمار والحروب الصليبية ، الاستشراق ، التبشير .

وقبل أن نوضح مهمة وهدف كل عامل من هذه العوامل الثلاثة لابد أن نتعرض
لذكر أبعاد هذا الغزو الفكرى وكيف أن الغزو والاستعمار فى الوقت
الحاضر أصبح ذاتيا ومن داخل بيئة المسلمين ، فمعظم الدول الاسلامية
- كما ذكرت سابقا - استطاعت أن تتخلص من الاستعمار الغربى المباشر ،
ولكن من المؤسف له أنها دخلت فى استعمار جديد ومن نوع جديد ، دخلته
وهى طائفة وراضية وهذا يعتبر من أعظم وأشد أنواع الاستعمار ، فالاستعمار
الأول (العسكرى) أمكن القضا عليه والتخلص منه ولكننا وقعنا اليوم
فى استعمار أعظم شمل: " الفكر والقلم واللسان " (١)

هذا وقد لاقى هذا النوع من الاستعمار القبول والاستعداد من قبل بعض
المسلمين وخاصة من بعض ساداتهم وكبرائهم المسيطرين على زمام الحكم
والسياسة والموجهين فى ميادين الفكر والتربية والتعليم . (٢)

١ - أحمد محمد جمال ، قضايا معاصرة فى محكمة الفكر الاسلامى ، دار مجلة

الثقافة ط ١ ، دمشق ، ١٤٠٠هـ ص ١٦٤

٢ - المرجع السابق ص ١٦٥ .

اما مهمة الغزو الفكرى كما صورها أكثر الكتاب فهي تتمثل فيما يلى :-

المهمة الأولى : هدم الاسلام فى عقائده وعباداته ونظمه وأخلاقه وذلك

حتى يمكن الاستئثار بالمسلمين وأسرهم سواء فكريا أو نفسيا .

فالأسر الفكرى يكون " بربط أفكار أبناء المسلمين وبناتهم بمجموعة من المعارف المزيفة التى يلبسونها أثواب الحقائق المسلمة ضمن حشد من المعارف المادية المسلمة منطقيا والمؤيده بالشواهد الواقعية والواقع تحت الأسر الفكرى يجد نفسه مشدودا فكريا بأسباب خفية الى مواقع الغزاة " (١)

أما الأسر النفسى فيكون " بربط الأهواء والشهوات والغرائز النفسية بأسباب الفتنة المادية التى ينشرها الغزاه بينهم " (٢)

المهمة الثانية : تجزئة المسلمين اينما كانوا فى بقاع الأراض حيث

يستغلون ماحدث بينهم من تناقض وتقاطع فيبحثون سمومهم بينهم مما يزيد من هذا التناقض وبالتالى لا تؤلف بين قلوبهم مودة ، ولا تعقد بين جماعاتهم اواصر دينية أو تاريخية .

المهمة الثالثة : تشويه صورة الأمة الاسلامية الحالية والتاريخية

الغابرة وذلك بكل وسيلة من وسائل الكذب والافتراء والتزوير للحقائق وذلك بغية حقن هذا الجيل من أحفاد المسلمين بالشعور بالنقص والتخلف .

١ - عبد الرحمن حبنكه الميدانى ، اجنحة المكر الثلاثة ، دار القلم ، دمشق

بيروت ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، ص ١٧

٢ - المرجع السابق ص ١٧ .

المهمة الرابعة : خداع الشعوب الاسلامية بربط كل صورة من صور التقدم الحضارى والمدنى بخطة هدم الاسلام وتجزئة المسلمين وهم يبتشون فكــــرة أن سبب التخلف الحضارى والمدنى هو التمسك بالاسلام وبالمفاهيم والمعارف التى يحملها علماء المسلمين . (١)

هذه أهم المهام التى يهدف الغزو بثها فى البلاد الاسلامية وهذا مما يدفعنا الى التعرف على أهم الأساليب التى استغلها الغزو للدخول الى البلاد الاسلامية وماهو تأثيره على القيم الاخلاقية التى يحث ديننا الاسلامى على التحلى والتمسك بها . اما عن الأساليب التى اتبعها الغزو الفكرى لبث افكاره وسمومه فى البلاد الاسلامية ،
ففى الحقيقة أن الغزو الفكرى سلك أحد الأبعاد الثلاثة الآتية : -

أولا الاستعمار : -

يتمثل الاستعمار العسكرى أولا فى الحروب الصليبية وكانت خطتهم تتمثل فى القيام " بحرب مادية مسلحة لغزو بلاد المسلمين واستــــلاب اموالهم ، وهدم حضارتهم ، وتحويلهم عن دينهم الذى هو مصدر قوتهم ووحدتهم ومنبع حضارتهم وتقديمهم فى شتى المجالات الانسانية . " (٢)

ولم يستطع الصليبيون رغم تآزرهم وتعاونهم وحشد كل طاقاتهم أن يتغلبوا على العالم الاسلامى فى بداية الأمر وذلك لأن المسلمين مازالت افكارهم وعقائدهم وأخلاقهم اسلامية صحيحة لا تشوبها أية شائبة ، ولقد أزعج هذا

١ - المرجع السابق ص ١٧-١٨ .

٢ - عبد الرحمن حبنكة الميدانى ، أجنحة المكر الثلاثة ، مرجع سابق

الأمر الحساد من الغربيين فأرسلوا أعوانهم ليتجسّسوا على البــــلاد
الاسلامية وليتعرّفوا على مواطن الضعف والقصور ، وليتخذوا لهم أعوانا
من أهل البلد ، وقد ظفروا بعدد كبير من أهل الذمة والطوائف والفرق
المنحرفة .

ولقد استمرت الحرب بينهم قرابة قرنين من (١٠٩٦ - ١٢٩١ م) انتهت
بجلائهم على ايدي المسلمين الذين رفعوا راية الاسلام وجاهدوا من أجل
الاسلام . ولكن هذا النصر ترك أثرا وعظمة في نفوس الصليبيين الأمر الذي
دفعهم الى تحويل المعركة مع المسلمين من حرب مادية مسلحة الى حرب
مقنّعة يدخل في حسابها الغزو الفكري والنفسي والخلقى والحضارى . ولقد
استخدم جنود هذه الحروب اساليب متعددة لتنفيذ خططهم بكل مكر ودهاء
فتستروا بالعلم والتجارة ، والصناعة . وبتحسين مظاهر المدرسة
وبالطب والمستشفيات . والخبرات الفنية في مختلف مجالات الحياة . (١)
وهذا بلا شك يمثل أفدح الأخطار واشنعها على كيان الشعوب الاسلامية ووحدها
وأسس مجدها .

ثانيا التبشير :

بعد أن أيقن الصليبيون أنه لا سبيل للنيل من الاسلام والمسلمين
مادامت عقيدتهم حيه في قلوبهم ، لجأوا الى استخدام اسلوب التبشير
لازالة هذه العقيدة وزعزعتها في نفوسهم ، ويعتمد التبشير على المدرسة
والمستشفى واماكن تجمع أكبر عدد ممكن من الناس .

ومن أهم وسائله مايلـى :

أ - فتح المدارس والارساليات الأجنبية فى بلاد العالم الاسلامى :

فقد أدرك الغرب والمستعمر الزاحف على الشرق المسلم أن أكثر الوسائل قوة وتأثيرا لتحقيق غاياته هى التركيز على الجانب التربوى والتعليمى فانشأ المدارس على كافة المستويات من رياض الأطفال وحتى الجامعات ، ووضعت مناهج تعليمية خاصة بها ، وهذه المناهج والمؤلفات ان كانت تعد فى الظاهر على أنها اسلامية الا انها فى لياتها وبين سطورها تحمل افكارا ومبادئ وقيما أخلاقية تتنافى مع الفكر الاسلامى . (١)

ب - ارسال البعثات :

وهذا يعتبر سبيلا آخر من سبل تشويه الثقافة الاسلامية وتغريب التعليم ، فيخرج المتعلم المسلم الى بلاد غير اسلامية ليـدرس علومها وثقافتها وهذا بالطبع يزيد المسلم جهالة بدينه وقيمه ومثله بل ان الأمر قد يزداد سوءا فينسلخ المسلم من حيث لا يشعر من تقاليده وثقافته وقيمه . (٢)

١ - أنور الجندى ، الاسلام فى وجه التغريب ، دار الاعتصام ، القاهرة

(بدون) ص ٦٤ .

٢ - على خليل أبو العينين ، فلسفة التربية الاسلامية فى القرآن الكريم

(مرجع سابق) ص ٣٢٤ - ٣٢٥ .

ج - الوحدات الطبية :

اتخذ الغرب من الوحدة ، والارساليات الطبية وسيلة من وسائل الغزو الفكرى فى البلاد الاسلامية وذلك لأن رجالها يحتكون دائماً بالجمهور وبالتالي يكون التأثير عليهم شديداً وسريعاً . (١)

د - الاهتمام بالمرأة :

ومن الأساليب التى اتبعتها المبشرون لبث افكارهم وسمومهم بين المسلمين الاهتمام بالمرأة وذلك لما لها من تأثير قوى على الأسرة والمجتمع فهى الأم والزوجة والمربية فنادوا بتحريرها وأنشأوا لها المدارس والأندية والمجمعات والمنشآت وفرضوا عليها المناهج التربوية الخبيثة للتأثير عليها ومنعها من أن تكون الأم المسلمة والمربية الواعية التى تسعى الى غرس بذور العقيدة وأنبل الصفات فى نفوس أطفالها .

وبعد هذا العرض لأساليب التبشير يمكننا استنتاج الهدف الأول من هذه الخطط التبشيرية وهو انشاء عقلية عامة تحتقر كل مقومات الفكر الاسلامى واذا لم تنجح دعوة الخروج من الاسلام الى دين آخر جرى تشكيكهم فى دينهم .

١ - أ . ل . شاتليه ، ترجمة محب الدين الخطيب - مساعد اليافى ، الغارز على العالم

الاسلامى ، الدار السعوديه للنشر ، ط ٣ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، ص ٤٠ - ٤١ .

ثالثا الاستشراق :

يعنى الاستشراق " قيام قوم من الغربيين يدفعهم التعصب الصليبي الى الكتابة عن الاسلام ، فأفقدتهم التعصب أمانة العلم وعمدوا الى تشويه الاسلام من عدة نواح : -

- خلطوا في مصادر الأحكام الاسلامية بين المصادر الالهية (القرآن والسنة) وبين الاجتهاد ، ونظروا الى الجميع على أنها من صنع البشر فسوا بينها في المنزلة " (١)

- ان الوحي المحمدي تصور ووهم وظن وخيال وهمي أصاب الرسول صلى الله عليه وسلم .

- هدم السيرة النبوية والتشكيك في مصادرها . (٢)

والمستشرقون هدفهم من وراء بث هذه الأفكار بين المسلمين هو " تحويل المسلمين عن دينهم وتقطيع أوصال جماعتهم الانسانية الكبرى وبثها الى وحدات صغرى متقاطعة متنافرة متدابرة يقاتل بعضها بعضا ويصارع بعضها بعضا ويحافى بعضها بعضا " (٣)

١ - محمد على جريشه ، محمد شريف الزبيق ، أساليب الغزو الفكري في

العالم الاسلامي ، دار الاعتصام ط ١ ، القاهرة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

ص ١٨ .

٢ - عرفان عبد الحميد ، المستشرقون والاسلام ، المكتب الاسلامي ، بيروت

دمشق (بدون) ص ١٧ - ٢٣

٣ - عبد الرحمن حبنكة الميداني أجنحة المكر الثلاثة (مرجع سابق) ص ٩٤ .

ولتحقيق أغراضهم اتبعوا وسائل متعددة منها :

- تأليف الكتب والنشرات التى تحتوى على موضوعات تخالف التعاليم والمبادئ الإسلامية .
- إصدار مجلات خاصة ببحوثهم حول الإسلام والمسلمين .
- عقد المؤتمرات الاستشراقية لتبادل الرأى فيما يحقق أهدافهم .
- إمداد ارساليات التبشير بالخبراء من المستشرقين ودعمها بما يحتاج اليه من جهودهم . (١)

وبعد ذكر تعدد وتنوع هذه الأساليب التى اتبعها الغزو الفكرى فى البلاد الإسلامية سنوضح فى الصفحات التالية تأثير هذا الغزو على الأخلاق عامة ومدى انعكاس هذا على المناهج التعليمية .

تأثير الغزو الفكرى على الأخلاق عامة وانعكاسها على المناهج : -

لقد أثر الغزو الفكرى على الجانب الأخلاقى والقيم الأخلاقية التى يبحث الاسلام على التمسك بها وممارستها فى الواقع " فالاسلام عقيدة وشريعة وأخلاق فالعقيدة هى الصلة بين الانسان وربه ، والشريعة هى الرابطة بين الانسان ومجتمعه ، والأخلاق هى الطابع الذى يطبع العلاقات والروابط كلها بطابع الالتزام " (١)

وكان من المبادئ الأخلاقية التى تقوم النظرية الغربية على نشرها بين المسلمين هى القول " أن الأخلاق تختلف عن الدين اذ ليس من الضرورى أن كل من يعتقد فى دين معين أن يصبح أخلاقيا كما أنه ليس من الضرورى أن يكون كل ملحد لا أخلاق له ، وأن الأخلاق هى استجابة النفس الى الوسط ، فاذا تغير الوسط تغيرت الأخلاق وهذا الوسط يتسع وينحصر باختلاف الزمان والمكان ، وأن الأمم ليست بحاجة الى الدين ولكنها بحاجة الى الأخلاق ، فالأخلاق هى التى ترفع الأمم الى مستوى الرقى وليس الدين . وأن اوروبا لم تنهض الا بالأخلاق ، وأنه يمكن الاستغناء عن الأديان اكتفاء بالضمير الانسانى الدافع الى فعل الخير " (٢).

١ - أنور الجندى . معلمة الاسلام ، المكتب الاسلامى ، ط ٢ ، بيروت

دمشق ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ص ٣٩٥ .

٢ - أنور الجندى ، اخطاء المنهج الغربى الوافد ، دار الكتاب اللبنانى

ط ١ ، بيروت ، ١٩٧٤م ، ص ٣٧٩ .

وفى ردنا على أصحاب هذا الفكر نقول ان الاسلام بما انه عقيدة وشريعة
واخلاق لذلك فهو يربط بين العقيدة والأخلاق فلا يوجد انفصال بين الكلمة
والسلوك العملى ، والصلة بين العقيدة والأخلاق عميقة جدا فالعقيدة
وسيلة لتكوين الخلق ، والأخلاق مستمدة من العقيدة ، ولاغنى لصاحب
الأخلاق عن عقيدة تسمو على مطالب الحياة الدنيا . (١)

والانسان كما ورد فى الحديث الشريف مولود على الفطرة وهذا يعنى أن نزعة
التدين فطرية فى الانسان ولهذا سانه حتى نقوم الأخلاق ونهذب السلوك
علينا الأخذ بالتربية الدينية فالدين بما له من تأثير على النفوس يوقظ
فى الانسان حواس الخير ، ويحيى الضمير .

والضمير كما عرّفه علماء الأخلاق " هو الشعور النفسى الذى يقف من المرء
موقف الرقيب ، يحث على أداء الواجب وينهى عن التقصير ويحاسب بعهد
أداء العمل . مستريحا للاحسان مستنكرا للساءة . " (٢) والضمير الانسانى
لن يكون حيا الا اذا كانت ملته بالله قوة ورقابته له ذاتيه منبعثه
من الداخل ، فالضمير لن يكون وحده الهادى الى سواء السبيل لأنه يحتاج
الى الدين القويم الذى يرشده الى التقوى ، فالأخلاق فى الاسلام تقوم على
قاعدة التقوى والتى تعنى " الاتقاء والامتناع عن كل ما حرمه الله " (٣)

١ - أنور الجندى - معلمة الاسلام ، (مرجع سابق) ص ٣٩٥ - ٣٩٦

٢ - سيد سابق ، عناصر القوة فى الاسلام ، دار الكتاب العربى ، ط ٢ / بيروت ،
١٣٩٨ هـ - ١٩٨٧ م ، ص ٤٨ .

٣ - أنور الجندى ، معلمة الاسلام ، (مرجع سابق) ، ص ٣٩٥ .

فالتقوى هي التي تدفع الانسان الى تجنب الحرام والاقبال على الحلال .
والانسان الذى يؤمن بالله ويخاف عقابه ويتمتع بضمير حى يراقب
أعماله ويحاسب نفسه على كل كبيرة وصغيرة هو انسان متخلق بخلق القرآن
ذلك أن الأخلاق* التى لاتعتمد على الايمان بالله لا يمكنها أن تضمن سلوك
الانسان فى كل وقت ، ذلك لأن الانسان قد يضعف داخليا فلا يستطيع السيطرة
على نفسه وهو لا يخشى أحدا إذا زاغ أو راوغ فى السوء" (١)

ونظرا لسيطرة الغزو الفكرى على غالبية الدول الاسلامية فان من رواد هذا
الفكر من اراد أن يوهم الناس بأن الأخلاق ليست ضرورية متى حاز الانسان
على العلم ، وأنه بالعلم يمكن الوصول الى المراكز العليا . ويمكن
الرد على هؤلاء بالقول أنه غاب عن اذهانهم أن العلم والأخلاق وجهان
متلازمان للبناء الحضارى لأن العلم بلا أخلاق تحويل لقدرة الانسان نحو
الشر ، والأخلاق بلا علم تحويل لقدرة الانسان الى سراب حضارى قائم
على الفقر والعجز . وبما أن العلم سلاح ذو حدين أى أنه يصلح للبناء
كما يصلح للهدم لذلك فانه حتى نستعمله لتحقيق البناء والرقى والتقدم
لابد أن يتم ذلك فى اطار أخلاقى سليم . (٢)

وبما أن هذه نظرتهم عن الأخلاق والعلم لذلك نجد أن بعضا من مناهجنا
قد تأثرت بهذا الفكر حتى انها أصبحت قاصرة فى الاحتواء والاشتمال

١ - محمد فاضل الجمالى ، نحو توحيد الفكر التربوى فى العالم الاسلامى ،

الدار التونسية للنشر ، ١٩٧٢ ، ص ١٣٤ .

٢ - أنور الجندى ، معلمة الاسلام ، (مرجع سابق) ص ٤١١ .

على الروح الأخلاقية . وذلك لأن المناهج الغربية فى التعليم تحرص على ألا تتوسع فى النوع الأدبى على حساب العلوم والتقنيات فالكثير مما ينالون قدرا من التعليم الغربى لا يعرفون شيئا كافيا عن دينهم وثقافتهم وحضارتهم فضلا عن انحرافهم الى التحلل الأخلاقى والانغماس فى الشهوات (١) فاستعارة مناهج من بلاد غير اسلامية أو اختيار كتب وضعت فى بلاد غير مسلمة ولناشئة غير مسلمة لاتفى ولا تساعد فى تحقيق المطلوب ويكون الصراع مستمرا بين الفكر الإسلامى والروح الإسلامية ولقد استفحل هذا الصراع فى جميع الدول الإسلامية التى أخذت العلوم الغربية برمتها والكتب المقرره فى البلاد الأجنبية والكتب الخالية من روح الدين على علاقتها وفرضتها فى مدارسها كما هى أو أدخلت عليها شيئا من التعديل . ولكن ما هى النتيجة التى جنتها هذه البلاد التى أخذت المناهج على علاقتها وخلوها من الطابع الدينى ؟

لقد نشأ عن ذلك بالطبع شباب وأفراد متحللين أخلاقيا متناقضين فى أفكارهم وآرائهم ، متشككين فى دينهم وعقيدتهم (٢) ويذكر محمد اقبال ان السبب فى جبن هذا الجيل وضعفه الخلقى هو الوضع التعليمى الحاضر واهماله للجانب الخلقى ونشأة الشباب المتحلل (٣) فمناهج التربية الدينية تعرض المواضيع عرضا مجملا دون توضيح وتفسير للجانب الأخلاقى

١ - أنور الجندى ، معلمة الاسلام ، (مرجع سابق) ص ٥١٥ .

٢ - السيد أبو الحسن على الحسنى الندوى ، نحو التربية الإسلامية الحرة ،

مؤسسة الرسالة ، ط ٣ ، بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ص ٨ - ٩ .

٣ - المرجع السابق ، ص ٤٥ .

فالتألمب اءا عرف القللة العلملة للماءة الى ءانب معرفته للسلسلك
الأءلاقى الذى سلءنله فانه سلكون أكءر عملا وءطبلقا لما للعلم .

وكما قل " ان الءللم فى الصر كالنقل على الءر " وهذا للعنلى
أن لا للءصر الءللم فى المءارس ءاصة المرحلة الالبءاءلة على اكءساب
الءلاملء بعض العلوم والمهاراء للءسللة وانما لالبء من العناءة فى
نفس الوقت بالءربلة اللقللة .

ولقد ءنبه المفكرون المسلمون الى أهمللة السناوا الأولى من ءلاء الءفل
فى ءقوالم نلاءه واكءسابه القلم والمباءل اللازمة لرقله وسعاءءله .
ولقد ضمن هؤلاء مؤلفاءهم وءءبلهم بهذه الأفكار والآراء فابن مسكوله للرى
أن أءلاق الأءفال ءظهر فىهم منذ بءء نلاءهم وءءاءر بالءربلة الءل للءضع
لها الءفل " واذا أهملت الطباء ولم ءرض بالءاءلب والءقوالم ، نلاء كل
انسان على سوم طباءه وبقى عمره كله على الءال الءل كان علهها فى
الءفولة ، وءبع ما وافقه فى الطبع : اما الغضب واما اللءة واما
الزعارة (١) واما الشره ، واما للر ذلك من الطباء المءمومة " (٢)

كذلك الامام الءزالى فهو للرى ضرورة ءربلة الأءفال منذ سناواهم الأولى
على ءسن الللقل فقال " اعلم ان الطرلقل فى رلباضة الصبلان من أهم الأمور
وأوكءها والصبى أمانة عن والءله ، وقلله الطاهر ءوهرة نفلهه ساءءلة
ءاللة عن كل نقلش وصوره ، وهو قابل لكل نقلش ومائل الى كل ما للمال به
الله فان عؤء الللر وعلمه نلاء علهه وسعء فى الءنلا والآءرة وشاركه

١ - الزعاره بءشاءلء الراء ، شراسة الللقل .

٢ - ابن مسكوله ، ءهءلب الأءلاق وءطهلر الأعراق ، ءار مكءبة الءلاء ،

فى ثوابه أبواه ، وكل معلم له ومؤدب ، وان عود الشر وأهمل أهمال
البهائم شقى وهلك وكان الوزر فى رقبة القيم عليه والوالى له . " (١)

من هذه الآراء نستطيع أن نستنتج أن التربية الخلقية ينبغى
أن تحتويها مناهج التعليم وخاصة مناهج المرحلة الابتدائية فالطالب
فى هذه المرحلة يكون لين الجانب سهل الاقتناع وبالتالي يمكن تشكيله
وتكوينه حسب النهج الذى نبتغيه .

وما على مربينا فى الوقت الحاضر الا إعادة النظر فى مناهجنا عامة
ومنهج الدين خاصة ومحاولة تطويره وتحليله للموضوعات التى تحتل مكانا
الأخلاق . وأن يضعوا فى اعتبارهم ويتفحصوا كل قول قاله قواد الغـزـو
الفكرى فى هذا الشأن .

فمن الأقوال التى قالها هؤلاء القهـاد بشأن افساد الأخلاق . ما جاء فى
خطاب الدكتور (صموئيل زويمر) رئيس ارسالية التبشير فى البحرين
منذ اوائل القرن العشرين الميلادى ، الذى القاه فى مؤتمر القدس
التبشيرى الذى انعقد عام (١٩٣٥ م) ما يلى : -

" ... ولكن مهمة التبشير التى ندبتكم دول المسيحية للقيام بها فى
البلاد المحمدية ليست هى ادخال المسلمين فى المسيحية ، فان فى هذا
هداية لهم وتكريما ، وانما مهمتهم أن تخرجوا المسلم من الاسـلام ،
ليصبح مخلوقا لا صلة له بالاله ، وبالتالي فلا صلة تربطه بالأخلاق
التي تعتمد عليها الأمم فى حياتها ، وبذلك تكونون أنتم بعملكم هذا

طليلة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية ، وهذا ما قمتم به خلال
الأعوام المائة السالفة خير قيام . وهذا ما أهنئكم عليه وتهنئكم —
دول المسيحية والمسيحيون جميعا كل التهنئة " (١)

كما جاء في نشرة المشرق الأعظم الماسوني الفرنسي لسنة (١٩٢٣) ما يلي :
" ... وبغية التفريق بين الفرد وأسرته عليكم أن تنتزعوا الأخلاق من
أسسها لأن النفوس تميل الى قطع روابط الأسرة والاقتراب من الأمور المحرمة ،
لأنها تفضل الشرثرة في المقاهي على القيام بتبعات الأسرة " (٢)

فهؤلاء اتخذوا القيم الأخلاقية طريقا لمسارهم في افساد عقول الشباب المسلم
وخاصة الصغار منهم فهم يرون " ان رياض الأطفال مثلا مهمة جدا لأن التعليم
الديني في هذه المدارس يجعلها بابا مفتوحا للتبشير وللتأثير في عقول
الأطفال الغضة ثم أن الذين يشرفون على المدارس العاليه ، وكذلك التعليم
الابتدائي وسيلة ثمينة للتبشير لأنه يمكن المبشرين من أن يثبتوا
أقدامهم في القرى تحت ستار التعليم الابتدائي الذي تحتاج اليه القرى
في الدرجة الأولى ، وللمدارس الابتدائية فضل على الكليات لأنها تمكن
المبشر من أن يصل الى العقول وهي لاتزال تتأثر بما يلقي اليها ، ثم
أن المدارس الابتدائية كرياض الأطفال تساعد على أن يتصل المبشرون بأهل

١ - عبد الرحمن حبنكه الميداني الأخلاق الاسلامية وأسسها ، دار القلم ،

ط ١ ، ج ١ ، دمشق ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، ص ٣٣ .

٢ - المرجع السابق ، ص ٣٤ .

الطلاب ، وأكثر ما وصل اليه المبشرون البروتستانت انما كان عن طريق المدارس الابتدائية " (١) .

ونظرا لما لهذا الغزو من تأثير على التعليم ومناهجه في البلاد الاسلامية لذا سنفرد فصلا خاصا نتحدث فيه عن حال المناهج التعليمية الحالية في العالم الاسلامي .

١ - مصطفى خالد ، عمر فروخ ، التبشير والاستعمار ، المكتبة العصرية ،

الفصل الرابع :

المناهج التعليمية الحالية في العالم الاسلامي :

- مفهوم المنهج عموماً •
- منهج التربية الدينية في المرحلة الابتدائية •
- حقيقة التعليم في العالم الاسلامي •

مقدمة :

تعتبر المناهج التربوية من الأمور التى يعنى بها الأفراد والجماعات والحكومات منذ أقدم العصور . فهى ضرورة من ضرورات الحياة ، فالمناهج تمثل النقطة الحيوية التى تصل المتعلم بالعالم المحيط به " فالمنهج هو الأساس الذى يركز عليه بناء التربية والتعليم فان كان قويا متينا ثابتا صلح البناء فأصبح كالطود الراسخ ، وان كان واهيا انهار البناء أمام أعاصير الزمن "(١)

والدول الاسلامية حاليا تعاني مناهجها عامة ومنهج التربية الدينية خاصة من القصور والضعف وذلك لعدم اتسامها بالترابط والانسجام بين الواقع ومايقدم للطالب ، كما أن المادة العلمية التى تقدم للطالبة خالية من الطابع الدينى مع أنه بالامكان ربط المواد العلمية أيضا كانت طبيعتها بالجانب الدينى .

وفى هذا الفصل سوف نعرض لمفهوم المنهج عموما ، وللمنهج التربوية الدينية خاصة . ثم لحقيقة التعليم فى العالم الاسلامى .

١ - صالح عبد العزيز ، التربية وطرق التدريس ، دار المعارف بمصر

مفهوم المنهج عموماً :

بدأ مفهوم المنهج المدرسى فى النظم التعليمية المعاصرة بدايـة بسيطة تتفق مع النظرة الضيقة المحدودة التى كان ينظر بها الى التعليم فى ذلك الوقت ، فكان يركز فى المرحلة الأولى على تعليم مهارات الاتصال الأساسية وهى القراءة والكتابة الى جانب الحساب والدين .

والهدف من التعليم فى ظل المنهج القديم هو شحذ العقل بالمعلومات والمعارف دون أى اعتبار لشخصية المتعلم أو للمادة التعليمية المقدمه له ، فنجد أن هناك انفصالا وفجوة بين مايقدم للتلميذ وماهو كائن فى المجتمع .

وهذا يعنى أن المنهج فى المدرسة لا يرتبط بالمجتمع الخارجى ولا يتصل بواقعه أو بالمشكلات التى يعانى منها ، الأمر الذى أدى الى فشل التلميذ فى التكيف مع الحياة الخارجية وبالتالي عجز عن حل مشكلاته والعمل على ترقيةها وتقدمها .

الا انه فى القرن العشرين حدث تطور كبير لمفهوم المنهج التقليدى وذلك من حيث تنظيمه وطرق التدريس وأساليبها فى شتى الميادين ، وفى مقدمتها علم نفس النمو وسيكولوجية التعلم وعلم الاجتماع التربوى ، ولقد ترتب على هذا تعمق فهمنا للتأصيل والعملية التربوية ، فالمنهج فى الوقت الحاضر اصبح لايهتم بالمتعلم فقط ، أو بالعملية التربوية بل انه اصبح

يراعى درجة نضج المتعلم وميوله وخبراته وانشطته بالاضافة الى العملية التربوية مع المواءمة بينها وبين كل ما يحتاجه المتعلم . (١)

ومع ذلك نجد أن الكثير من المواد الدراسية التى تدرس بالمدارس لم يشترك كبار رجال التربية فى وضعها وبقائها ، وانما يرجع بقاؤها حتى اليوم الى وجودها فى خطة الدراسة منذ زمن طويل وهذا يعنى أن مناهجنا مازالت تعاني من . -

أولا - سوء الاختيار .

ثانيا- سوء التنظيم .

١ - ويرجع سوء اختيارها الى أنها بعيدة كل البعد عن الواقع وحياة التلميذ ، فهناك الكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالتلاميذ بالاضافة الى الاختراعات والاكتشافات الحديثة التى لم تؤخذ فى الاعتبار عند تصميم المناهج ، وبذلك لا يصبح هناك تقريبا بين التلميذ وما يقدم له من مادة علمية .

٢ - اما عن سوء التنظيم فنحن نجد أن مناهجنا الحالية أسوء تنظيمها بوجه عام .

فالمنهج يتكون من عدد كبير من المواد وهذا بالتالى يسبب الحيرة للتلاميذ والمدرسين والمعلمين على شئون التعليم ، فالغذاء العقلى تكدر لدينا ولم نوفق فى تنسيقه وتنظيمه واختيار مايناسب منه فى كل مرحلة وكل بيئة . (٢)

-
- ١ - محمد لبيب النجى ، محمد منير مرسى ، المناهج والوسائل التعليمية مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٧م ، ص ٧ - ٩ .
- ٢ - صالح عبد العزيز ، التربية وطرق التدريس ، ج ٢ ، (مرجع سابق) ، ص ٢٠٣ - ٢٠٦ .

منهج التربية الدينية فى المرحلة الابتدائية :

ان اتباع معظم الدول الاسلامية المفهوم التقليدى للمنهج ، جعل من مادة التربية الدينية نصوصا جوفاء ، غير ذات مدلول او اتصال بحياة التلاميذ ، ولا ترتبط ببعثاتهم ولا تحل مشكلاتهم ، أو تجيب عما يشغل بالهم ويدور فى خلداهم من تساؤلات واستفسارات عن الظواهر الكونية والطبيعية والكشوف العلمية والذى يؤسف له أن غالبية الدول الاسلامية لا تعطى مادة التربية الدينية العناية والاهتمام اللازم .

فالتعليم الدينى يمثل رقعة صغيرة غير منسجمة فى مجموع النظام التعليمى فهو يمثل من الوجهة الكمية نصيبا ضئيلا بالنسبة الى مواد الدراسة الأخرى فى العالم الاسلامى .

اما من الوجهة الكيفية فالنقص أشد والخطر أقوى وذلك لأن طريقة تدريس الدين ومناهجه وكتبه وأساليب كتابته وتعليمه كانت متأخرة جدا فى حين أن تعليم سائر المواد الأخرى يسلك فيه أساليب حديثة مرغبة من حيث مراعاة مستوى الطلاب العقلى ، ومن ناحية حسن التعبير وجمال التأليف وغير ذلك مما تراعى فيه أحدث الطرق والأساليب .

أما التعليم الدينى فلا يراعى فى - فى كثير من البلاد الاسلامية - سن الطالب من حيث استساغته للموضوع ، ولا تراعى فيه عقلية وأساليب التفكير التى اعتادها فى ثقافته ولا ينظر الى المشكلات القائمة فى نفسه وفى المجتمع الذى يعيش فيه لمحاولة حلها . هذا الحال بلا شك يسبب نفور

الطلاب من الدين ويكون في نفوسهم نظرة استخفاف وازدراء لهذه المادة (١) ومناهج التربية الدينية في المرحلة الابتدائية تركز اساسا على الحفظ والاستظهار وهذا يعنى أن تركيزها لا يكون على التربية الاسلامية التى هى أعم وأشمل من التربية الدينية ، فالتربية الاسلامية هى (الاعداد الروحية والنفسى للفرد بحيث يكون مؤهلا لتلقى التعليم والثقافة على نحو موجه " (٢)

فمناهجنا الحالية ينقصها الاهتمام بالقيم الأخلاقية التى يحث الاسلام على التحلى والتمسك بها . وذلك ، لأن دروس الدين لاتحتل من البرنامج الدراسى الا ساعات محدودة وبالتالي لا يكون التأثير عميقا وكما ينبغى والى جانب ضعف المناهج فاننا لانجد فى بعض معلمى التربية الدينية القدوة الصالحة التى يمكن أن يحتذى حذوها الطالب وبالتالي يمكن سد الثغرات والفجوات التى فى كتب التربية الدينية .

وحتى يمكننا تكوين شخصية مسلمة متكاملة النمو من جميع الجوانب الجسمية والروحية والعقلية علينا أن نركز أثناء تربيتنا الاسلامية للطلاب على بناء الأخلاق بعد بناء العقيدة وذلك لأن الأخلاق " تمكن الفرد من مقاومة المغريات فلا يضحى بشرفه أو عرضه فى سبيل أى مطمع ، ذلك أن محك تربية الأخلاق هى الارتفاع بالنفس عن المطمع والهوى " (٣)

-
- ١ - محمد المبارك ، الفكر الاممى الحديث فى مواجهة الأفكار الغربية ، دار الفكر ، ط ٣ ، بيروت ، ١٩٧٣ - ١٣٩٣ هـ ، ص ١٣٣ - ١٣٤ .
 - ٢ - أنور الجندى ، التربية وبناء الأجيال في ضوء الاسلام دار الكتاب اللبنانى ط ١ ، بيروت ، ١٩٧٥ م ، ص ١٥٣ .
 - ٣ - أنور الجندى - التربية وبناء الأجيال فى ضوء الاسلام (مرجع سابق) ، ص ١٥٥ .

وبناءً على ذلك ينبغي أن تمهد أمام التلاميذ منذ الصغر الطرق لاكتساب الأخلاق والقيم والمبادئ الإسلامية وأن يحث على ممارستها وتطبيقها من واقع مع نفسه وزملائه حتى تصبح متبعة فيه ولا يمكنه التخلي عنها . وهذا يعني أن مناهج التربية الدينية ينبغي أن تكون معدة اعدادا سليما تناسب ميول التلاميذ وحاجاتهم وتحقيق الهدف الأكبر وهو تكوين تلميذ متخلق بأخلاق الاسلام متمسك بأوامر الله مؤمنا بها ومحباً لرسوله صلى الله عليه وسلم وعاملاً بسنته قولاً وسلوكاً .

حقيقة التعليم فى العالم الاسلامى :

ذكرنا فى الفصل السابق كيف أن العالم الاسلامى قد وقع تحت سيطرة الاستعمار والتبشير والاستشراق وكان لهذا أثر كبير على الناحية التعليمية فحينما انتبه المستعمرون الى قوة الاسلام الهائلة أخذوا يفكرون فى طريقة أخرى يمكن من خلالها أن يؤثروا فى الأفراد واثيروا اتفقوا على أن يولى المبشرون والمستشرقون ومستشارو حكومات المستعمرات عنايتهم بالمدارس ومناهجها التعليمية ولهذا قام الاستعمار البريطانى بحملة هائلة ضد مناهج التعليم الاسلامى فى الهند أيام استعمره لها . كما حشد الانجليز كل قواهم من أجل حرب المناهج الاسلامية فى مصر والعراق بل الأدهى من ذلك أن الانجليز عمدوا على اخراج (القسيس دنلوب) من مجاله الدينى الكهنوتى وجعوه مستشارا لمناهج التعليم وذلك حتى يمكنه أن يجرّد الثقافة والمناهج الدراسية من كل شيء اسمه (الاسلام أو التربية الاسلامية) (١) " ومى الاشارات ذات المغزى عن دور الاستعمار فى مناهج التربية فى العالم الاسلامى اشارة تقول ان السياسة الاستعمارية لما قبضت على برامج التعليم فى المدارس الابتدائية حذفت منها القرآن ثم تاريخ الاسلام ، وبذلك أخرجت ناشئة لاهى مسلمة ولاهى مسيحية ولاهى يهودية ناشئة مضطربة مادية الأغراض لا تؤمن بعقيدة ولا تعرف حقاً " (٢)

١ - محمد محمود الصواف ، المخططات الاستعمارية لمكافحة الاسلام ، دار

الاعتصام ، القاهرة ، (بدون) ص ٢١٣

٢ - محمد منير مرسى ، التربية الاسلامية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧م

هذا وقد استخدم اعداء الاسلام وسائل متعددة لتحقيق اغراضهم

منها :-

١ - فصلوا العلوم الدينية عن العلوم الاخرى .

٢ - العمل على طعن الاسلام وتشويه حقائقه الصحيحة المنزلة

من عند الله .

٣ - اختصار المراكز العيادية والتوجيهية على انفسهم ، وابعادهم

عنها كل من له القدرة على خدمة الاسلام .

٤ - اضعاف المسلمين وذلك عن طريق اثارة الشكوك والشبهات

حول عقائد الاسلام ومبادئه . (١)

وهكذا نجد أن للتعليم العصري الذى استهدفه اعداء الاسلام

وسعى الى نشره وبثه بين التلاميذ وخاصة تلميذ المرحلة

الابتدائية قد عُنى بتربية عقله وتثقيف لسانه ولم يعن شيئا

بتغذية قلبه واشغال عاطفته وتقويم أخلاقه وتهذيب نفسه

فنشأ - كما يقول محمد اقبال - جيل غير متوازن القوى غير

متناسب النشأة ، قد تضخم وكبر بعض نواحي انسانيته

وحياته على حساب بعض ، واصبحت المسافة بين ظاهره وباطنه

وعقله وقلبه وعلمه وعقيدته مسافة شاسعة " (٢)

١ - عبد الرحمن جبنكة الميداني ، غزوفى الصميم ، دار القلم ، ط ١

بيروت ، دمشق ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ص ٢٤٤ - ٢٤٩ .

٢ - انور الجندى ، من التبعية الى الامالة في مجال التعليم والقانون

واللغة ، دار الاعتصام ، القاهرة ، (بدون) ص ٩٠ .

ولقد سعت بعض الدول التي انجلى عنها الاستعمار وبعد أن ثبت فشل المناهج التي كانت مفروضة على الطلاب ، أقول سعت هذه الدول الى اجراء التعديلات والتغييرات على المناهج بحيث تتلائم مع البيئة المسلمة الا أن هذه الدول لم تضع ذلك الفارق الخطير من ناحية العقائد واللغة والتاريخ موضع الدراسة والبحث والمناقشة . والمتأمل لمناهج التعليم في بعض مدارس دول العالم الاسلامي يجد أنه يتصف بالآتي :-

- ١ - عدم اعطاء مادة التربية الدينية العناية التي تستحقها
- فوقتها المخصص في جدول الدراسة يتأرجح بين حصة واحدة أو حصتين اسبوعيا كما يتأرجح امتحانها بين الالغاء والابقاء حتى اذا استقر في الامتحانات العامة لا تضاف درجاتها الى المجموع كما لا تضاف الى المجموع في امتحانات النقل والفتـرات بل أن بعض المدرسين يأخذون حصص التربية الدينية لتدريس المواد المتأخرين فيها ، فدرس الدين درس تكميلي من وجهة نظرهم . ونتيجة لذلك انصرف التلاميذ عن المادة ولم يهتموا بها .

٢ - قلة ما يعطى للتلاميذ ، فما يقدم اليهم خلال المراحل الدراسية لا يفي بالغرض المطلوب ، وهذا بالتالى يجعل التلميذ يتخرج وهو قليل المعرفة بدينه .

٣ - فشل الأسلوب الذى يتبعه بعض المعلمين فى تدريس التربية الدينية لأنه يعتمد على الوعظ والتلقين ، وهذا الأسلوب لا يؤثر فى نفوس التلاميذ ولا يجذبهم للدرس .

٤ - اغفال بعض المقررات الدينية دراسة بعض الشخصيات الاسلامية العظيمة ذات الاخلاق الفاضلة ففى عرض هذه الشخصيات بأسلوب شيق وجذاب تأثر فى نفوس التلاميذ فيسارعون الى ترسم خطاهم ، ومحاولة التخلق بأخلاقهم والتجمل بأدابهم وفضائلهم .

٥ - يمارس تدريس الدين فى غالبية مدارسنا معلمون ليسوا متخصصين فى التربية الدينية وقد يقوم بالتدريس أحيانا بعض المدرء أو مدرسى الرسم أو التربية الرياضية أو الرياضيات . (١)

هذا فى الوقت الذى نلاحظ فيه قصور فى تدريس التربية الدينية فى بعض مدارس العالم الاسلامى ، نلمح أن المملكة العربية السعودية تعطى اهتمام أكثر لتدريس برامج التربية الدينية حيث هناك أكثر من حصّة يوميا مخصصة لمواد التربية الدينية ، والامتحانات قائمة باستمرار كما تضاف درجة مواد التربية الدينية الى مجموع الطالب ويكـون

(١ - محمد عبد القادر احمد ، طرق تعليم التربية الاسلامية (مرجع سابق)

له تأثير على نجاحها أو رسوبها .

ونظرا لأهمية الأخلاق والدور الفعال الذى تؤدى به لترسيخ العقيدة
الاسلامية فى نفوس الأفراد عامة وتلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة
وباعتبار مادة التربية الدينية من المواد الأساسية والمهمة فى مدارس
المملكة العربية السعودية ولجميع المراحل .

لذلك يمكن أن نتساءل ما هو دور هذه المناهج فى بناء وترسيخ
القيم الأخلاقية فى نفوس التلاميذ ؟ .

هذا ما يمكن أن نتبينه من خلال الفصل التالى حيث سنقوم
بدراسة تحليلية لبرامج التربية الدينية للتعرف على مدى
تحقيقها للقيم الأخلاقية .

الفصل الخامس

تحليل برامج التربية الدينية ومدى تحقيقها

للقيم الخلقية

- أولا : القيم الأخلاقية

- ١ - امانة
- ٢ - الصدق
- ٣ - الاخاء
- ٤ - الحلم والصفح
- ٥ - الحياء
- ٦ - النظافة والتجمل والصحة
- ٧ - الاستقامة
- ٨ - الصبر
- ٩ - تجنب الهمز واللمز
- ١٠ - غض البصر والصوت
- ١١ - الرحمة

- ثانيا : نظرة عامة على برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية

مقدمة :

تبين لنا من خلال عرضنا للفصول السابقة أن سبب الفوضى والانحراف في أكثر الدول الإسلامية يرجع الى التحلل من القيم الأخلاقية التي يزخر بها القرآن الكريم والسنة النبوية .

والقيم الإسلامية عبارة عن (أحكام ومبادئ سليمة وهادية ومرشدة للناس في هذه الحياة) (١)

وما على الانسان لكي يتحلى بهذه القيم سوى أن يرجع الى مصادر الاسلام الأساسية (القرآن والسنة) فالقرآن الكريم يزخر بالتعاليم الاسلامية ولا تخلو آية من آياته الكريمة من مغزى اخلاقي انساني .

كما أن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم واسلوبه في التربية كانت مثالا للتربية الأخلاقية التي نرجو أن نحتذى حذوها في الوقت الحاضر في مدارسنا وحياتنا انعاما . وفي هذا انفصل سنحدد مدى تحقيق القيم الأخلاقية في مناهج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية على أن تقدم الباحثة عرضا لبعض القيم الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها كل من ينتمى للاسلام لنتعرف الى أي مدى تشتمل برامج التربية الدينية على هذه القيم وإلى أي مدى تتحقق ؟ .

أولا : القيم الأخلاقية :

١ - أداء الأمانة :

" الأمانة فى نظر الشارع واسعة الدلالة وهى ترمز الى معان شتى ، مناطها جميعا شعور المرء بتبعته فى كل أمر يوكل اليه وادراكه الجازم بأنه مسئول عنه أمام ربه على النحو الذى فصله الحديث الكريم " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته " (١)

ولقد اشتمل القرآن على آيات كثيرة تحت على أداء الأمانة قالى تعالى " انا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا " (الأحزاب آية ٧٢) .

وقد مدح الله المؤمنين من عباده فوصفهم بأنهم يرعون العهد والأمانة فقال سبحانه " قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم أو ماملكت ايماهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون، والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون " (المؤمنون ١ - ١١) .

وعن أنس قال " ماخطبنا نبي الله صلى الله عليه وسلم الا قال : لا ايمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له " (١)

والرسول صلى الله عليه وسلم خاطب كل مسلم فقال له " اربع اذا كن فيك فلاعليك مافاتك من الدنيا : صدق الحديث وحفظ أمانة ، وحسن الخلق وعفة مطعم " (٢)

كما ان النبي صلى الله عليه وسلم طالب من كل مسلم أن يرعى الامانة ويستمسك بها فقال " اذّ الأمانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك " (٣) ومن الأمانة ألا يستغل الرجل منصبه الذي عين فيه لتحقيق منفعة الى نفسه او الى أحد قرابته .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول " (٤) لانه يعتبر ، اختلاسا وأخــذ أموال الغير .

ومن الأمانة أيضا حفظ حقوق المجالس فلا يتحدث عما يجري فيها اذا كانت تتناول مواضيع سريّة .

١ - أحمد بن حنبل ، المكتب الاسلامى ، ج ٣ ، ط ٢ ، بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م

ص ١٣٥ .

٢ - محمد ناصر الدين الالبانى ، صحيح الجامع الصغير ، المكتب الاسلامى ، ج ١

ط ١ ، بيروت ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م ، ص ٣٠١ .

٣ - أحمد بن حنبل ، ج ٣ (مرجع سابق) ص ٤١٤ .

٤ - ابو داود ، كتاب الخراج والامارة والى ، دار الفكر ، ج ٣ ، بيروت ،

بدون ، ص ١٣٤ .

قال رسول الله " المجالس بالأمانة ، الا ثلاثة مجالس سفك دم حرام ، أو فرج

حرام ، أو اقتطاع مال بغير حق " (١)

كذلك من الأمانة حفظ الأموال التي سوتن عليها .

قال الرسول صلى الله عليه وسلم " آية المنافق ثلاث ، اذا حدث كذب ، واذا

وعد آخلف واذا أتمن خان " (٢)

وهكذا نجد أن الاسلام شدد على أداء الأمانة ونفر من الخيانة - وهى ضد

الأمانة - تنفيها بليغا قال تعالى " ولا تكن للخائنين خصيما " سورة النساء

آية (١٠٥) .

وقال ايضا " ان الله لا يحب الخائنين " الأنفال آية (٥٨) .

واذا ما تدبرنا أهداف برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية نجد

أنها أهداف عامة تهدف الى غرس العقيدة الاسلامية فى نفوس الطالبات

والى ضرورة تخلق الطالبات بالقيم الأخلاقية واهم هذه الاهداف كما وردت فى

منهج المرحلة الابتدائية ما يلى :-

١ - تهدف دراسة العلوم الدينية الى ان تفهم التلميزة حقيقة دينها

فهما تشرق به جوانب نفسها ، حتى تسمو مشاعرهما بحب الخير ويرقى وجدانها

بأخلاق الاسلام وآدابه ويقوى ايمانها بما حققته للانسانية من سعادة وأمن

حين استيقظت البشرية من سباتها على رسالة محمد صلى الله عليه وسلم .

وسرت أشعة هدايتها فبددت سحب الجهل والضلال وأنارت سبيل الحياة

الفاضلة بالتوحيد الخالص والمثل العليا والسلوك المستقيم .

١ - ابوداود ، كتاب الادب ، ج ٤ ، (مرجع سابق) ص ٢٦٨

٢ - صحيح البخارى ، كتاب الايمان ، دار الفكر ، ج ١ ، بيروت (بدون) ص ١٤ :

٢ - وإذا كان تبصير الفتاة بالعقيدة الصحيحة وأحكام الاسلام فى العبادات والمعاملات وآدابه فى الأخلاق والفضائل من الأهداف القريبة لدراساتها العلوم الدينية فان من الأهداف البعيدة السابقة أن يبصرها بما حققته الشريعة الإسلامية من اكرام المرأة ورفع شأنها والمحافظة على شرفها وصيانة أنوثتها وعفتها لتؤدى وظائفها الفطرية فى ادارة مملكة البيت وتحقيق السعادة النفسية لأفراده مع الاهتمام بما يجب أن تكون عليه من وقار وحشمة وبهذا تجنبها مزالق الغواية فيما أدى اليه تعليم المرأة فى جهات أخرى من تبذل فى حياتها وامتحان لكرامتها وذهاب لانسانيتها وتفسخ لكيان المجتمع كله بعد أن أصيبت بالميوعة والانحلال .

٣ - وعلى المعلمة أن تأخذ بعين الاعتبار أن دراسة الاسلام لا تؤتى ثمارها الا بطبع النفوس على شريعته وأخذها بتطبيقه والعمل به ، والتزام نهجه فى سلوك الفرد وسلوك الجماعة والقذوة الحسنة من المعلمة هى التى تعطى للتلميذة المثل الحى فى هذا ، حيث تتأسس الطالبة بالمدرسة فى أخلاقها وآدابها وتمسكها بشريعة ربها ولن يجدى هذا اللون من الدراسة شيئاً ما لم تكن المعلمة مثالا يحتذى فى سلوكها .

٤ - وتعتمد دراسة التوحيد على النظر فى مخلوقات الله ، وتدبر ما فيها من آيات صنعته ، ودلائل قدرته ، وعجيب خلقه ، فذلك يدل على ما للخالق عز وجل من صفات الكمال ، ويستوجب عبادته وحده لا شريك له . فينبغى أن تسلك المعلمة هذا المسلك وأن تكثر من ضرب الأمثلة دون أن تتوسع فى شرح مدلولات التكليف والتمثيل والتعطيل والتحريف ونحو ذلك مما لا يلائم قدرات التلميذات العقلية وبذلك تستطيع أن تغرس فى نفوس التلميذات العقيدة الاسلامية الصحيحة التى تباعد عنهن العقائد الفاسدة والخرافات

الشائعة .

٥ - وعلى المعلمة أن تراعى الأهداف الأساسية من دراسة القرآن

الكريم حفظاً وتلاوة في استقامة السنة التلميذات وصحة نطقهن ومراعاة مخارج الحروف ومواضع الوقف مع التزام قواعد التجويد في السكتين الخامسة والسادسة بالقدر الذى درسته فى مقرر التجويد وللدرس الدينية عامة ودرس القرآن خاصة من الأثر الروحى ما يستوجب أن تتسم المعلمة فى تدريسها بالوقار والخشوع .

٦ - ومن الضرورى أن تقدر المعلمة فى هذه المرحلة حالة التلميذة

التي انتقلت فجأة من حياتها المنزلية المحاطة بالعطف والحنان والشفقة واللعب والمرح الى حياة مدرسية نظامية ، حتى تأخذها فى تربيتها بلطف وتتدرج بها فى تعويد ها النظام بركة ولين كى تحبب اليها المدرسة وتشوقها الى ارتيادها .

٧ - ووسائل الايضاح لها أهمية كبرى فى هذا السن فان الطفلة

تعتمد فى معارفها على المحسوسات وليس فى مقدورها أن تدرك المعقول المجرد .

وهذا أمر يستوجب الاهتمام بالمدى والمشاهدة كالأشارة الى الكلمة عند النطق بها وكتابة المفردات ومقارنتها على السبورة والتطبيق العملى ما أمكن فى دروس الفقه كالوضوء والتميم . والصلاة بأن تقوم المعلمة بهذا أمام التلميذات وتكفهن بمحاكاتهن .

٨ - ويجب أن تسلك المعلمة فى تدريسها أحدث الطرق التربوية فى

التمهيد للدرس وربطه بالدروس الأخرى والاكتثار من المناقشة والحوار ، وتوجيه الأسئلة وتصحيح خطأ التلميذات باجابة بعضهن على أن يكون ذلك

بصورة فردية ، ولتحذر المعلمة من الطريقة الجماعية في القراءة
والاجابة .

وهكذا نجد أن هذه الامداد لم تشر الى قيمة الامانة
اشارة صريحة وانما على المعلمة ان تستشفها منها وتغرسها
في نفوس الطالبات .

أما القرآن الكريم فعلى الطالبات ان ينهينه في الست سنوات لهذا فمعلمة هذه المرحلة تركز أولا وأخيرا على تعويد الطالبات النطق الصحيح لألفاظ القرآن ، والانتهاء من المقرر في الوقت المناسب مع أن الآيات القرآنية التي تشير الى اداء الأمانة والمحافظة على حقوق الغير كثيرة ويمكن ان تستغلها المعلمة وتوضحها للطالبات بأسلوب مشوق وجذاب كأن تسرد عليهن قصة لطالبة وجدت قلما في فناء المدرسة وعندما لم تتعرف على صاحبة الشيء المفقود ، سلمت ماوجدته الى مديرة المدرسة فشكرتها وأثنت عليها أمام طالبات المدرسة ، فمن خلال سرد القصص والمواقف الأخلاقية للأمانة تستلجع أن تغرس هذه القيمة في نفوس الطالبات منذ الصغر لأن نفسية طالبة المرحلة الابتدائية لم تزل لينة الجانب وعقلها صافي ونقى كالصفحة البيضاء يمكن أن تنقش عليه ماتريد من قيم ومبادئ أخلاقية .

والقرآن الكريم اشتمل على آيات تحت على اداء الأمانة وتذم الخيانة وتبين أن من خان الأمانة سينكل به ويذوق أشد العذاب . وموضوع الأمانة وردت فيه آيات مباشرة وغير مباشرة فمن الآيات الغير مباشرة قوله تعالى في سورة الماعون " فويل للممولين الذين هم عن صلاتهم ساهون " ففي هذه الآية درس عظيم لتوضيح الأمانة وكيف أن الانسان المسلم لابد أن يكون أولا وأخيرا امينا في علاقته بربه ، والصلاة هي خير وسيلة لانشاء العلاقة بين العبد وربه . لذلك لابد من اداؤها بأمانة وإخلاص .

أما الآيات المباشرة التي وردت عن الأمانة فقوله تعالى "والذين هم لامانتهم وعهدهم راعون " المعارج (٣٢)

فهذه الآيه تشير الى أن من صفات المؤمنين اداء الأمانة وحفظ العهد ،
فهم اذا ائتمنوا لم يخونوا واذا اهدوا لم يغدروا .

وقال تعالى " ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا
تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله
شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين .. التحريم " (١٠)
فهذه الآيه تشير الى ضرورة اداء الأمانة وان من لم يؤديها يعتبر خائنا ،
لذا فان جزاءه وحسابه عظيم من رب العالمين .
وقال تعالى " ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدى كيد الخائنين"
يوسف آيه (٥٢) .

فمن خلال هذه الآيه تستطيع المعلمة أن توضح للطالبات قصة سيدنا يوسف
وأنه عليه السلام كان أميناً على البيت الذى عاش فيه وكان محافظاً عليه
لأنه يعلم أن الله لا يوفق الخائن ولا يسدد خطاه .
ومن الآيات ايضا التى تشير الى الأمانة قوله تعالى :
" انا عرضنا الأمانة على السموات الأرض والجبال فأبين أن يحملنها
وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا " الأحزاب آيه (٧٢) .
وقال تعالى " يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أمانتكم
وأنتم تعلمون " الانفال آيه (٢٧) .

ومن الآيات التى وردت فى مادة التفسير والتى تشير الى الأمانة :
قوله تعالى " ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى أحسن حتى يبلغ أشده
واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا
ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون "

الانعام آيه (١٥٢) .

فهذه الآيه تبين أن الانسان ينبغي أن يكون أميناً على أموال اليتامى
يرعاها ويحفظها لهم ليعطيها لهم عند ما يبلغوا سن الرشد كما
أن الانسان المسلم ينبغي أن يكون أميناً أثناء البيع والشراء وان يعطى
كل ذي حق حقه ويوفى الكيل والميزان بالعدل والأمانة .

✓ ومن الأحاديث التي وردت في مقرر الحديث للفرقتين الخامسة والسادسة
والتي تحت على اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ما رواه المغيرة
بن شعبه رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "حرم عليكم
عقوق الأمهات ، ومنع وهات ، ووأد البنات ، وكره لكم قيل وقال وكثرة
السؤال وإضاعة المال فهذا الحديث يحث على المحافظة على الأموال
والبنات لأنهم امانة وهبها الله للانسان .

والرسول صلى الله عليه وسلم حريص على حفظ الامانات وأن من
خانها يقيم عليه الحد بصرف النظر عن مكانته
بين الناس .

ولموقفه صلى الله عليه وسلم مع المخزوميه التي سرقت خيـر
مثال على ذلك .

فعن عائشة رضى الله عنها أن قريشا أهمهم شأن المخزومية التي
سرت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكلمه
أسامه فقال : أتشفع في حد من حدود الله تعالى ؟ ثم قام فخطب وقال :

" انما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها " .

اما بالنسبة لمقرر التوحيد فهو عبارة عن رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - يعطى للطالبات في جميع فرق المرحلة الابتدائية وهذه الرسائل مصاغة بأسلوب رفيع ، ولكن المعلمة الواعية عليها أن تتعمق في فهمها لتوصلها لذهن الطالبات مستخدمة اسلوبا سهلا يتناسب مع المستوى العقلي للطالبات .

كما ان المعلمة يمكنها أن تعلمهن أن يكن امينات مع الله ففى طاعته وتصديقه والايمان به وحده والتمس بالطاعات .

ويا حبذا لو وجدت هذه الرسائل متخصصين يصفوها بأسلوب

يتناسب مع مستوى الطالبات العقلي والفكرى .

وهكذا نجد أن خلق الأمانة وردت فيه آيات واحاديث توضح ضرورة الالتزام بها وأن من ترك الأمانة يعتبر خائنا وجزأؤه عظيما عند الله . ولكن نظرا لطول منهج القرآن في هذه المرحلة فان المعلمة لا يسعها الوقت لأن توضح للطالبات هذه القيمة والعمل على غرسها وحشدها في نفوس الطالبات لأن اهتمامها منحصر في ضرورة الانتهاء من المقرر في نهاية العام الدراسي .

٢ - الصدق :

يعرف الصدق بأنه " قول الحق وبأنه القول المطابق للواقع والحقيقة " (١)

والاسلام يدعو الى الصدق والى التمسك به فى كل الشئون فهو يعتبر دعامة أساسية فى خلق المسلم ، وصيغة ثابتة فى سلوكه " ولجلال مكانة الصدق وعلوّ شأنه ذكر القرآن الكريم اتصاف الله تبارك وتعالى بصفة الصدق فى مواطن كثيرة " (٢)

كقوله تعالى فى سورة آل عمران " قل صدق الله فاتبعوا ملّة ابراهيم حنيفا .. آيه (٩٥) .

وقوله " ومن أصدق من الله حديثا " النساء آيه (٨٧)
كذلك وردت آيات فى القرآن تصف رسل الله تعالى عليهم أفضل الصلاة والسلام بالصدق فيقول جلّ جلاله " هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون " يس آيه (٣٦)

وإذا كان خلق الرسول صلى الله عليه وسلم هو التطبيق العملى لأداب القرآن كما أخبرت السيدة عائشة رضى الله عنها عندما سئلت عن خلقه قالت " كان خلقه القرآن " (٣)

١ - عبد الرحمن حبنكة الميدانى ، الأخلاق الاسلامية واسسها ، دار القلم بيروت ، دمشق ، ط ١ ، ج ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، ص ٤٧٩ .

٢ - أحمد الشرباصى ، موسوعة اخلاق القرآن ، دار الرائد العربى ، ط ١ ج ١ ، بيروت ١٩٧١م ، ص ٤٢ .

٣ - محمد ناصر الدين الالبانى ، صحيح الجامع الصغير ، ط ٢ ، ج ٤ ، ١٩٧٩ (مرجع سابق) ص ٢٣٨ .

وكما يقول الله تعالى فى وصف النبى صلى الله عليه وسلم " وانك لعلى خلق عظيم " القلم آيه (٤) .

فمن الطبيعى أن يكون صادقا فى كل أقواله وأفعاله ، وكان صلى الله عليه وسلم يدعو ويحث صاحبه على الصدق فيقول " عليكم بالصدق فإن الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، وإياكم والكذب ، فان الكذب يهدى الى الفجور ، وان الفجور يهدى الى النار ، وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله خذابا " (١)

والرسول صلى الله عليه وسلم ينهى عن الكذب ولو كان بالمزاح .
قال صلى الله عليه وسلم " أنا زعيم بيت فى ربض^(٢) الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا ، وببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحاً وببيت فى أعلى الجنة لمن حسن خاقه " (٣)
والكذب ليس ومن الأخلاق الفطرية التى يطبع عليها الانسان وانما يكتسبه فى حياته اكتسابا بعوامل شتى منها . البيئة ، ومؤثرات الأهل والشهوات . (٤)

-
- ١ - الترمذى ، باب البر والصله ، دار الفكر ، ج ٣ ، بيروت ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، ص ٢٣٤ .
 - ٢ - ربض الجنة : أى فيما حولها من خارج عنها .
 - ٣ - ابو داود ، كتاب الأدب ، ج ٤ (مرجع سابق) ص ٢٥٣
 - ٤ - عبد الرحمن الميدانى ، الاخلاق الاسلاميه واسسها (مرجع سابق) ص ٤٩٦ - ٤٩٨ .

روى الامام أحمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يطبــــــــــــــــع
المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب " (١)
ويجوز الكذب فى حالات منها : -

١ - الكذب على العدو فى حالة حربه للمسلمين لتفليله لأن
الحرب خدعة .

٢ - الصلح بين طرفين متخاصمين فقد قال الرسول صلى الله
عليه وسلم ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس فينمى
خيرا أو يقول خيرا . "

٣ - ارضاء الزوج لزوجته لتشديد اواصر الوفاق والموده
بينهما . (٢)

عن أم كلثوم بنت عقبة قالت " ماسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم رخص فى شيء من الكذب الا فى
ثلاث الرجل يقول القول يريد به الاصلاح والرجل
يقول القول فى الحرب والرجل يحدث امرأته
والمرأه تحدث زوجها " (٣)

١ - مسند الامام بن حنبل ج ٧ ص ٢٥٢

٢ - عبد الرحمن الميدانى ، الاخلاق الاسلامية ، ج ١ ، (مرجع سابق)
ص ٤٩٦ - ٤٩٨ .

٣ - أحمد بن حنبل ، ج ٦ ، (مرجع سابق) ص ٤٠٤

والصدق من أول القيم الخلقية التى ينبغى أن تغرس وتعمق فى نفوس الطالبات منذ الصغر حتى تتعود الطالبة أن تكون صادقة مع ربها فى عباداتها وإيمانها به ، ومع نفسها ومعلماتها وزميلاتها لأن الكذب يجعل صاحبه منبوذا وغير موثوقا به ، فلا يصدق حتى وإن كان صادقا .

ومنهج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية تحدث عن الصدق ولكن ليس كموضوع فى حد ذاته ، وإنما يمكن للمعلمة أن تستنبطه وتستشفه من ثنايا الآيات والأحاديث ، وتبلوره ، شكل قصة أو حادثة وقعت للطالبة ارتكبت خطأ فى حجرة الدراسة وعندما سألت المعلمة عن التى ارتكبت الخطأ أعترفت الطالبة واعتذرت للمعلمة ، فأعجبت المعلمة بصدقها وسامحتها . من خلال هذه الواقعة يمكن للمعلمة أن تبدأ وتحتسب الطالبات على الصدق مع تذكيرهن بالآيات التى تحت على الصدق وكيف أن العذاب والهوان لمن كان كاذبا .

ومن الآيات التى وردت فى القرآن الكريم والتى تتحدث عن الصدق :

قوله تعالى " قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا " آل عمران (٩٥)

وقوله " ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين " يوسف (٢٦)

وقوله " ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم ومن نشاء " الأنبياء (٩)

وقوله " والذين يصدقون بيوم الدين " المعارج (٢٦)

وقوله " وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم " يونس (٢)

والباحثة تكتفى بهذا القدر من الآيات عن الصدق فالقرآن الكريم يشمل على عدد كبير من الآيات التى تحت على الصدق وتبين أن الصديقين ليس لهم جزاء الا الجنة .

اما بالنسبة لمقرر التوحيد فهو دروس فى العقيدة والأخلاق مرتبطة بالعقيدة ، لأن أساس العقيدة السليمة التحلى بأخلاق فوضلة ، فمن كان ايمانه بالله قويا ومعتقدا فيه اعتقادا صحيحا فأعماله بلا شك ستكون أخلاقية ، فالتصديق والايمان بالله سبحانه وتعالى وبمخلوقاته هو أساس العقيدة السليمة .

ومقرر التوحيد للمرحلة الابتدائية عبارة عن رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهى دروس فى العقيدة ، وأن الانسان لا يصبح مسلما حقاً ما لم يصدق بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من أقوال أو أفعال .

ومن الموضوعات التى ذكرت فى مقرر التوحيد والتى تشير الى ضرورة التصديق بمحمد صلى الله عليه وسلم فى معنى " شهادة ان محمد رسول الله ، فهى تعنى طاعته فيما أمر ، وتصديقه فيما أخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر .

أما الأحاديث التى وردت عن الصدق فى نهج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية فهى قليلة جدا لاتزيد عن الحديثين فى مقرر الحديث للمصنف السادس وهى :-

عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أربع من كن فيه كان منافقا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا خاصم فجر ، واذا عاهد غدر "

وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " .
وهكذا نجد أن التركيز فى توضيح هذه القيمة الخلقية يكون على الآيات ،
فالقرآن الكريم مقرر على الطالبات من الصف الأول اما الأحاديث فتقتصر
على الفرقتين الخامسة والسادسة .

٣ - الأخلاء :

من أهم مبادئ الإسلام وحث على تعميق معناه في نفوس البشر هو التآخي والتواد والتحابب من أجل الله . والله سبحانه وتعالى وصف المؤمنين بالأخوة حيث قال تعالى " إنما المؤمنون أخوة ، فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون " الحجرات آية (١٠) .

والرسول صلى الله عليه وسلم أبان بأن إيمان المؤمن لا يكتمل حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ففي الحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه " (١) والتآخي مما يدعو إليه الإسلام والآيات التي وردت في ذلك تحث على أن تكون الأخوة قائمة على أواصر قوية ومحبة . فمن ذلك قوله تعالى " إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم " الحجرات (١٠) " ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين " الحجرات ٤٧ " وان تخالطوهم فأخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم ان الله عزيز حكيم " (٢٢٠) البقرة . وقوله " واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فأصبحت بنعمته إخوانا " ١٠٣ آل عمران .

ومن الآيات التى وردت فى مقرر التفسير فى الفرقة السادسة والتى تدعو
الناس جميعا الى الاخوه لأنهم مخلوقين من أب واحد وأم واحدة . لذلك
فانهم تربطهم روابط القربى والأخوة المقتضية للتناصح والتعارف
والالتقاء على تقوى الله وطاعته .

قال تعالى " يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق
منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون
به الأرحام ، ان الله كان عليكم رقيبا " النساء آيه (١) .
وقال " ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل
بينكم مودة ورحمة ان فى ذلك لآيات لىلقوم يتفكرون . الروم آيه (٢١) .

ومن الأحاديث التى تتضمنها برامج التربية الدينية فى المرحلة
الابتدائية فى الفرقتين الخامسة والسادسة ، والتى تحت على التآخى
وتقديم المسلم العون والمساعدة لأخيه المسلم ،
عن أبى رقية تميم بن أوس الدارى رضى الله عنه أن النبى صلى الله
عليه وسلم قال " الدين النصيحة قلنا لمن ؟ قال : لله ، ولكتابـه
ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم " .

والتآخى هو أساس كمال الايمان فعن ابى حمزة أنس بن مالك رضى الله عنه
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه "

وعن ابى أيوب الأنصارى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام "

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول أنه لا يكمل ايمان المرء الا بالمحبة في الله ، وطرق المحبة والمودة بين المسلمين هو افشاء السلام بينهم عن ابى هريره رضى الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم "

ومن حق المسلم على أخيه المسلم أن يعاونه ويحسن معاملته والفاعـل لهذا له اجر عظيم عند الله فى الدنيا والآخرة .

عن ابى هريره رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال " من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والآخرة ، والله فى عون العبد ماكان العبد فى عون أخيه ومن سلك ط بقا يلتمس به علما سهل الله به له طريقا الى الجنة ، وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فىمن عنده ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه " .

ومن تمام الأخوة الصادقة الشعور بما يشعر به الآخرين من ضيق أو فقر ،
لذا فان الرسول صلى الله عليه وسلم يرشدنا الى كيفية تحسين الأخوة
وذلك عن طريق اطعام الجائعين والفقراء وزيارة المرضى لأن في ذلك
تسلية لهم وادخال السرور عليهم ، كما يدعو صلى الله عليه وسلم الى
تخليص المأسورين المضيق عليهم .

فعن ابي موسى الأشعري رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم " اطعموا الجائع ، وعودوا المريض ، وفكوا العاني "
ومن واجب المسلم على المسلم أن لا يحسده ، وان لا يتعدى عليه بأخذ ماله
بغير حق أو يظلمه ويخذله ريكذبه أو يحقره .

فالاسلام يدعو الى التخلي عن هذه الخصال السيئة وذلك توثيقا لعـرى
المحبة والأخوة .

عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
" لاتحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ، ولا يبيع بعضكم على بيع
بعض ، وكونوا عباد الله اخوانا ، المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه
ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره ، التقوى هاهنا ويشير الى صدره ثلاث مرات
بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم
حرام ، دمه ، وماله ، وعرضه " .

✓ ومقرر الفقه يتحدث عن العبادات ، كالصلوات (الجمعة - العيدين - الاستسقاء - الكسوف) - وعن الحج - وهذه العبادات لا تتم الا اذا أدت جماعة وبذلك فان التألف والتآخي يتحقق من ممارسة هذه الشعائر .

والمعلمة تستطيع أن تستغل هذه الدروس وتشرح للطالبات معنى الأخوة وان الاسلام لن ينتصر ولن يظل قويا مالم تتحقق الأخوة بين المسلمين وهذه الأخوة ينبغي أن تبدأ من الصغر فالطالبة لابد ان تساعد اختها الطالبة وتعينها على فهم الدروس ، وتقدم المساعدة والعون لأختها المسلمة المحتاجة لأن من تربي على ذلك منذ الصغر لن يتخلى عنه فى الكبر .

٤ - الحلم والمفتح :

الحلم هو " الاناة والتثبت فى الأمر وما يلزم عن ذلك من ضبط
للنفس عند الغضب وكظم للغيط وعفو عن السيئة " (١)
والحلم يستعمل بمعنى " العقل والفهم وحسن الادراك " (٢)
قال تعالى " أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هو قوم طاغون " الطور (٣٢)
والرسول صلى الله عليه و لم خير مثال وقدوة لنا ، فلقد كان
صلوات الله عليه وسلام حلّما منيبا لا يغضب لأتفه الأسباب ، فقد
قال صلى الله عليه وسلم " فما تعدون الصرعة فيكم ؟ قال قلنا
الذى لا يصرعه الرجال قال ليس بذلك ولكنه الذى يملك نفسه عند
الغضب " (٣)
والله سبحانه وتعالى يدعونا للعفو والصفح حتى لمن ارتكب فى
حقنا اثما ، والله سبحانه وتعالى يحثنا على العفو مع المقدره
لانه يعتبر اسمى درجات العفو قال تعالى :
" ان تبدو خيرا أو تخفوه أو تعفو عن سوء فان الله كان عفوا
قديرا " النساء آيه (٤٩) .

-
- ١ - عبد الرحمن حينكه الميدانى ، الأخلاق الاسلاميه (مرجع سابق) ، ج ٢ ، ص ٣٢٣ .
 - ٢ - يحيى المعلمى ، مكارم الأخلاق من القرآن الكريم ، المطبعة العالميه القاهره ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م ، ص ٧٨ .
 - ٣ - مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، دار الكتب العلميه ، ج ٢ ، بيروت ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ، ص ٤٣٩ .

والحلم والصفح من الخصال الحميدة التى يدعو الاسلام الى التحلى بها
والقرآن الكريم يشتمل على عدد كبير من الآيات التى تشير الى حلم
الله سبحانه وتعالى وحلم الأنبياء ، وان من خصائص المؤمنين الصالحين
الحلم والصفح والعفو فمن الآيات التى تدل على حلم الله سبحانه وتعالى
قوله وقال " واعلموا أن الله يعلم ما فى انفسكم فأحذروه واعلموا
أن الله غفور حلیم " البقرة (٢٢٥)
وقوله " قول معروف ومغفره خير من صدقة يتبعها أذل والله غنى حلیم "
البقرة (٢٦٣) .
ومن حلم الأنبياء قوله تعالى فى ابراهيم عليه السلام " ان ابراهيم
لحلیم اواه منيب " هود (٧٥)
ومن الآيات التى تشير الى ضرورة تصاف المسلمين بالصفح والعفو قوله
تعالى " فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فان الله يتوب عليه " المائدة (٣٩)
وقوله " فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم " الأنفال (١)
وقوله " وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما " الحجرات (٩)
وقوله " وان الساعة لآتية فأصفر الصفر الجميل " الحجر (٨٥)
وهناك العديد من الآيات التى تبين أن جزاء من يعفو ويصفح المغفره من
الله والتوبة وان من عفا واصفر فهو من المحسنين .

وبالرغم من أهمية هذه القيمة الخلقية (الحلم والصفح) إلا أنه لم تأخذ حقها كاملاً في الإيفاء والتوضيح في برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية وإنما اكتفى بما جاء في القرآن الكريم من آيات تدل على ذلك وحديثين ورؤيا في مقرر الحديث حيث يبحث الرسول صلى الله عليه وسلم الإنسان أن يكون حليماً في دعوته فلا يستعمل الداعي القوة والعنف أثناء دعوته وإصلاح الأمور وإنما ينبغي أن يكون متدرجاً ومتأنياً في دعوته حتى لا ينفّر الناس منه وفي ذلك قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان "

كذلك من الحلم أن لا يهجر المسلم أخاه المسلم أكثر من ثلاث أيام . عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، يلتقيان ، فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام "

ومما تجدر الإشارة إليه أن أكثر هذه الآيات والأحاديث تعطى في الفصول المتقدمة أما في الفصول الأولى فالمنهج لا يشير إلى هذه القيمة بشكل صريح . وإنما يمكن للمعلمة أن تستعين بما تأخذه الطالبات في مقرر التوحيد من أركان الإسلام . الصوم والحج وأن توضح لهن أن الصوم الحقيقي لا يتم إلا إذا عفا الإنسان عن أخيه الإنسان وألا يكون السب والشتم من

طبيعة الصائمين لأن الرسول صلى الله عليه وسلم علمنا أن الصائـم
إذا سابه أو شتمه أحد فليقل انى صائم ويعفو عنه ويصفح . كذلـك
من الحج يتعلم الانسان العفو والصفح والحلم وذلك لأن من حج ولم يرفـث
ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه خاليا من الذنوب والآثام .
والطالبات فى هذه السن بحاجة الى التحلى بهذا الخلق حتى يصبـح
التسامح والعفو من طباعهن وخصالهن .

٥ - الحياء :

الحياء والاستحياء بمعنى واحد فقليل الحياء " انقباض النفس عن القبيح وتركه لذلك وقيل : الاستحياء : الانقباض عن الشيء والامتناع منه خوفا من مواجهة القبيح " (١)

والايمان هو صلة بين العباد وربهم ومن حق هذه الصلة تزكية النفوس وتقويم الأخلاق وتهذيب الأعمال ولن يتم ذلك الا اذا تكونت فى النفس عاطفة حية تترفع بها عن الخطايا ولقد قرن صلى الله عليه وسلم الحياء بالايمان فقال صلى الله عليه وسلم :

" الحياء والايمان قرناء جميعا ، فاذا رفع أحدهما رفع الآخر " الحاكم (٢) وللحياء مواضع يستحب فيها . فالحياء فى الكلام يتطلب من المسلم أن يظهر فمه من الفحش والتلفظ بالألفاظ البذيئة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحياء من الايمان والايمان فى الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء فى النار) (٣)

ومن الحياء فى الكلام ايضا أن يقتصد المسلم فى تحدّثه بالمجالس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من تعلم صرف الكلام (٤) ليسبى به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا " (٥)

١ - أحمد الشرباصى ، اخلاق القرآن (مرجع سابق) ص ٨٧

٢ - محمد الغزالى ، خلق المسلم ، (مرجع سابق) ص ١٥٩

٣ - أحمد بن حنبل ، ج ٢ (مرجع سابق) ص ٥٠١

٤ - صرف الكلام : بلاغته

٥ - ابو داود ، كتاب الأدب ، ج ٤ (مرجع سابق) ص ٣٠٢

ومن حياء الانسان مع الناس أن يعرف لأصحاب الحقوق منازلهم وأن يؤتسى كل ذي فضل فضله .

وفى الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم " اللهم لا يدركنى زمان ولا تدركوا زمانا لا يتبع فيه العليم ، ولا يستحق فيه من الحليم قلوبهم قلوب الاعاجم والسنتهم السنة العرب "(١) اشارة الى الاستحياء من الحليم .

وموضوع الحياء فى برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية ذكر بصورة مجملة وضمن آيات وأحاديث تتحدث عن موضوع آخر ففى القرآن الكريم ذكر ضمن قصة سيدنا موسى مع الفتاتين اللتين ساعدهما فى سقى مواشيها قال تعالى "فجاءته احدنهما تمشى على استحياء قالت ان أبى يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين " القصص آيه (٢٥)

ومن الأحاديث التى وردت فى ذلك ما جاء فى معنى الحياء بأنه قول الكلام الحسن ومعاملة الناس بخلق حسن .

عن أبى ذر جندب بن جنادة وأبى عبد الرحمن معاذ بن جبل رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن " .

كما ان من الحياء عدم التبرج وابداء الزينة للأجانب . عن عائشة رضى الله عنها قالت " يرحم الله نساء المهاجرين الأول لما انزل الله : " وليضربن بخمرهن على جيوبهن " شققن مروطهن فاختمرن بها " . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقالت أم سلمة فكيف تصنع النساء بذيولهن ؟ قال يرخينه شبرا . فقالت : اذا تنكشف أقدامهن . قال فيرخينه ذراعا لا يزودن عليه .

وفى مقرر التوحيد للصف الخامس ذكر ان من مراتب الدين الايمان والحياء
شعبه من شعب الايمان .

فالايمان : هو بضع وسبعون شعبه أعلاها قول لا اله الا الله وأدناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبه من الايمان .

وهكذا نجد أن هذه القيمة الخلنية مقتصره على طالبات الفرقة الخامسة والسادسة مع ان الحياء لا بد أن يزرع فى نفوس الطالبات منذ البدايه وذلك حتى تقوم العلاقة بين الطالبات ومعلماتهن وبين الطالبات مع بعضهن البعض على أساس سليم وعلى أساس الاحترام والتوقير ، فمن تربت على الحياء منذ الصغر يستقيم خلقها ويحسن تعاملها للغير .

٦ - النظافة والتجمل والصحة :

الاسلام حثنا على النظافة وما الوضوء الواجب مع كل صلاة
الا وسيلة من وسائل النظافة ، فصحة الأجسام وجمالها ونضرتها
من الأمور التي وجه الاسلام اليها عناية فائقة .
قال تعالى " ياأيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فأغسلوا
وجوهكم وأيديكم الى المرافق ، وامسحوا برءوسكم وأرجلكم الى
الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا " المائدة آية (٦)
ولقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على تنظيف البدن ولو مره
فى الأسبوع فقال " غسل يوم الجمعة على كل محتلم ، وسواك ، ويمس
من الطيب ماقدر عليه " (١)
ولقد قرن صلى الله عليه وسلم بين نظافة الوضوء ونظافة الطعام
فعن ابى ايوب وعن عطاء قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
" حبذا المتخللون قيل وما المتخللون قال فى الوضوء والطعام " (٢)
والرسول صلى الله عليه وسلم يوصى بأن يكون المرء حسن المنظر
كريم الهيئة .
فقال صلوات الله عليه وسلم " من كان له شعر فليكرمه " (٣)
ومن كمال الصحة الاحتفاظ بالقوة والسلامة من الأمراض والتداوى
لمن ألم به مرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" ما أنزل الله من داء الا أنزل له شفاء " (٤)

-
- ١ - مسلم ، كتاب الجمعة ، ج ١ ، ص ٣٣٧ .
 - ٢ - أحمد بن حنبل ، ج ٥ ، (مرجع سابق) ، ص ٤١٦
 - ٣ - ابو داود ، كتاب الترجل ، ج ٤ (مرجع سابق) ص ٧٦ .
 - ٤ - البخارى ، كتاب الطب ، (مرجع سابق) ص ١٢ .

والنظافة والطهارة من القيم الأخلاقية التي اشتملت عليها برامج التربية الدينية ، والآيات التي تحث على الطهارة كثيرة كما أن هناك آيات تبين فضل المتطهرين ومكانتهم عند الله وهناك احاديث تشير الى اداب الأكل وأن الطهور هو شرط الايمان .

فمن الآيات قوله تعالى "ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين" البقرة (٢٢٢) .

وقوله "وثيابك فطهر - والرجز فأهجر" المدثر (٤ ، ٥)

وقوله "وان كنتم جنباً فاطهروا" المائدة (٦)

وقوله "وانزلنا من السماء ماء طهورا" الفرقان (٤٨)

وقوله "انه لقرآن كريم ، فى كتاب مكنون ، لا يسره الا المطهرون"

الواقعة (٧٧ - ٧٩) .

ومن الأحاديث التي وردت فى مقرر الحديث للفرقتين الخامسة والسادسة حديثا يبين أن الطهور يعتبر من أقوى وسائل تحقيق النظافة عن ابي مالك الحارث بن عاصم الأشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال "الطهور شرط الايمان ، والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ ، وتملأ ما بين السماء والارض ، والصلاة نور والصدقة برهان ، والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك ، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها" .

كما أن من النظافة والصحة التانى فى الأكل حتى لاتتلوث الملابس
والايدى .

عن عمر بن ابي سلمه رضى الله عنهما قال " كنت غلاما فى حجر الرسول
صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش فى الصفحة فقال لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم : يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك " .

ومن أهم الموضوعات فى مقرر الفقه والتي تحت على النظافة الاستنجاء
والاستجمار ، فالبول والغائط نجسان ويلوثان الجسم والثياب لذا يجب
التنظيف منهما بعد الفراغ من ق ٦١ الحاجة . ومن النظافة والصحة
تجنب قضاء الحاجة فى الطريق والظل النافع والحدائق العامة .

فموضوع الطهارة والنظافة من أهم الموضوعات التى تناولها مقرر الفقه
لأن الاسلام يهدف الى تربية المسلم على طهارة النفس ونقاء الضمير ،
ونظافة الثوب والبدن والمكان ، وجعل الطهارة شرطا لأعظم العبادات
فلا تصح الصلاة ولا الطواف بدونها . كما أن الاسلام حث على الطهارة فى
الجمع والأعياد ، كما حث على لبس النظيف من الثياب والتطيب للرجال
فيهم . وبذلك يمكن للمعلمة أن تحت الطالبات على النظافة
ودوام الاستحمام وتشجعهن على نظافة الملابس والفصل الدراسى . وتقديم
الجوائز التشجيعية لمن تتصف بهذا الخلق .

٧ - الاستقامة :

كلمة الاستقامة تفيد معنى الاعتدال والاستواء .

قال تعالى " ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون " الأحقاف ايه (١٣ ، ١٤)

كما تأتي كلمة الاستقامة بمعنى الدوام والاستمرار وقد جاء فى الحديث " استقيموا لقريش ما استقاموا لكم " أى دوموا لهم على الطاعة واشتوا عليها ، ماداموا على الدين ، وماداموا ثابتين على الاسلام .

وخلق الاستقامة يبعد صاحبه عن التلون والتذبذب وعن النفساق والرياء ، فالمستقيم قد عرف طريقه وآمن بعهيدته ، لا يميل ولا ينحرف وفضيلة الاستقامة هى التى تجعل صاحبها على الدوام يحاسب نفسه ويراقب ربه ويلتزم صراطه ، ويعمر سلوكه وتصرفه بخلوص النية لله . (١) والرسول صلى الله عليه وسلم كان يحث على الاستقامة وقد قرنهما بالايمان بالله لأن من اطاع الله وآمن به استقام فى أفعاله وأقواله .

فقد روت السنة أن سفيان بن عبد الله قال قلت ليارسول الله قل لى فى الاسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك قال : قل آمنت بالله ثم استقم " (٢)

١ - أحمد الشرباصى ، اخلاق القرآن ، (مرجع سابق) ص ١٦٤ - ١٦٥

٢ - مسلم ، كتاب الايمان ، ج ١ (مرجع سابق) ص ٣٧ .

الاستقامة تعنى الاعتدال والاستواء والرجوع الى الله وذلك عن طريق طاعته واتباع أوامره واجتناب نواهيه ، وبرنامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية يشتمل على آيات وأحاديث تعالج هذا الخلق .
فمن الآيات قوله تعالى " كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين " التوبة (٧)

وقوله " ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون " فصلت (٣٠)
وقوله " وآلو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا " الجن (١٦)
وقوله " انما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه " فصلت (٦)

ومن الأحاديث التى تحت على الاستقامة والطاعة لله وردت في المقرر :
عن ابي العباس عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال كنت خلف النبى صلى الله عليه وسلم يوما فقال " يا غلام انى أعلمك كلمات ، احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله ، وأعلم ان الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بشئ قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعت على أن يضروك بشئ لم يضروك الا بشئ قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف "

والاستقامة أمر مرتبط بايمان المرء فعن أبى عمر وقيل أبى عمرة سفيان بن عبد الله رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله قل لى فى الاسلام قولاً لا أسأل عنه أحدا غيرك ، قال قد آمنت بالله ثم استقم .

ومن استقامة المرء التوكل على الله وتفويض الأمر اليه والاعتماد عليه
فى جميع الأمور اذ أنه سبحانه الخالق الرزاق •
عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :
" لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو
خماصا وتروح بطانا "

وكما قلنا سابقا ان الاستقامة امر مرتبط بالايمان بالله ونظرا لأن مقرر
التوحيد للمرحلة الابتدائية يهتم .ولا وأخيرا بالعقيدة والايمان بالله
وطاعته • والايمان بوحدانيته سبحانه وتعالى والعمل بكل ما أمرنا
به واجتناب ما نهى عنه كما لكفر بالطاغوت ، والنفاق • وهذا يعنى
ان موضوع الاستقامة والاعتدال موضوع اساسى فى مقرر التوحيد وما على
معلمة التربية الدينية سوى الاتقن وتصوير الأمر للطالبات بأسلوب
سهل وواقعى وأن تبين لهن أن من استقام واطاع الله وابتعد عن كل
مانهى عنه سبحانه وتعالى سيكون جزاؤه الجنة ، وأن فى الجنة نعيم
مقيم وحياة هانئة ودائمة ، وبذلك تنمى وتربى الطالبات منذ الصغر
على طاعة الله وحبه والخوف منه •

٨ - الصبر :

الصبر قوة خلقية من قوى الإرادة ، تمكن الإنسان من ضبط نفسه لتحمل المشاق والمتاعب والآلام فالصبر يعنى " الحبس والكف " (١) فالصوم يسمى صبرا لما فيه من حبس النفس وكفها عن الطعام والشراب والشهوة ساعات معلومة .

وأكثر أخلاق الإيمان داخلية فى الصبر ، ولذلك لما سئل عليه السلام مرة عن الإيمان قال : (هو الصبر) لأنه أكثر أعماله وأعزها وقد جمع الله تعالى أقسام ذلك فقال سبحانه (والصابرين فى البأساء (٢) والضراء (٣) وحين البأس (٤) أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون " البقرة آية (١٧٧)

ولعظمة خلق الصبر وتحمل فان المتحلى به له الأجر العظيم من الله سبحانه وتعالى . فالله سبحانه وتعالى أعلن حبه للصابرين فقال تعالى فى سورة (آل عمران) (والله يحب الصابرين) آية (١٤٦) .

كما أن الله تبارك وتعالى يمددهم بعونه وتأييده فقال سبحانه (ان الله مع الصابرين) البقرة آية (١٥٣) والله سبحانه وتعالى يوفى الصابرين أجرهم بغير حساب فقال " قل يلعباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة ، وأرض الله واسعة ، انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب " الزمر آية (١٠) .

١ - أحمد الشرباصى ، اخلاق القرآن (مرجع سابق) ص ١٩١
٢ - البأساء (أى فى المصيبة) ٣ - الضراء (أى الفقر)
٤ - حين البأس (أى المحاربة) .

وبين الرسول صلى الله عليه وسلم فضل الصابرين على البلاء وأن لهم —
:أجر العظيم عند الله . فعن القاسم عن أبي امامة قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا ابن آدم اذا أخسدت
كريمتك فصبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى لم أرضك بثواب دون الجنة " (١)
وروى البخارى عن أنس أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : (ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدى بحبيبتيه (٢) فصبر عوضته
منهما (الجنة) (٣))

وهكذا نجد أن الانسان الصبور له جزاء فى الدنيا والآخرة .
فجزاؤه فى الدنيا يكون بمعية الله معه وحبه سبحانه له وفى الآخرة يكون
بدخول الجنة والتنعم بنعيمها الدائم .
فالصبر من الأخلاق التى يحث الاسلام كل مسلم على التحلى بها لأنه ارتضاء
بحكم الله ، ومن صبر فقد آمن بالله حق ايمانه ، والله سبحانه وتعالى
يجزى الصابرين بغير حساب . ولقد وردت آيات كثيرة تحث على الصبر
وتبين منزلته واجره .

١ - أحمد بن حنبل ، ج ٥ ، (مرجع سابق) ص ٢٥٨

٢ - بحبيبتيه : أى بعينيه .

٣ - البخارى ، كتاب المرضى ، ج ٧ (مرجع سابق) ص ٤ .

قال تعالى " سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار " الرعد (٢٤)

وقوله " ولئن صبرتم لهو خير للصائرين " النحل (١٢٦)

وقوله " وجزاءهم بما صبروا جنة وحريرا " الانسان (١٢)

وقوله " واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الأمور " لقمان (١٧)

ومن الآيات التى وردت فى مقرر التفسير للفرقة السادسة والتى تحت على الصبر قوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين ، ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون ، ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص مــــن الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين . الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون " البقره (١٥٣ - ١٥٧) .

ومن اركان الاسلام والعبادات مايد :نا الى الصبر . فالصوم ومايتطلب من الامتناع عن الطعام والشراب والملذات فى اوقات محدوده تدريب على الصبر وتحمل حياة الخشونة ، كما ن فى الحج والانتقال من مكان لآخر وتحمل المشاق والحرارة مايدعونا الى الصبر وفعل الشعائر برضى وارتياح . فالواجب على كل معلمة أن تغرس فى نفوس الطالبات منذ الصغر قيمة الصبر حتى لا يتفجرن من آداء العبادات ، والواجبات المدرسية .

٩ - تجنب الهمز واللمز :

الهمز هو " السخرية من الناس بالاشارة ، واللمز هو السخرية من الناس بالقول كتسمية الشخص باسم يدل على عاهه فيه أو مرض او اتهامه بخليقه سيئة أو التعريض بذلك " (١)

وهذا العمل يتنافى مع مكارم الأخلاق وقد نهى الله سبحانه وتعالى نبيه الكريم عن الاستماع الى الهمازين النمامين فقال سبحانه (ولا تطع كل حلاف مهين همّاز مشاء بنميم) القلم آيه (١٠ - ١١)

كما أن الله نهى عن اللمز والتنازع بالألقاب فقال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن وتلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يمتدح فأولئك هم الظالمون) الحجرات آيه (١)

ونهى سبحانه عن هذين الخليقين الدميمين لما يسببان من حقد وبغض وتفكك للأخوة الاسلامية حتى دعا الله سبحانه وتعالى اليها . والهمز واللمز من الصفات الذميمة ، ومن مكارم الأخلاق الاقـلاع عن هاتين الصفتين لأنها تتنافى مع الأخلاق الحميده ، ولقد اشتمل برنامج التربية الدينية على آيات تحت الطالبات على التخلّى عن تلك الخصلتين الذميمتين .

١ - يحى المعلمى ، مكارم الأخلاق فى القرآن الكريم (مرجع سابق)

فمن الآيات التى وردت فى ذلك قوله تعالى :

" ويل لكل همزة لمزة " الهمزة (١)

وقوله " لاتطع كل حلاف مهين ، همار مشاء بنميم " القلم (١١)

وقوله " ومنهم من يلزمك فى الصدقات فان أعطوا منها رضوا وان لم يعطوا

منها اذا هم يسخطون " التوبة (٥٨)

وقوله " الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات والذين

لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم " التوبة

(٧٩) .

ومن الآيات التى وردت فى مقرر التفسير والتى تحت على عدم الهمز واللمز

قوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا

خيـرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم

ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ... " الحجرات (١١-١٣)

ومن موضوع الصوم يمكن للمعلمة أن تتخذ منه درسا فى القيم الخلقية

حيث تبين للطالبات كيف أن الصوم يـُـرب الصائم على ترك واجتناب

الغيبة والنميمة والاستهزاء بالغير والفحش فى القول وبذلك تفرس

فى نفوسهن احترام الغير ، والتلفظ بالكلمات والأقوال التى لا تسبى

لأحد .

١٠ - غض البصر والصوت :

الغض يعنى الخفض والنقص والتقليل وغض البصر أدب نفسى
وفضيلة أخلاقية تدل على ترفع صاحبها عن الاستجابة لدواعى
الشهوات والآهواء . (١)

والله سبحانه وتعالى أمر بغض البصر والتطلع الى مفاتن الرجال
والنساء ولقد بين ذلك فى سورة النور حيث يقول سبحانه
" قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ، ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى
لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضن من أبصارهن
ويحفظن فروجهن ولا يبدین زینتهن الا ماظهر منها ، وليضربن
بخرهن على جيوبهن ، ولا يبدین زینتهن الا لبعولتهن أو آبائهن
أو آباء بعولتهن أو ابنائهن أو أبناء بعولتهن أو أخوانهن
أو بنى اخوانهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن
أو التابعين غير أولى الاربه من الرجال ، أو الطفل الذين لم
يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين
من زینتهن ، وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم
تفلحون " النور آیه (٣٠ - ٣١)

وهذه الآيات تشير الى خلق عظیم فغض البصر للرجال والنساء
وستر النساء للعورات عند الخروج من المنزل وعدم التبصر
والتزين أمام الرجال الأجانب فيه حفظ للنفس وأمن للمجتمع

من الانحلال والضياع . هذا بالنسبة لغض البصر . اما غض الصوت فهو من السمات التى يتحلى بها الانسان الوقور ، المطمئن الواثق من كلامه وفى خفض الصوت دليل على احترام المتكلم للسامع الذى يخاطبه ودليل على الأدب والحياء وعمار القلب بالتقوى والايمان .

قال تعالى مشيرا الى ضرورة خفض الصوت عند الكلام كما جاء فى سورة لقمان قال تعالى (واقصد فى مشيك واغضض من صوتك ان انكر الأصوات لصوت الحمير) لقمان آيه (١٩)

وقال سبحانه (ان الذين يَغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم) الحجرات ايه (٣)
فغض البصر والصوت من الأخلاق السامية التى ينبغى أن يتعود الانسان عليها منذ الصغر حتى تتملك من نفسه ويمارسها اذا نضج وبلغ ســــن التكليف .

ان غض البصر والصوت من القيم الأخلاقية التى تحتاج الى تربية وتوطيد فى نفوس الطالبات منذ الصغر .

فالتى تتربى من الصغر على الاحتشام وستر العورة ستصبح هذه القيمة الخلقية عندما تصل الى سن التكليف راسخة وثابتة فى خصالها .
وبرامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية لم يغب عن بالها ذلك فهى تحتوى على آيات وأحاديث تبين للطالبات كيف يكون الحجاب ومن هم الواجب عليهن التستر منهم . وبما أن الآيات الواردة فى الحجاب فى سور معينة لذلك فان نفس هذه الآيات مقرررة على الطالبات فى القرآن الكريم والتفسير .

وقد أشارت الباحثة منذ قليل الى قوله تعالى :

" قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم الآيات) .

وقال تعالى طالبا من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم عدم التبرج وغض

الصوت .

قال تعالى " يأيها النبي قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحن سراحا جميلا ، وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما ، يانساء النبي من بات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسير ، ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقا كريما ، يانساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي فى قلبه مرض وقلن قولا معروفا ، وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج ا جاهلية الاولى وأقمن الصلاة وآتى الزكاة وأطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ، واذكرن مايتلى فى بيتوكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات وذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما " الأحزاب (٢٨ - ٣٥)

وقال تعالى " ياأيها النبي، قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما " الأحزاب (٥٩)

وقال تعالى " والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستعففن خيرا لهن والله سميع عليم (النور (٦٠)

قال تعالى " واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الأصوات لصوت الحمير " لقمان (٦٩)

ومن الأحاديث التي تحت على الحجاب وغض البصر والصوت والتي وردت في المقرر :

عن ابي هريره قال قال صلى الله عليه وسلم " صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها اتوجد من مسيرة كذا وكذا "

وعن عائشة رضى الله عنها قالت يرحم الله نساء المهاجرين ، الأول لما أنزل الله " وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطن فاخترن بها "

ومن شروط الحجاب ستر العورة والجسم كله

فعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقالت ام سلمة فكيف تصنع النساء بذيولهن ؟ قال يرخينه شبرا قالت اذا تنكشــــــــــــــــف اقدامهن قال : فيرخينه ذراعا لا يزدن عليه "

وحتى تربي المعلمة في الطالبات هذه القيمة الخلقية العظيمة عليها
أن تكون هي ملتزمة بكل ماتقول لأنها تمثل القدوة الصالحة للطالبات
كما ان عليها ان تروى للطالبات فوائد الحجاب والنتيجة السيئة
التي تعود من وراء الاختلاط والتبرج .

١١ - الرحمة :

ان لخلق الرحمة فروع أخلاقية متعددة منها .

بر الوالدين ، صلة الرحم ، اكرام اليتيم ، العطف على الفقراء
والمساكين والخدم وذوى الحاجات والضعفاء والجيران والأخوان
وبين المسلمين بوجه عام .

والرحمة " كمال فى الطبيعة يجعل المرء يرق لآلام الخلق ويسعى
لإزالتها ويلبس لأخطائهم فيتمنى لهم الهدى " (١)

والرحمة صفة للمولود، تباركت أسماؤه فهو سبحانه الرحمن وهو أيضا
الرحيم ولقد ورد ذلك فى عدد من الآيات . قال تعالى فى مستهل
سورة الفاتحة

(بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم)
وقال (والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم) البقرة
آيه (١٦٣)

والرسول صلى الله عليه وسلم انما جاء رحمة للعالمين فيقول الله
سبحانه وتعالى (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) الانبياء
آيه (١٠٧)

وللرحيم بالضعفاء والمساكين والمحتاجين وضعاف الخلق (الحيوانات)
أجر عظيم عند رب العالمين .

فقد روى مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
" الساعى على الأرملة والمسكين -المجاهد فى سبيل الله (١)

وروى البخارى عن عائشة قالت : جاءتنى امرأة معها ابنتان لها تسألننى
فلم تجد عندى غير تمرة واحدة فأعطيتهما فقسمتها بين ابنتيهما ، ثم
قامت فخرجت ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال :

" من يلى من هذه البنات شيئا فأحسن اليهن كن له سترا من النار " (٢)
أى كن له حجابا يحجبه من عذاب النار .

ورحمة الوالدين تكون ببرهما ومساعدتهما عند الكبر
فقال سبحانه وتعالى (قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به
شيئا وبالوالدين احسانا) الأنعام آية (١٥١)
وروى البخارى عن عبد الله بن مسعود قال : سألت النبي صلى الله عليه
وسلم أى العمل أحب الى الله عز وجل ؟ قال : (الصلاة على وقتها)
قلت ثم أى ؟ قال " بر الوالدين " قلت ثم أى ؟ قال " الجهاد فى
سبيل الله " (٣)

ومن الرحمة الصلة بذي القربى ، فمن وصل رحمه وصله الله
فعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " ان الله خلق الخلق
حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال
نعم اما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت : بلى يارب قال
فهو لك " (٤)

-
- ١ - مسلم ، كتاب ، الزهد ، ج ٢ (مرجع سابق) ص ٥٩١
 - ٢ - البخارى ، كتاب الأدب ، ج ٧ (مرجع سابق) ، ص ٧٤ .
 - ٣ - البخارى ، كتاب الأدب ، ج ٧ ، (مرجع سابق) ، ص ٦٩
 - ٤ - البخارى ، كتاب الأدب ، ج ٧ ، (مرجع سابق) ، ص ٧٢ .

والرحمة باليتامى تكون بالاحسان اليهم والبر بهم وكفالة عيشتهم
فعن ابي هريرة أن رجلا شكا الى رسول الله قسوة قلبه فقال له :
" ان اردت أن تلين قلبك فأطعم المسكين وأمصح رأس اليتيم " (١)
والاسلام شديد المؤاخذة لمن تقسو قلوبهم على الحيوانات والانسان على
عظم قدره وشأنه يدخل النار من اساءة يرتكبها مع دابة عجماء . (٢)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " دخلت امرأة النار من جراءة هرة أو
هر ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها ترمم من خشاش الأرض حتى ماتت
هزلا " (٣)

وهكذا نجد أن الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم يحثان الانسان أن يكون
رحيما بكل مخلوقات الله وأن يقدم العون والمساعدة لكل من يحتاجها .
ونظرا لأن نفوس طالبات المرحلة الابتدائية شفافه وقلوبهن رقيقة لذلك
لا بد من العناية بها منذ نشأتها وتربيتها على الرحمة ومساعدة الغير
والعطف على الفقراء والمحتاجين والرفق باليتامى والمستعنين وبرامج
التربية الدينية أهتمت بتربية هذا الخلق وتنشئة الطالبات عليه . ولقد
وردت آيات كثيرة تشير الى أن الرحمة هي من صفات الله سبحانه وتعالى
فقال تعالى . ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة " آل عمران (٨) .

وقوله " اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون " البقره
(١٥٧)

-
- ١ - أحمد بن حنبل ، ج ٢ ، (مرجع سابق) ، ص ٢٦٣
 - ٢ - محمد الغزالي ، خلق المسلم ، (مرجع سابق) ، ص ٢١١ .
 - ٣ - مسلم ، كتاب البر ، ج ٢ (مرجع سابق) ، ص ٤٤٤ .

وقوله " ربنا آتنا من لدنك رحمة وهى لنا من أمرنا رشدا " الكهف (١٠)
ومن رحمة الانسان بأخيه الانسان هاوته على فعل الخير .
قال تعالى " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
واتقوا الله " المائدة (٢)
ومن آيات الرحمة التى تقرر على الطالبات دراستها فى مادة التفسير
مايلى :

أ - رحمة الوالدين بأولادهم :

فمن رحمة الأم بأولادها ارضاعهم من ثديها حولين كاملين
اما الأب فتتمثل رحته فى العمل والكسب من أجل اطعام أولاده
وكسوتهم .

قال تعالى " والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن
اراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف
لا تكلف نفس الا وسعها لاتضار والدة بولدها ولا مولود له بولده
وعلى الوارث مثل ذلك فمن اراد ا فصلا عن تراضى منهما وتشاور
فلا جناح عليهما وان اردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم
إذا سألتم ما آتيتكم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله
بما تعلمون بصير " البقره (٢٣٣)

ورحمة الأولاد بالوالدين تكون عن طريق برهما والعطف عليهما
وتقديم يد العون والمساعدة لهما خاصة فى الكبر .

قال تعالى " ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته أمه كرها ووضعته—
كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة—
قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك على وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه
وأصلح في زريتي انى تبت اليك وانى من المسلمين " الاحقاف (١٥)

ب - الرحمة بذوى القربى والمحتاجين واليتامى والمساكين والجار ذى القربة
والجار الجنب وابن السبيل وبما ملكت الايمان .

قال تعالى " واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى
واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب
وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا " النساء
(٣٦)

ولقد أكلت الأحاديث هذا الخلق الذى ينبغى أن يتحلى به المسلم—
فأشتمل مقرر الحديث للفرقتين الخامسة والسادسة على عدد من الأحاديث
التي تتناول هذا الجانب :-

أ - رحمة الرسول بأمته :

عن ابي هريرة أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
" ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم فانما أهلك
من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم "

ويتضح لنا من هذا الحديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم حذر أمته
من كثرة الاسئلة ، لأن هذا سيوقعهم فى الهلاك والعذاب كما وقع فيه
السابقون من الأمم وهذا دليل على رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم
بأمته .

ب - رحمة الانسان بأخيه الانسان :

فمن رحمة الانسان بأخيه الانسان مساعدة ذا الحاجة والملهوف والأمر بالمعروف والخير والكف عن الشر .
وفى هذا يقول صلى الله عليه وسلم عن أبى موسى الأشعرى " على كل مسلم صدقة قيل أرأيت ان لم يجد ؟ قال يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال أرأيت ان لم يستطع قال : يعين ذا الحاجة الملهوف قال : قيل له أرأيت ان لم يستطع ؟ قال يأمر بالمعروف أو الخير قيل أرأيت ان لم يفعل ؟ قال يمسك عن الشر فانها صدقة .

ج - رحمة الرجل بامراته :

وذلك يكون بحسن معاملتها ، ومعاشرتها بالمعروف .
عن أبى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أكمل المؤمنين ايماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم .

د - رحمة الأمهات بأبنائهن :

ففى حديث المرأة التى دخلت على السيده عائشة وقدمت لها تمرأ فأخذته المرأة وأعطته لابنتيها خير مثال على رحمة الأمهات بالأبناء .

عن عائشة رضى الله عنها قالت ادخلت على امرأه ومعها ابنتان وهى تسأل فلم تجد عندى شيئاً غير تمرأ فأعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم خرجت ، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال " من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن اليهن كن له ستراً من النار " .

وأما من رحمة الأبناء بالوالدين تكون في طاعتهما وبرهما وعدم عقوقهما وصلة الرحم بهما .

فعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ان الله حرم عليكم عقوق الأمهات ، ومنع وهات ، ووآد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال " .

هـ - الرحمة بالجيران :

ومن الرحمة بالجيران مساعدتهم وقت الحاجة وعدم إيذائهم وصلتهم .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة " رواه مسلم .

و - رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده :

فالله سبحانه وتعالى رحيم بعباده ، فسبحانه لم يكلفهم أشياء فوق طاقتهم وذلك تيسيرا لهم وخوفا عليهم من الوقوع في الحرام .

عن أبي ثعلبة الخشني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ان الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها "

كما ان الله سبحانه وتعالى أرحم بعباده من الأم بوليدها عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي تسعى وقد تحلب ثديها

فوجدت صبيا فى السبى فأخذته فألزمته ببطنها فأرضعته فقال :
اترون هذه المرأة طارحة ولدها فى النار ؟ وهى تقدر على
آلا تطرحه قالوا: لا فقال : الله تعالى أرحم بعباده من هـذه
بولدها " .

والانسان المسلم ينبغى أن يكون رحيما بأصغر المخلوقات وأضعفها فمنع
الطعام والشراب عنها سبب فى دخوله النار .
عن ابي عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : دخلت
امراه النار فى هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض "
والمعلمة يمكنها أن تستعين بدروس الزكاة والصوم لغرس هذه القيمة
الخلقية . لأن الزكاة طريق الر تحقيق خلق الرحمة ففى اخراجها
واعطائها لمستحقيها درس للاكتساب والتحلّى بخلق الرحمة بالأقارب
والمحتاجين .

كما ان الصوم طريق للرحمة لأن فى شعور الصائم بالحرمان وشعوره بالجوع
والعطش استشعار بحياة الفقراء والمحتاجين فترق نفسه الأمر الذى يدفعه
الى المسارعه لتقديم العون والمساعدة لهم . وهكذا نجد أن موضوع
الرحمة فى برامج التربية الدينية موضوع شامل ومكتمل مما يسهل الأمر
على غرس هذه القيمة الخلقية فى نفوس الطالبات وتنشئتهم عليها .

وهكذا من التحليل السابق نستطيع القول بأن مناهج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية تشتمل على بعض القيم الخلقية ، فهناك الآيات والأحاديث التي تشير الى ذلك ، ولكن نظرا لطول منهج القرآن في جميع الفرق فان المعلمة يصعب عليها ان تجد الوقت الكافي لغرس القيم الخلقية في نفوس الطالبات وحشهن على التخلق بها ، ولكن ومع ذلك فهي قد تستطيع في الفرق المتقدمة (الخامسة والسادسة) ان تستعين ببعض الأحاديث في ايضاح القيمة الخلقية بشكل أعمق ، كما أن الطالبات في هذه الفرق قد نضجن الى حد ما وبذلك لا يجدن صعوبة في فهم آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وما تتضمنها من قيم خلقية .

ثانيا : نظرة عامة على برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية : -

من استعراضنا لبرامج التربية الدينية لطالبات المرحلة

الابتدائية يمكن أن نخلص الى مايلى : -

١ - ان التركيز الأكثر فى السنوات الست على القرآن الكريم والفقہ والتوحيد اما الحديث والتفسير والتجهد فتعطى لبعض الفرق المتقدمة من المرحلة .

٢ - التركيز الأعظم فى مادة التوحيد على العقيدة ، ولكن هذا لا يمنع من أن يتخلل درس العقيدة ذكر لبعض القيم الأخلاقية التى ينبغى أن تتحلى بها الطالبات والتى تساعد على ترسيخ وتثبيت العقيدة فى نفوس النشء .

٣ - ان من البرامج التى تحتاجها الطالبات عامة وطالبة المرحلة الابتدائية خاصة دراسة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عن طريقها تبنى العزائم ، وتوحد الأهداف وتتجدد النفوس وبما أن تلميذات المرحلة الابتدائية هن أمهات الغد فعن طريق دراسة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته وزوجاته وأشهر نساء عصره نقول يمكن عن طريق هذا ان نخلق ونكوّن جيلا اسلاميا متمسكا بأخلاق اسلاميه صحيحه .

٤ - كما أن من الموضوعات التي تحتاجها الطالبات والتي

تنقص مناهجنا لتربية الدينية مادة (التهذيب)

صحيح أننا قد استنتجنا من تحليل برنامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية أنه يحتوى على عدد لا بأس به من القيم الخلقية ولكن نظرا لطول المنهج فـإن المعلمة لايسعها الوقت الا الى الاشارة فقط أو التوضيح المبسط للقيمة وربما هذا لا يترك الأثر وينمى الخلق فى الطالبة كما ينبغى . لذا فان فى تخصيص مادة مستقلة تسمى (التهذيب) تساعد على توطيد تلك القيم وترسيخها فى النفوس .

فالتهديب يقصد به فى معناه العام (التربية) أما فيما نقصد به هنا هو " بناء الأخلاق وتقويم السلوك وإيقاظ الضمير ، وشحذ الهمم ، وتربية الإرادة على أسس اسلامية تؤدى، نتائجها الى وجود الانسان المسلم الحق الذى يتحلى بأخلاق القرآن وآداب الاسلام ومبادئه فى الأخوة والتسامح والعدالة والمحبة " (١)

١ - عبد الرشيد عبدالعزيز سالم ، التربية الاسلامية وطرق تدريسها ،

دار البحوث العلمية ، ط ١ ، الكويت ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥ م ، ص ١٩٥ .

فالتهديب يهدف الى تنمية الشعور الدينى عند الطفل وتمسكه بالفضائل والأخلاق ، والابتعاد عن الرذائل والعادات القبيحة والأمور التى تخالف الدين ، كما أن مادة التهديب تربى فى الطالبة روح الخير والتسامح والثقة بالنفس والاحتمال والصبر والتعاون وكيفية التعامل مع الغير .
وحتى نحقق الفائدة المرجوة من التربية الدينية يستحسن تدريس مادة التهديب من السنة الأولى وأن يتم اختيار القيم التى تتناسب مع مستوى سن ونضج الطالبة والأسلوب المناسب لتدريسه ومن أفضل الأساليب فى تدريس التهديب الاعتماد على الأسلوب القصصى فهو حبيب الى نفوس الأطفال والتلاميذ ويستهوئهم ويشد انتباههم وخاصة اذا ما أحسن اختيار القصة وكانت هادفة وملائمة .

وحتى تحقق القصص غاياتها فيمكن عرضها متحركة فى فيلم ، أو أن يقوم الأطفال بتمثيلها وبذلك تظهر القيمة الخلقية أمامهم ومن ثم يسهّل اكتسابها والتحلّى بها .

ومن القيم الأخلاقية التى يحتاجها الطلاب فى هذه المرحلة والتى ينبغى أن يتضمنها كتاب التهديب ما يلى :

الصدق ، الأمانة ، مساعدة الغير ، التعاون ، بر الوالدين ، العفو والصفح ، الاستئذان ، النظافة ، اختيار الأصدقاء ، الرحمة .

ومن اراد أن يستزيد فى التعرف على تلك البرامج فليرجع

الى الملحق رقم (١) آخر البحث .

" الفصل السادس "

الدراسة الميدانية

- أولا : هدف الدراسة
- ثانيا : عينة البحث :
 - ١ - عينة العوامل في حقل التعليم .
 - ٢ - عينة المدارس .
- ثالثا : تصميم الاستبيان .
- رابعا : خطوات البحث .
- خامسا : الصعوبات والمشاكل التي واجهتها الباحثة .
- سادسا : النتائج .
- سابعاً : خلاصة النتائج .

أولا : هدف الدراسة :

تهدف الباحثة من الدراسة الميدانية الى الوقوف على آراء معلمات وموجهات التربية الدينية ومديرات المدارس حول مدى تحقيق برامج التربية الدينية فى المرحلة الابتدائية للقيم الأخلاقية ، وذلك لأن الباحثة ترى أن هؤلاء الأفراد بحكم مهنتهن واتصالهن بالمقرر يكن على علم ومعرفة بموضوعات المنهج ومدى تحقيقه للقيم الأخلاقية .

ثانيا : عينة البحث :

١ - عينة العائلات فى حقل التعليم :

- اشتملت العينة على المدرسات والمديرات وموجهات التربية الدينية وقد تم اختيارها عشوائيا على النحو التالى :
- أ - معلمات التربية الدينية لجميع فرق المرحلة الابتدائية من (٢٣) مدرسة فى مدينة جدة .
- ب - موجهات التربية الدينية للمرحلة الابتدائية لمدينة جدة .
- ج - مديرات المدارس الابتدائية لمدينة جدة .

والجدول رقم (١) يوضح البيانات الخاصة بأفراد العينة .

العدد	المؤهل					نوع العينة
	مرحلة جامعية	ثانوية عامة	ثانوية معلمات	كفاءة معلمات	شهادة ابتدائية	
١٤٦	١٣	١٦	٨٨	٢٩	-	معلمات
٠١٢	٢	٦	١	٢	١	مديرات
٠٠٣	٢	-	١	-	-	موجهات
١٦١						المجموع الكلى

٢ - عينة المدارس :

اعتمدت الباحثة فى اختيارها للمدارس على وجود كشف يحوى جميع المدارس الابتدائية فى مدينة جدة ثم تم الاختيار من بين هذا الكشف بصورة عشوائية . وحيث يبلغ عدد المدارس الابتدائية فى مدينة جدة (٨٤) مدرسة - فى فترة اجراء الدراسة - فقد اكتفت الباحثة بـ (٢٣) مدرسة أى بنسبة ٢٧٣٨ ٪ من مجموع المدارس .

والجدول رقم (٢) يبين المدارس التي اختيرت عشوائيا ومواقعها :

رقم	المدرسة	العنوان
١	الأولى الابتدائية	البغدادية - شارع المدارس - بجوار تهامة للاعلان
٢	الثالثة / ب	الهنداوية - حي الشاطئ - بجوار بلدية جدة الوسطى
٣	الخامسة / ب	الرويس - شارع الملك خالد
٤	الثامنة / ب	العمارية - شارع ابو عبيدة عامر بن الجراح
٥	التاسعة / ب	باب شريف - بجوار مسجد بن محفوظ
٦	الثالثة عشر/ب	البغدادية - حارة الجمجوم
٧	الخامسة عشر /ب	النزلة الشرقية - خلف مستشفى المغربي
٨	السادسة عشر/ ب	الشرفية - خلف مفروشات المطلق
٩	الثامنة عشر/ ب	الرويس - شارع حائل - بجوار مستشفى سليمان فقيه
١٠	التاسعة عشر /ب	طريق المحجر أمام محطة الرياض
١١	الحادية والعشرون/ب	شارع الحلقة أمام بوابة قصر خزام
١٢	الرابعة والعشرون/ب	طريق مكة - خط الجامعة
١٣	الخامسة والعشرون/ب	شارع خالد بن الوليد خلف مخبز سارة
١٤	التاسعة والعشرون/ب	العيديرس - بجوار العمدة
١٥	السادسة والثلاثون /ب	طريق مكة - شرق مدارس الشجر
١٦	الثامنة والثلاثون /ب	أول خط المحجر - بجوار قصر الوفاق .
١٧	الخامسة والأربعون/ب	حي السلامة - طريق المدينة
١٨	السادسة والأربعون/ب	البخارية - أمام المطعم السوداني
١٩	السابعة والخمسون /ب	طريق المدينة - خلف مطعم البخاري
٢٠	الخامسة والستون /ب	نزلة بني مالك - شارع العمدة القديم
٢١	السبعون /ب	شارع السبعين
٢٢	الخامسة والسبعون/ب	شارع خالد بن الوليد - خلف مخبز سارة
٢٣	الثامنة والسبعون/ب	حي البوادي - بجوار خزانات المياه

ثالثا : تصميم الاستبيان :-

الاستبيان مكون من (٢٢) سؤالا من اعداد الباحثة ويهدف الى الكشف عن اتجاهات أفراد العينة نحو مدى تحقيق برامج التربية الدينية للقيم الأخلاقية فى المرحلة الابتدائية .

ولقد راعت الباحثة الشروط التالية عند وضع الأسئلة :-

- ١ - الأسئلة مصاعة بأسلوب سهل وممكن فهمها واستيعابها .
- ٢ - لا يحتوى الاستبيان على اسئلة مطولة وذلك حتى لا يشعر المجيب بالملل والضيق .
- ٣ - الاجابة على الأسئلة مقيدة بجدول محدود وعلى أفراد العينة أن يختاروا الاجابة المناسبة من ثلاث اجابات .

وقد تم عرض الاستبيان بعد ذلك على عدد من المحكمين المختصين فى مجال التربية وعلم النفس وذلك للحكم على مدى صدق عباراته ومدى معرثة توافقها مع هدف الدراسة الميدانية وبعد لك اجرت الباحثة التعديلات اللازمة ، ثم طبق الاستبيان على أفراد العينة .

رابعاً : خطوات البحث : -

١ - بعد تصميم الاستبيان الخاص بالبحث قامت الباحثة بعدد من الزيارات الى المدارس وذلك لتوضيح اهداف البحث لأفراد العينة .

٢ - قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان على أفراد العينة وطلبت منهن الاجابة عليه واعادته اليها ، وذلك لأنه كان من المتعذر على أفراد العينة الاجابة على الاستبيان أثناء الدوام الرسمي نظرا لانشغالهم — باستمرار .

٣ - تم تصحيح الاسئلة من قبل الباحثة واستخدمت الطرق الاحصائية المناسبة لتحليل النتائج .

خامساً : الصعوبات والمشاكل التي واجهت الباحثة : -

هذا وقد واجهت الباحثة بعض الصعوبات عند تطبيق الاستبيان ولكن بعون الله تمكنت من التغلب عليها بالمبر وكثرة المتابعة وحث أفراد العينة المستمر على الاهتمام بهذا الاستبيان وتوضيح مدى أهميته للبحث العلمى .

ومن أهم هذه المعاب مايلى : -

١ - عدم وجود الاهتمام بقيمة الاستبيان من قبل بعض المعلمات فكان يأخذن الأمر مأخذاً جدياً ولايلقيين بالبالاستبيان .

- ٢ - عدم وجود التعاون من بعض المديرات فقد تم زيارة (٢٣) مدرسة وكان المفروض أن يجاب على (٢٣) استبيان من قبل المديرات ولكن لم تحصل الباحثة الا على (١٢) استبيان ، فمعظمهن كن يتلمسن الأعدار لانشغالهن بالأعمال الادارية .
- ٣ - كما أن موجهات التربية الدينية للمرحلة الابتدائية وعددهن (٧) لم يتعاون منهن مع الباحثة سوى (٣) وقد انذرت منهن إشلائكثرة أعمالهن ، وواحدة لم تكن موجودة عند زيارة الباحثة لمكتب التفتيش النسوى .

سادسا : النتائج :

بعد تطبيق الاستبيان على العينة تم تفريغ الاجابة فى
جداول ، ومن ثم استخلصت منها النتائج .
وفيما يلى استعراض لهذه النتائج : -
أولا : وضوح الهدف ومدى تحقيقه : -

كلما كا ، الهدف من المادة العلمية واضحا ،
فانه بلا شك ستتضح وتبرز القيمة الخلقية المراد
غرسها فى نفوس الطالبات .
والجدول التالى يبين لنا مدى وضوح الهدف حسب رأى العينة .
جدول رقم (٣)
الأهداف العامة لبرامج التربية الدينية واضحة

رقم السؤال	العينة الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
١ -	الى حد كبير	٦٥	%٤٤ر٥٢	٨	%٦٦ر٦٦	١	%٣٣ر٣٣
	الى حد ما	٨٠	%٥٤ر٧٩	٤	%٣٣ر٣٣	٢	%٦٦ر٦٦
	غير واضحة	١	٠/٠ر٦٨	-	-	-	-

من خلال الجدول يتضح لنا أن الاهداف العامة لبرامج التربية الدينية
واضحة ولكن ليس الى حد كبير ، وانما واضحة الى حد ما ، وهذا رأى
الغالبية العظمى من المعلمات والموجهات حيث بلغت نسبة المعلمات
٥٤ر٧٩ ٠/٠ ونسبة الموجهات ٦٦ر٦٦ ٠/٠ ، وهذا ماتبين لنا من دراستنا

لأهداف برامج التربية الدينية حيب اتضح لنا أنها لم تكن أهدافا محددة
تحديدا دقيقا وانما كانت مجرد توجيهات عامة تدور حول بعض الأهداف
العامة المطلوب من برامج التبريد الدينية أن تحققها مثل : -

١ - تفهم التلميذه حقيقة دينها حتى تسمو مشاعرها بحب

الخير ويرقى وجدانها بأخلاق الاسلام .

٢ - تبصير الفتيات باهتمام الاسلام بالمرأة واکرامها

ورفع شأنها والمحافظة عليها .

٣ - الاعتماد على النظر فى مخلوقات الله ، ودلائل

قدرته ، وعجيب خلقه عند تدريس مادة التوحيد .

وبالرغم من أن الأهداف غير واضحة وضوحا تاما الا انه امكن تحقيقها
من وجهة نظر العينية .

والجدول رقم (٤) يوضح لنا ذلك :

جدول رقم (٤)

أهداف برامج التربية الدينية ممكنة التحقيق

رقم السؤال	العينه الاجابة	معدلات		مديرات		موجهات	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
٢ -	أوافق	١٣٠	٨٩,٠٤%	١٢	٠/١٠٠	٣	٠/١٠٠
	لا أدرى	١٤	٩,٥٨%	-	-	-	-
	لا أوافق	٢	١,٣٦%	-	-	-	-

من الجدول يتضح لنا أن الغالبية العظمى لكل من المديرات والموجهات والمعلمات يرين أن الأهداف يمكن تحقيقها وذلك لأنها تتسم بالوضوح الى حد ما في اذهانهم ، فالمعلمة ترى أنه اذا ماوضح للطالبات الهدف من الحجاب وأنه فريضة ألزمن بها ، استجاب لها عدد كبير من الطالبات واتضح لها ذلك في سلوكهن عند الدخول والخروج من والى المدرسة ، كذلك عند بيان الغرض من الصلاة وأجر فعلها وعاقبة تاركها فان الطالبات يلتزمن بأداء الصلاة في أوقاتها .

ثانيا : مدى مناسبة الأهداف لمتغيرات العصر :

حتى يمكن تحقيق الاهداف ينبغي أن تكون مناسبة
لمتغيرات العصر ، والجدول التالي يبين لنا مدى مناسبة
الأهداف لمتغيرات العصر .

جـدر، رقم (٥)

اهداف برامج التربية الدينية لاتتعارض مع متغيرات العصر الحديث

رقم السؤال	العينة الاجابة	معلومات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٣ -	أوافق	١١٨	٨٢٪	١١	٩١٪	٣	١٠٠٪
	لا أدرى	١٣	٨٩٪	-	-	-	-
	لا أوافق	١٥	٢٧٪	١	٨٣٪	-	-

من الجدول السابق يتضح لنا أن أهداف برامج التربية الدينية
لاتتعارض مع متغيرات العصر فنسبة المعلومات الموافقات على ذلك بلغت
٨٢٪ أما الغير موافقة فبلغت ٢٧٪ أما بالنسبة للمديرات
فبلغت نسبة الموافقات ٩١٪ والغير موافقات ٨٣٪ أما
الموجهات فاتفق جميعا على مناسبة الأهداف لمتغيرات العصر أي بنسبة
١٠٠٪ .

فنحن نعيش فى عصر التقدم والغزو الفكرى والثقافى ، والاتصال بـدول العالم على اختلاف اخلاقها ودينها ميسره وسهلة . لذلك فنحن بحاجة الى تقوية عقيدتنا وصلتنا بالله سبحانه وتعالى منذ الصغر ، وهذا ما تهدف اليه برامج التربية الدينية حيث اهتمت بدروس العقيدة وبعض القيم الأخلاقية التى تحت على الوقار والحشمة والأمانة والصدق مع الله سبحانه وتعالى ومع الناس .

ثالثا : ازدحام برامج التربية الدينية : -

كلما كانت برامج التربية الدينية مزدحمة ومكتفئة بالمعلومات والمواضيع عجزت المدرسة عن الاهتمام باستخراج القيم الخلقية واستفاعة الطالبات منها ، وقد كانت اجابات العينة من العوامل فى التعليم كالتالى : -

جدول رقم (٦)

برامج التربية الدينية مزدحمة لدرجة تبعد المدرسة عن الاهتمام باستخراج القيم الخلقية :

رقم السؤال	العينة الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التركرار	النسبة	التركرار	النسبة	التركرار	النسبة
٤ -	أوافق	٤٧	%٣٢ر١٩	٤	%٣٣ر٣٣	٢	%٦٦ر٦٦
	لا أدرى	١٦	%١٠ر٩٥	١	%٨ر٣٣	-	-
	لا أوافق	٨٣	%٥٦ر٨٤	٧	%٥٨ر٣٣	١	%٣٣ر٣٣

من الجدول السابق يتضح لنا أن أكثر من نصف المعلمات والمديرات لايوافقن على ازدحام برامج التربية الدينية حيث بلغت النسبة على التوالى ٥٦ر٨٤ ٪/٠ معلمات ، ٥٨ر٣٣ ٪/٠ مديرات ، وفى مقابل ذلك فان الموجهات وبنسبة ٦٦ر٦٦ ٪/٠ يوافقن على ازدحام برامج التربية الدينية وبذلك لاتهم بعض المدرسات باستخراج القيم الأخلاقية المشتملة

عليها بعض الآيات والأحاديث ويؤيدون في ذلك أيضا بعضا من المديرات
بنسبة ٣٣/٣٠ ٠/٠ ومن المعلمات بنسبة ٣٢/٣٠ ٠/٠ فلقد اتضح لنا من
خلال تحليل برامج التربية الدينية - وهذا رأى الغالبية من افراد العينة -
ان منهج القرآن الكريم طويل وبذلك فان المعلمة يقتصر اهتمامها
على الانتهاء منه في نهاية العام الدراسي ، وبذلك لايتوفر لديها
الوقت لاستخراج ما فى الآيات من قيم أخلاقية .

رابعاً : الزمن المخصص لتدريس التربية الدينية :

لعامل الزمن المخصص لتدريس التربية الدينية

أثر فعال فى تحقيق القيم الأخلاقية .

ولكن هل المدة الزمنية المخصصة لتدريس التربية الدينية

فى المرحلة الابتدائية حالياً مناسبة وكافية لتحقيق القيم

الأخلاقية ؟ ؟

هذا ما سنتبينه من الجدول التالى :

جدول رقم (٧)

قصر الزمن المخصص لتدريس التربية الدينية يقلل من تحقيق القيم الأخلاقية

رقم السؤال	الاجابة	المعلمات		مديرات		موجهات	
		النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار
٥ -	أوافق	٤٦	٣١در٠٪	٤	٣٣ر٣٣٪	٢	٦٦ر٦٦٪
	غير متأكدة	٢٠	١٣ر٦٩٪	-	-	-	-
	لا أوافق	٨٠	٥٤ر٧٩٪	٨	٦٦ر٦٦٪	١	٣٣ر٣٣٪

من الجدول السابق يتبين لنا أن المعلمات وبنسبة ٥٤ر٧٩ ٪/٠ والمديرات

بنسبة ٦٦ر٦٦ ٪/٠ يرين أن المدة الزمنية المخصصة لتدريس التربية

الدينية كافية لتحقيق القيم الأخلاقية .

ولكن هذه المدة وان كانت كافية لبعض المقررات الدراسية فهى لا تكفى

لجميعها ، فالقرآن الكريم حيث تشتمل آياته على عدد كبير من القيم

الأخلاقية إلا أن المدرسه لطول المقرر فهي تكتفى فقط بتلقيه للطالبات لانهايه فى الفترة المقررة ، وكذلك بالنسبة لمادة الحديث ، فالمعلمة لا يسعها الوقت الا لتسميع الحديث السابق شرحه ولبعض الطالبات ، وشرح حديث جديد شرحا اجماليا . وهذا كان رأى (٤٦) معلمة أى ينسبــــة
٣١٥٠ ٠/٠ و (٢) من الموجهات اى بنسبة ٦٦ر٦٦ ٠/٠ .

جدول رقم (۸)

رقم السؤال	الاجابة	العينة		معلومات		مديرات		موجهات	
				التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٦ -	أوافق	٣٣	٢٢٪	٢	١٦٪	-	-	-	-
	غير متأكدة	١٦	١٠٪	٢	١٦٪	-	-	-	-
	غير موافقة	٩٧	٦٦٪	٨	٦٦٪	٣	٦٦٪	١٠٠٪	١٠٠٪

يتضح من الجدول أن غالبية العينة من المشتغلات فى مجال التعليم لا يوافقن على تداخل الموضوعات داخل كتب التربية الدينية مما يعيق تحقيق القيم الأخلاقية حيث بلغت النسبة على التوالى ، ٦٦ر٤٣ ٠/٠ معلمات ٦٦ر٦٦ ٠/٠ مديرات ، ١٠٠ ٠/٠ موجهات . فكتب التربية الدينية تشتمل على موضوعات متعددة وكل موضوع منفصل عن الآخر ، ولكل موضوع عنوانه الرئيسى وعناوين فرعيه ، اما الموافقات على أن الموضوعات داخل كتب التربية الدينية متداخلة مما لايعين على تحقيق القيم الأخلاقية

فقد بلغت نسبتهن ٢٢٦٠ ٠/٠ من المعلمات ، ١٦٦٦ من المديرات واعتقد
أن هؤلاء استندن في قولهن هذا على ما جاء في مقرر التوحيد للصف الثالث
الابتدائي ، فهو عبارة عن سؤال وجواب لمعنى الرب ، والاسلام ، والايمان
وانواع التوحيد ومعنى العروة الوثقى ، والاحسان ، ونبذة عن حياة
النبي صلى الله عليه وسلم دون أن تكون هناك عناوين تفصل كل موضوع
على حدة ، حتى يمكن استنباط ما فيها من قيم خلقية وبالتالي يسهّل
غرسها في نفوس الطالبات .

سادسا : دور الاسئلة فى استنباط القيم الأخلاقية : -

إذا كانت الاسئلة واضحة ومحددة فإنه يمكن الاستفادة منها فى استنباط القيم الأخلاقية ، وإذا ما كانت تدور حول القيمة الخلقية المراد استنباطها فإنه بالتالى يسهّل فهمها واستنباطها .

ولكن الى أى مدى تعين الاسئلة والمناقشات داخل كتب التربية الدينية على استنباط القيم الأخلاقية ؟
هذا ما سنتبينه من الجدول التالى : -

جدول تم (٩)

الاسئلة والمناقشات داخل كتب التربية الدينية تعين على استنباط القيم الأخلاقية

رقم السؤال	العينه الاجابة	معلومات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٧ -	أوافق	١٠	%٧٥٣٤	٨	%٦٦٦٦	١	%٣٣٣٣
	غير متأكدة	١٠	%٦٨٤	٢	%١٦٦٦	-	-
	غير موافقة	٢٦	%١٧٨٠	٢	%١٦٦٦	٢	%٦٦٦٦

يدل الجدول على أن (٧٥٣٤ ٪) من المعلومات و ٦٦٦٦ ٪ من المديرات يوافقن على أن الاسئلة والمناقشات داخل كتب التربية الدينية تعين على استنباط القيم الأخلاقية ، فى حين أن الموجهات وبنسبة ٦٦٦٦ ٪ غير

موافقات على ذلك ، فمقرر التربية الدينية للثلاثة مراحل الأولى لايشتمل على اسئلة ومناقشات سوى درس واحد فى مقرر الفقه للفرقة الثالثة ، اما الفرق الثلاثة العليا فيشتمل الفقه ، والحديث ، والتفسير على اسئلة ، اما التوحيد فلم يحظى بشيء من ذلك ، مع أنه من خلال الاستفسارات والاسئلة خصوصا فى مواضيع العقيدة يمكن استنباط الكثير من القيم الأخلاقية .

سابعاً : مدى اشمال برامج التربية على مؤشرات لتطبيقها خارج المدرسة

برامج التربية الدينية لايمكن الاستفادة منها فى غرس
القيم الأخلاقية مالم تتضمن على مؤشرات تحث على تطبيق تلك
القيم خارج المدرسة .
ولكن ماهو رأى العاملين فى مجال التعليم فى ذلك ؟
هذا ماسيتضح لنا من خلال الجدول رقم (١٠) .

جدول رقم (١٠)

برامج التربية الدينية لاتتضمن مؤشرات كثيرة يمكن تطبيقها خارج المدرسة

رقم السؤال	الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٨ -	أوافق	٥٠	٣٤ر٢٤٪	٥	٤١ر٦٦٪	٢	٦٦ر٦٦٪
	غير متأكدة	٢٩	١٧ر٨٠٪	٢	١٦ر٦٦٪	-	-
	غير موافقة	٦٧	٤٥ر٨٩٪	٥	٤١ر٦٦٪	١	٣٣ر٣٣٪

من الجدول السابق يتضح لنا أن ٤٥ر٨٩ ٪ من معلمات التربية الدينية
و ٤١ر٦٦ ٪ من المديرات و ٣٣ر٣٣ ٪ من الموجهات يرين أن برامج
التربية الدينية للمرحلة الابتدائية تتضمن مؤشرات كثيرة تحث على
تطبيق بعضا من القيم الأخلاقية خارج المدرسة فى حين أن ٦٦ر٦٦ ٪ من
الموجهات و ٤١ر٦٦ ٪ من المديرات و ٣٤ر٢٤ ٪ من المعلمات يعارضن
ذلك ويرين أن برامج التربية الدينية لا تتضمن تلك المؤشرات .

ولكن عند تحليل برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية للبنات اتضح لنا أن هناك مؤشرات وقيم خلقية يمكن تطبيقها خارج المدرسة مثل الحجاب وستر العورة ، النظافة ، الصدق ، الأمانة ، الإخاء ، التعاون ، المحبة . كل هذه قيم يمكن تطبيقها خارج المدرسة وداخلها إلا أنه ليست هناك اشارات صريحة فى تطبيق ذلك خارج المدرسة ، وإنما المعلمة الواعية هى التى تحت الطالبات على الالتزام بتلك القيم سواء داخل المدرسة أو خارجها .

شامنا : اشتمال التربية الدينية على قيم وفضائل خلقية : -

برامج التربية الدينية حتى تحقق اهدافها الروحية والسلوكية ينبغي أن تشتمل على قيم أخلاقية مناسبة حسب كل مرحلة وفرقة دراسية . وبرامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية ، هل تشتمل على قيم أخلاقية مناسبة ؟ الجدول رقم (١١) سيوضح لنا ذلك .

جدوا، رقم (١١)

برامج التربية الدينية تشتمل على موضوعات تغطي الكثير من الأخلاق والفضائل الحميدة .

رقم السؤال	العينه الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التركرار	النسبة	التركرار	النسبة	التركرار	النسبة
٩ -	أوافق	١١٧	%٨٠ر١٣	١٢	%١٠٠	١	%٣٣ر٣٣
	غير متأكدة	٨	%٤٧ر٤٧	-	-	-	-
	غير موافقة	٢١	%١٤ر٣٨	-	-	٢	%٦٦ر٦٦

من خلال الجدول السابق ومن تحليلنا لبرامج التربية الدينية يتضح لنا انها تشتمل على بعض القيم الأخلاقية وخاصة في المرحلتين الخامسة والسادسة ، فمقرر الحديث يحتوى على احاديث تحت على الفضائل والخلق الحسن ، مثل المحبة ، الاخاء ، الصدق ، الأمانة ، الوفاء والحمسة كما ان مقرر التفسير يشتمل على بعض تلك القيم ، ومقرر التوجيه والفقہ اشتمل ايضا على بعض القيم مثل محبة الله ، الخشوع لله ،

النظافة ، التعاون ومساعدة الغير ، ولكن بالرغم من ذلك فان المعلمة قد لايسعها الوقت لأن تتوسع فى توضيح القيمة الخلقية وخاصة فى الفرقتين المتقدمتين (الخامسة - السادسة) لذلك تفاوتت الاجابة على هذا السؤال فبلغت الموافقات على اشمال برامج التربية الدينية لموضوعات تغطى الكثير من القيم الأخلاقية من العلامات ٨٠ر١٣ ٠/٠ وممن المديرات ١٠٠ ٠/٠ اما الموجهات فقد اختلفت مع السابقتين حيث بلغت ٣٣ر٣٣ ٠/٠ اما المحايدات والغير متأكده من ذلك فهى نسبة ضئيلة حيث تساوى ٤٧ره ٠/٠ والغير موافقات من المدرسات ايضا نسبتهن أقل ممن الموافقات حيث بلغت ١٤ر٣٨ ٠/٠ مقابل ٦٦ر٦٦ ٠/٠ من الموجهات ، ويرجع عدم موافقة الموجهات كما اعتقد لأن أكثر القيم تركزت فقط فى مقرر الحديث والتفسير وهذا مقرر على الفرقتين الخامسة والسادسة وبالرغم من اشمال القرآن الكريم على آيات كثيرة تتضمن قيما أخلاقية الا أنه لطول المنهج يصعب على المدرسة اعطاها حقها من التوضيح والبيان .

تاسعا : دور برامج التربية الدينية فى تنمية الشعور الدينى :

تنمية الشعور الدينى ينبغى أن يعنى به منذ الصغر وذلك حتى لاينزلق الانسان المسلم مع التيارات الفكرية الخادعة والمنحرفة . وبرامج التربية الدينية فى المرحلة الابتدائية تهتم بتنمية الشعور الدينى وترسيخ العقيدة فى نفوس الطالبات ، فمقرر التوحيد لجميع فرق المرحلة الابتدائية يشتمل على رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهى كلها دروس فى العقيدة الأمر الذى يعين على تنمية الشعور الدينى عند الطالبات منذ الصغر ، ولكن على المعلمة ان تسترشد وتتعمق فى فهمها ، حتى توصلها للطالبات لان طريقة سردها لا تتناسب مع المستوى العقلى والفكرى للطالبات فلقد عرضت كما ألفها الشيخ ، دون ان يستخدم الاسلوب السهل المبسط الذى يسهل فى تنمية الشعور الدينى تنمية متكاملة . والاجابة على السؤالين (١٠ - ١١) يوضح رأى العينة فى ذلك .

جدول رقم (١٢)

برامج التربية الدينية الحالية كافية لتنمية الشعور الدينى لدى الطالبات

رقم السؤال	الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١٠ -	كافية تماما	٦٣	%٤٣ر١٥	٤	%٣٣ر٣٣	١	%٣٣ر٣٣
	كافية الى حد ما	٦٩	%٤٧ر٢٦	٨	%٦٦ر٦٦	٢	%٦٦ر٦٦
	غير كافية	١٤	%٩ر٥٨	-	-	-	-

من الجدول يتضح أن ٤٧ر٢٦ ٠/٠ من المعلمات ٦٦ر٦٦ ٠/٠ من كل المديرات والموجهات يرين أن برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية كافية الى حد ما فى تنمية الشعور الدينى فى حين ان نسبة ضئيلة من المعلمات تقدر ب (٩ر٥٨ ٠/٠) يرين أنها غير كافية لتنمية الشعور الدينى مع أن هناك من يرين أنها كافية تماما لتنمية الشعور الدينى فبلغت نسبتهن كالتالى ٤٣ر١٥ ٠/٠ من العلم ، و ٣٣ر٣٣ ٠/٠ لكل من المديرات والموجهات .

وهكذا يمكن القول بأن برامج التربية الدينية اهتمت بغرس العقيدة

الاسلامية فى نفوس الطالبات .

والجدول رقم (١٣) يؤيد ذلك .

جدول رقم (١٣)

التربية الدينية تهتم بغرس العقيدة الاسلامية فى نفوس الطالبات

رقم السؤال	العينه الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١١ -	أوافق	١٤٣	%٩٧ر٩٤	١٢	٠/٠١٠٠	٣	٠/٠١٠٠
	لا أدرى	٢	%١ر٣٦	-	-	-	-
	غير موافقة	١	٠/٠ر٦٨	-	-	-	-

من الجدول يتضح لنا أن الموافقات على أن برامج التربية الدينية تهتم بغرس العقيدة الاسلامية فى نفوس الطالبات قد بلغت ٩٧ر٩٤ ٠/٠ من المعلمات و ١٠٠ ٠/٠ لكل من المديرات والموجهات وذلك مقابل (١) غير موافقة و (٢) كانت اجابتهما مـ يـدـة .

عاشرا : مدى تحقيق موضوعات التربية الدينية لأهداف المنهج :-

الموضوعات اذا لم تكن مختارة وفقا لأهداف المنهج ،
يصبح من المتعذر الاستفادة منها ، وتحقيق الغرض منها
فالموضوعات هي المسار والطريق لتحقيق أهداف المنهج .
ومن خلال الجدول التالى نستطيع أن نتبين فيما اذا كانت
برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية تحقق أهداف
المنهج أم لا .

جدول رقم (١٤)

موضوعات التربية الدينية تحقق أهداف المنهج

رقم السؤال	العينه الاجابة	معدلات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١٢ -	أوافق	١٢٠	٨٢٫١٩٪	٩	٧٥٫٠٪	١	٣٣٫٣٣٪
	غير متأكدة	١٤	٩٫٥٨٪	١	٨٫٣٣٪	-	-
	غير موافقة	١٢	٨٫٢١٪	٢	١٦٫٦٦٪	٢	١٦٫٦٦٪

الجدول السابق يدل على أن المعلمات بواقع ٨٢٫١٩٪ و ٧٥٫٠٪ من
المديرات موافقات على أن موضوعات برامج التربية الدينية تحقق أهداف
المنهج ، فمن الأهداف (التعليمات العامة) الاهتمام بغرس العقيدة ،
وهذا ما تهدف اليه مادة التوحيد لجميع الفرق كما أن من الأهداف تبصير
الفتاة بأمور دينها . وهناك بعض الموضوعات التى تتناسب مع الفتاة

ومع طبيعتها كأنشى . لكن نجد أن الموجهات لايوافقن على ذلك ويعتبرن
أن موضوعات برامج التربية الدينية لاتحقق أهداف المنهج وأيدهن فى
ذلك ٨٢١ ٠/٠ من المعلمات (١٦٦٦ ٠/٠) من المديرات وهى نسبة
ضئيلة اذا قورنت بالموافقات كما أن هناك نسبة ضئيلة محايدة وكانت
غير متأكدة بلغت ٩٥٨ ٠/٠ من المعلمات و (٨٣٣) من المديرات .

حادى عشر : مناسبة برامج التربية الدينية لعمر الطالبات : -

حتى يمكن أن يستعاد من برامج التربية الدينية فى غرس القيم الخلقية ينبغى أن تصاغ هذه القيم بأسلوب سهـل ومناسب لعمر الطالبات الزمنى والفكرى والعقلى .
والجدول التالى يبين مدى مناسبة برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية لعمر الطالبات

جدول رقم (١٥)

برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية مناسبة لعمر الطالبات

رقم السؤال	الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١٣ -	الى حد كبير	٤٩	٥٦٪٣٣	٣	٢٥٪٠	-	-
	الى حد ما	٨١	٤٧٪٥٥	٥	٦٦٪٤١	١	٣٣٪٣٣
	غير مناسبة	١٦	٩٥٪١٠	٤	٣٣٪٣٣	٢	٦٦٪٦٦

من الجدول يتضح لنا أن برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية مناسبة الى حد ما لعمر الطالبات وهذا كان رأى ٤٧٪٥٥ ٠/٠ من المعلمات و ٤١٪٦٦ ٠/٠ من المديرات اما الموجهات فوجهة نظرهن تختلف عن المعلمات والمديرات حيث يرين ٦٦٪٦٦ ٠/٠ منهن أن البرامج غير مناسبة جميعها لعمر الطالبات فهناك بعض الموضوعات التى يصعب على طالبة هذه المرحلة

ادراكها مثل صلاة الكسوف - الاستسقاء ، الزكاة ولقد ايدن هذا الـ رأى
١٠٩٥ ٠/٠ من العلمات ، ٣٣٣٣ ٠/٠ من المديرات .

ثانى عشر : مناسبة المادة العلمية مع اتجاهات العصر الحديث : -

حتى نحقق الفائدة من المادة العلمية ينبغى أن تتناسب مع اتجاهات العصر ، حتى لا تكون هناك فجوة بين الواقع وما يتم تدريسه وتعليمه . وللعاملات فى مجال التعليم رأى حول هذا السؤال ، سيتبين لنا من خلال تحليل الجدول التالى : -

جدول رقم (١٦)

المادة العلمية المختارة متناسبة مع اتجاهات العصر الحديث

رقم السؤال	الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة
١٤ -	الى حد كبير	٥٨	%٣٩٧٢	٤	%٣٣٣٣	١	%٣٣٣٣
	الى حد ما	٨٣	%٥٦٨٤	٨	%٦٦٦٦	-	-
	غير مناسبة	٥	%٣٤٢	-	-	٢	%٦٦٦٦

ان ٥٦٨٤ ٪ من المعلمات و ٦٦٦٦ ٪ من المديرات يرين أن المادة العلمية المختارة متناسبة مع اتجاهات العصر الحديث ، فعصرنا اليوم هو عصر التقدم والتطور ولكن الى جانب ذلك هو عصر كثر فيه الانحلال الخلقى لانتشار دور اللهو واللعب والفيديو الأمر الذى كان له تأثير على اخلاق فتياتنا لذا فان المادة العلمية المختارة لبرامج التربية

الدينية للمرحلة الابتدائية متناسبة الى حد ما مع اتجاهات العصر .
فهناك الموضوعات التي تحث على ضرورة توثيق الصلة بالله كما ان هناك
بعض القيم الخلقية التي تدعو الى الوفاق والحشمة وغض البصر ، والصدق
والأمانة وهذا ما نحتاجه كثيرا في وقتنا الحاضر .

وفى مقابل من رأى انها مناسبة الى حد ما فئة أخرى من المعلمات
والمديرات والموجهات يرين انها مناسبة الى حد كبير ولكن بنسبة أقل
من نسبة الرأى الأول وهى كالتى ، معلمات ٣٩٧٢ ٠/٠ مديرات ٣٣٣٣ ٠/٠
موجهات ٣٣٣٣ ٠/٠

أما اللاتى يرين أنها غير مناسبة فبواقع ٣٤٢ ٠/٠ من المعلمات ٦٦٦٦ ٠/٠
من الموجهات . أى أن النسبة القائلة بعدم مناسبة المادة العلمية
المختارة لاتجاهات العصر الحديث من الموجهات اعلى من التى رأت انها
مناسبة الى حد كبير وذلك على اعتبار أن برامج التربية الدينية لم
تشير صراحة الى حال العصر الحديث وما آلت اليه بعض الدول الاسلامية
بسبب اتباعها كل ما يرد اليها من الدول الغير اسلامية وبذلك فهى
لم تشير الى القيم الأخلاقية التى تدعو الى عدم أخذ كل ما جاء من الغير
والتحلى بالاعراض عن اللغو ومقاومة اللهو ، والفرار الى الله .

ثالث عشر : مناسبة برامج التربية الدينية لطبيعة الفتيات : -

حتى تحقق برامج التربية الدينية اهدافها ينبغي
أن تعد بصورة متناسبة مع طبيعة من توجه اليهن بغرض
التعليم ، وبرامج التربية الدينية لطالبات المرحلة
الابتدائية تشتمل على بعض الموضوعات التي تتناسب مع
طبيعة الفتاة وذلك بغرض التعرف على أمور دينها
وما شرعه الاسلام في حقها .
والجدول التالي يوضح لنا ذلك : -

جدول رقم (١٧)

برامج التربية الدينية معدة اعدادا يسمح للفتاة التعرف على امور دينها
وما شرعه في حقها .

رقم السؤال	العينه الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التركرار	النسبة	التركرار	النسبة	التركرار	النسبة
١٥ -	اوافق	١٢٧	%٨٦٩٨	١١	%٩١٦٦	١	%٣٣٣٣
	لا أدري	٥	%٣٤٢	-	-	-	-
	غير موافقة	١٤	%٩٥٨	١	%٨٣٣	٢	%٦٦٦٦

من الجدول السابق يتضح لنا أن ٨٦٩٨ ٪ من العلمات و ٩١٦٦ ٪ من
المديرات و ٣٣٣٣ ٪ من الموجهات يوافقن على أن برامج التربية
الدينية معدة اعدادا يسمح للفتاة أن تتعرف على امور دينها وما شرعه

الاسلام فى حقها فى حين أن الغير موافقات على ذلك من المعلمات ٩٥٨ر٠/٠ ،
٨٣٣ر٠/٠ من المديرات ، ٦٦ر٠/٠ من الموجهات والمحايدات ٣٤٢ر٠/٠ من
المعلمات حيث هناك موضوعات مثل تكريم الاسلام للمرأة ، وحقها على
والديها لم توضح كما ينبغى .

رابع عشر : طرق تدريس التربية الدينية :

التربية الدينية حتى تحقق اهدافها ويستفاد منها فى غرس القيم الأخلاقية يستحسن أن تتنوع طرق تدريسها واسلوب تعليمها للطالبات ، فالحفظ والاستظهار لايجدى كثيرا فى استيعاب المادة العلمية وتقمص الخلق المراد تكوينه وانما لابد من تعدد الطرق والوسائل حتى تتحقق الفائدة المرجوه .

وبعد ذلك ماهى الأساليب المستخدمة التى تقدم فيها برامج التربية الدينية فى المرحلة الابتدائية ؟
من الجدولين التاليين سيتضح لنا ذلك .

جدول رقم (١٨)

التربية الدينية تقتصر على الحفظ والاستظهار

رقم السؤال	الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١٦ -	اوافق	٦٦	٤٥٢٠٪	٧	٥٨٣٣٪	٢	٦٦٦٦٪
	لا أدري	١٠	٦٨٤٪	١	٨٣٣٪	-	-
	غير موافقة	٧٠	٤٧٩٤٪	٤	٣٣٣٣٪	١	٣٣٣٣٪

من خلال الجدول يتبين لنا أن ٤٧٩٤ ٪/٠ من المعلمات غير موافقات على أن برامج التربية الدينية تقتصر على الحفظ والاستظهار وبمعادل

يقارب ذلك من المعلمات يوافق على انها تقتصر على الحفظ والاستظهار
٤٥٢٠ ٪ و يوافق هذا الرأى نسبة ٥٨٣٣ ٪ من المديرات و ٦٦٦٦ ٪
من الموجهات .

وعند سؤال العينة عن اشكال تقديم برامج التربية الدينية زادت نسبة
المعلمات القائلات بأنها تقدم بشكل نظري وعملى حيث بلغت ٧٣٢٨ ٪
والمديرات ٧٥ ٪ أما الموجهات فقد كانت نسبتهم ثابتة ٦٦٦٦ ٪ فى
السؤالين واتفق معهن ٢٦٧١ ٪ من المعلمات و ٢٥ ٪ من المديرات على
أن برامج التربية الدينية تقدم بشكل نظري .

والجدول رقم (١٩) يوضح رأى العينة حول اشكال تقديم برامج التربية
الدينية .

جدول رقم (١٩)

التربية الدينية تقدم فى شكل : —————

رقم السؤال	العينة الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١٧ -	نظري	٣٩	٢٦٧١ ٪	٣	٢٥ ٪	٢	٦٦٦٦ ٪
	عملى	-	-	-	-	-	-
	نظري وعملى	١٠٧	٧٣٢٨ ٪	٩	٧٥ ٪	١	٣٣٣٣ ٪

خامس عشر : الأنشطة التي تمارس من خلالها البرامج التربوية الدينية :

تتنوع الأنشطة التي تمارس من خلالها برامج التربية الدينية ، فلا ينبغي أن يقتصر دور التربية الدينية فى الفصل وإنما لابد أن تمارس خارج الفصل لأن الأنشطة اللاصفية يكون تأثيرها أقوى .
ولكن ماهى الأنشطة الأكثر استخداما فى المرحلة الابتدائية التي تمارس خارج الفصل الدراسى ؟
الجدول التالى سيوضح لنا ذلك .

جدول رقم (٢٠)

تتم التربية الدينية من خلال أنشطة تمارس خارج الفصل الدراسى

رقم السؤال	العينة الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١٨ -	الجمعيات	٦١	٤١٧٨٪	٦	٥٠٪	-	-
	الاذاعة المدرسية	٨١	٥٥٤٧٪	٦	٥٠٪	-	-
	مسجد المدرسة	٢٣	١٥٧٥٪	-	-	١	٣٣٪
	جميعها	٢٣	١٥٧٥٪	٥	٤١٦٦٪	٢	٦٦٪

ان اكثر الأنشطة استخداما لممارسة التربية الدينية هى الاذاعة المدرسية وهذا رأى ٤٧٪ من المعلمات ٥٠٪ من المديرات أما الجمعيات فتأتى فى الرتبة الثانية حيث بلغت النسبة ٤١٧٨٪ ٥٠٪ أما

مسجد المدرسة فحاء دوره فى المرتبة الثالثة ، وذلك لأن أغلب المدارس تعاني من عدم وجود مسجد فيها وبذلك لا يمكن استخدامه لعقد الندوات والمحاضرات الدينية فيه و ١٥٧٥ ٠/٠ من المعلمات و ٤١٦٦ ٠/٠ من المديرات و ٦٦٦٦ ٠/٠ من الموجهات يرين أن التربية الدينية تتم من خلال جميع الأنشطة (الجمعيات - الاذاعة المدرسية ، مسجد المدرسة) .

سادس عشر : امكانية استثمار القيم المستنبطة من برامج التربية الدينية
في سائر المواد الأخرى :

- القيم المستنبطة من برامج التربية الدينية يمكن استثمارها في جميع المواد العلمية الأخرى ، فالدين ليس نصوصا تحفظ وتقتصر على الممارسات والطقوس الدينية وإنما هو تطبيق عملي يستفاد منه في جميع المواد العلمية .
- فمثلا . النظافة ، قيمة خلقية يحث عليها الدين يمكن أن تغرس في نفوس الطالبات من خلال درس في العلوم أو الجغرافيا .
- الاخاء والمحبة . نطى من خلال درس في النصوص أو التاريخ وهكذا . فالقيم الخلقية يمكن غرسها ليس من خلال برامج التربية الدينية فقط وإنما يمكن الاستفادة منها في سائر المواد الدراسية الأخرى لتحقيق ذلك .
- والجدول التالي يثير الى رأى العينة نحو هذا الموضوع .

جدول رقم (٢١)

المبادئ والقيم المستنبطة من برامج التربية الدينية يمكن استثمارها فى
سائر المواد الدراسية الأخرى .

رقم السؤال	العينه الاجابة	معلمات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١٩ -	أوافق	١٢٩	%٨٨٣٥	١٢	٠/١٠٠	١	%٣٣٣٣
	لا أدرى	١٢	%٨٢١	-	-	-	-
	لا أوافق	٥	%٣٤٢	-	-	٢	%٦٦٦٦

من الجدول يتبين لنا أنه يمكن استثمار القيم والمبادئ المستنبطة
من برامج التربية الدينية فى سائر المواد الدراسية الأخرى حيث بلغت
الموافقات من المعلمات ٨٨٣٥ ٪/٠ ومن المديرات ١٠٠ ٪/٠ مقابل ٦٦٦٦ ٪/٠
من الموجهات ، ٣٤٢ ٪/٠ من المعلمات لا يوافقن على ذلك .
وهناك ٨٢١ ٪/٠ من المعلمات كانت لا تدرى فهى محايدة فى رأيها .

سابع عشر : ربط التربية الدينية بالحياة الواقعية للطالبة :

التربية الدينية لاتجنى ثمارها مالم ترتبط بواقع الطالبة وحياتها العامة والخاصة .
ولقد اجمعت العينة على أن التربية الدينية يمكن ربطها بالحياة الواقعية للتلميذة والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول رقم (٢٢)

التربية الدينية يمكن ربطها بالحياة الواقعية للتلميذة .

رقم السؤال	العينة الاجابة	معلومات		مديرات		موجهات	
		الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة
٢٠ -	اوافق	١٤٥	٩٩٣٢	١٢	٠/١٠٠	٣	٠/١٠٠
	لا ادرى	-	-	-	-	-	-
	لا اوافق	١	٠/٠٦٨	-	-	-	-

من الجدول يتضح أن ٩٩٣٢ ٠/٠ من العلمات و ١٠٠ ٠/٠ من كل من المديرات والموجهات يوافقن على انه يمكن ربط التربية الدينية بواقع حياة الطالبة ، فالتربية الدينية لاتمارس بعيدا عن الواقع ، فالطالبة تكون على صلة دائمة بغيرها من الناس لذلك لابد أن تتحلى بقيم اخلاقية تعينها على ممارسة الحياة الاجتماعية وحل مشكلاتها التى تعانى منها .

ثامن عشر : الاستفادة من المناسبات الدينية فى تنمية الروح الدينية

عند الطالبات

هناك الكثير من المناسبات الدينية التى يمكن أن يستفاد منها فى تنمية الروح الدينية عند الطالبات وغرس القيم الأخلاقية .

لفترة الحج يمكن الاستفادة منها فى تنمية الجانب العقائدى فى نفوس الطالبات كما يمكن أن تنمى فيهم قيم اخلاقية مناسبة مثل الرحمة ، التعاون ، المحبة ، الاخاء ، الصبر . والأعياد يمكن أن تستغل لغرس قيم مثل المحبة ، التعاطف الرحمة ، الاخاء .

وهناك الكثير من المناسبات التى يمكن أن يستفاد منها فى تنمية الروح الدينية عند الطالبات .
والجدول رقم (٢٣) يوضح رأى العينة فى ذلك .

جدول رقم (٢٣)

المناسبات الدينية يمكن الاستفادة منها في تنمية الروح الدينية عند الطالبات

رقم السؤال	العينه الاجابة	معلومات		مديرات		موجهات	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٢١ -	اوافق	١٤٢	٩٧ر٥٦	١٢	٠/٠١٠٠	١	٣٣ر٣٣
	غير متأكدة	٤	٢ر٧٣	-	-	٢	٦٦ر٦٦
	غير موافقة	-	-	-	-	-	-

لقد وافقت ٩٧ر٥٦ ٠/٠ من المعلومات و (٠/٠ ١٠٠) من المديرات
و (٣٣ر٣٣ ٠/٠) من الموجهات على أنه يمكن الاستفادة من المناسبات
الدينية في تنمية الروح الدينية عند الطالبات واكتساب القيم الأخلاقية
المناسبة ، غير أن هناك ٦٦ر٦٦ ٠/٠ من الموجهات و (٢ر٧٣ ٠/٠) من
المعلومات غير متأكدات من ذلك .

تاسع عشر : تتميز برامج التربية الدينية بالطابع الثقافي :

التربية الدينية تشكل اساسا من اسس ثقافت المجتمع وثقافة افراده . وبرامج التربية الدينية تتناول مواضيع وقيم اخلاقية مناسبة لطبيعة المجتمع الدينية والاجتماعية .
والجدول التالي يوضح لنا الى اى مدى تتميز برامج التربية الدينية بالطابع الثقافى .

جدول رقم (٢٤)

تتميز برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية بالطابع الثقافى

رقم السؤال	العينة الاجابة	معلومات		مديرات		موجهات	
		التركرار	النسبة	التركرار	النسبة	التركرار	النسبة
٢٢ -	اوافق	٩٤	٦٤ر٣٨	٦	٠/٠٥٠	١	٣٣ر٣٣
	غير متأكدة	٢٧	١٨ر٤٩	١	٨ر٣٣	-	-
	غير موافقة	٢٥	١٧ر١٢	٥	٤١ر٦٦	٢	٦٦ر٦٦

من الجدول السابق يتضح لنا أن ٦٤ر٣٨ ٠/٠ من المعلومات و ٥٠ ٠/٠ من المديرات و ٣٣ر٣٣ ٠/٠ من الموجهات يوافقن على أن برامج التربية الدينية تتميز بالطابع الثقافى وتهتم بالتلميذة وواقع المجتمع الذى تعيش فيه اما الغير موافقات من المعلومات ١٧ر١٢ ٠/٠ ومن المديرات ٤١ر٦٦ ٠/٠ ومن الموجهات ٦٦ر٦٦ ٠/٠ .

سابعاً : خلاصة النتائج : -

بعد أن عرضنا الجداول وطمنا بتحليلها وتفسيرها وكتابة نتائجها نستطيع أن نلخص هذه النتائج فيما يلي : -

- ١ - ان أهداف برامج التربية الدينية واضحة الى حد ما ،
فهي عبارة عن تعليمات عامة ، دون أن يكون هناك
ايضاح للهدف من كل مادة . ومع ذلك فهي لاتعارض مع
متغيرات العصر الحديث الأمر الذي جعلها ممكنة
التحقيق .
- ٢ - أن برامج التربية الدينية غير مزدحمة بالموضوعات
كما أن الموضوعات مرتبة بعناوين رئيسية وأخرى
فرعية مما يعين على استنباط القيم الأخلاقية ويساعد
على ذلك ايضا ن المدة الزمنية كافية لبعض المواد
أما بعض المواد مثل القرآن الكريم والحديث الشريف
فالوقت المخصص هما لا يكفي لاستنباط القيم الأخلاقية
المشتملة عليه الآيات والأحاديث .
- ٣ - ان برامج التربية الدينية تشتمل على موضوعات تغطي
الكثير من القيم الأخلاقية .

- ٤ - ان برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية تهتم بتنمية الشعور الدينى لدى الطالبات ، فهناك الموضوعات التى تمس العقيدة ، ولكنها تحتاج الى زيادة فى الوضوح والشرح والتفصيل حتى تتناسب مع العمر العقلى لطالبات المرحلة الابتدائية
- ٥ - التربية الدينية تقدم فى شكل نظرى وعلمى .
- ٦ - ان التربية الدينية تستخدم الأنشطة التالية مرتبه ترتيبا تنازليا لتحقيق اهدافها الاذاعة المدرسية ، الجمعيات مسجد المدرسة .
- ٧ - يمكن الاستفادة من القيم المستنبطة من برامج التربية الدينية فى سائر المواد الدراسية الأخرى .
- ٨ - يمكن الاستفادة من المناسبات الدينية فى تنمية الروح الدينية عند الطالبات .

" الفصل السابع "

المقترحات والتوصيات

أولاً : الأسس التي ينبغي مراعاتها عند وضع برامج التربية الدينية

ثانياً : التوصيات

ثالثاً : ملخص البحث

أولا : الأسس التي ينبغى مراعاتها عند وضع برامج التربية الدينية :-

تري الباحث ان تتبنى هذه الاسس والتي قال بها احدى رجال التربية حتى يمكن الاستفادة منها عند وضع برامج التربية الدينية واهمها ما يلى :-

١ - متطلبات التلاميذ

الانسان منذ أن وجد . ارضه البسيطة وهو يشعر بـأن لديه متطلبات ورغبات وهو لا يتوانى فى بذل قصارى جهده من اجل اشباع هذه المتطلبات . ولهذا ينبغى ان نراعى متطلباته الاساسيه عند وضع برامج التربية الدينية .

واهم المتطلبات التي ينبغى مراعاتها ما يلى :-

أ - الجوانب النفسية :-

واهم هذه الجوانب ما يلى :-

١ - الأمن والاطمئنان :-

الطفل ينشد دائما الى الامن والاطمئنان وراحة البال . لذا فعند وضع برنامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية ينبغى تضمينه موضوعات فيها مواقف سارة وأخرى غير سارة ، الى جانب نماذج متنوعة من طبائع الناس ، حيث أن فيهم الخير والشرير وكيف يمكن مواجهة كل صنف ، كما ينبغى ان تتضمن برامج التربية الدينية بعضا من القيم الخلقية التي تحث على الاعتماد على الله سبحانه ،

وَأَنْ مِنْ صَدَقَ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ اللَّهِ شَعَرَ بِالْأَمْنِ وَالْأَطْمَئِنَّانِ

٢ - الحب والتقدير من الآخرين :-

من طبيعة الكائن البشرى أنه منذ نشأته وهو يسعى أن ينال محبة الآخرين وتقديرهم واحترامهم . والطفل عندما يدخل الى المدرسة تزداد حاجته الى ذلك . فهو يحتاج الى أن ينال تقدير اقرانه ومدرسيه وحتى نشبع له هذا يحسن اشتغال برامج التربية الدينية على قيم خلقية توضح ان الناس متساوون وأنه لا فرق بين عربى وعجمى وبين ابيض وأسود الا بالتقوى لذا فيجب احترام وتقدير الناس مهما كان اصلهم ما داموا على حق .

٣ - الولاء والالتزام :-

الانسان منذ مولده وهو يكون علاقات وارتباطات مع من يعيش حوله وذلك حتى يشعر بالولاء والالتزام .

وحتى تشعر طالبة المرحلة الابتدائية بالولاء والالتزام لمن حولها ينبغي تضمين برامج التربية الدينية موضوعات تشتمل على قيم خلقية تزيد من ارتباط الطالبة بالله سبحانه والولاء له .

وبذلك تتكون القيم الخلقية المستندة على الايمان بالله وحسن الظن به مثل الطاعة ، واخلاص العبودية لله ، والشكر له سبحانه .

٣ - الجوانب الاجتماعية :

أهم هذه الجوانب مايلي :

١- النمو الاجتماعي :

الانسان منذ مولده وهو يسعى الى أن ينشئ علاقات وارتباطات بجماعات مختلفة ، فهو في البداية ينشئ هذه العلاقات مع أفراد أسرته ، وعندما ينضج تتسع دائرته علاقاته فتشمل اصدقاء والزملاء وكل من لهم صلة به ، وهكذا نجد أن طلبة المرحلة الابتدائية بحاجة الى أن تنمو اجتماعيا كما تنمو عقليا وعاطفيا ووجدانيا .

والنمو الاجتماعي لايمكن أن يتحقق الا من خلال بيئة اجتماعية تستطيع أن تمارس فيها الطالبة كل الوان التعامل الاجتماعي مع التوجيه والارشاد ممن هم أكبر منها . ويمكن عن طريق برامج التربية الدينية أن تهئ للطلبة فرصا تمارس من خلالها ادوارا اجتماعية وذلك عن طريق الأنشطة الدينية حيث تستطيع أن تتعامل مع الغير وهذا التعامل الى جانب أنه يشبع حاجاتها فهو يغرس فيها خلقا يتمثل في احترام الكبار ، والعطف على الصغار ، والرفق بالفقراء والمحتاجين .

٢ - اكتساب المعايير النابطة للسلوك :

ان الانسان لى يتعامل اجتماعيا ، ولكى يكتسب نموا اجتماعيا ناجحا فهو بحاجة الى أن يعرف المعايير التى بواسطتها يعرف ماهو مقبول وماهو مرفوض ، وماهو خير ، وماهو شر ، وماهى حسن وماهو سوء ، ومن غير معرفته بهذه المعايير والالمام بها قد يتخبط الانسان فى تعامله فيقع فى الأخطاء والذلل ، ولا يستطيع التعامل مع الغير وهذا يعنى أنه لا يحقق النمو الاجتماعى .

ولكن برامج التربية الدينية من خلال موضوعاتها يمكنها أن توضح وتمهد الطالب بهذه المعايير ، وذلك عن طريق حثه على الارتبال بالله سبحانه وتعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم فمتى حصل هذا الارتباط فان الطالب سيتقبل لكل المعايير التى تحكم سلوكه . كما أن للعلاقات الاجتماعية التى ينشئها التلميذ مع زملائه ومعلميه دور كبير فى تعلم هذه القيم ، فعن طريق المواقف التى يمر بها يستطيع أن يدرك الفرق بين ماهو خير وماهو شر كما يدرك الفرق بين مايجعله مقبولا اجتماعيا وما لايجعله وبذلك يكتسب قيما خلقية مثل التعامل مع الغير ، المحبة الايثار - التقدير - المودة .

٣ - الصحة الجسمية والسلامة العقلية :

الانسان بحاجة الى الصحة الجسمية والسلامة العقلية حتى يكون مقبولا اجتماعيا وبرامج التربية الدينية ينبغي أن تحتوى على كثير من المواضيع التى تحت وتعلم النظافة وتدعو الانسان الى الابتعاد عن مواطن الضرر والأذى والعدوى . فالحث على الطهارة المستمرة ، والوضوء وإزالة العرق والاهتمام برائحة الفم والأسنان كل هذا ينبغي أن يكون صورة واضحة فى برامج التربية الدينية .^(١)

فالنظافة والطهارة من القيم الخلقية التى يحث عليها الاسلام والتى يدعو الى التحلى بها منذ الصغر .

مما سبق نستطيع أن نقول أن هذه المتطلبات ينبغي تراعى عند وضع برامج التربية الدينية لأنه اذا لم تشبع هذه المتطلبات من خلال برامج التربية الدينية تنشأ هناك فجوة وتباعدة بين ما يحتاجه الانسان وما يقدم له من برامج وبذلك لا يتحقق الهدف من تدريس هذه البرامج للطلاب .

٢ : حركة التغيير الاجتماعى :-

التغيير الاجتماعى حقيقة واقعة تخضع له مختلف المجتمعات والشعوب لهذا لابد أن يكون هذا التغيير مصدرا من مصادر وضع برامج التربية الدينية ، فمن المصوبة بمكان أن تكون التربية الدينية بعيدة عن حركة التغيير الحادثة فى المجتمع لأن هذا يجعل الدين فى واد وواقع الناس فى واد آخر ، مع العلم بأن الدين هو المنظم لواقع الناس ولحياتهم .

ونحن نعيش فى مجتمع وعصر التغيير الثقافى والاجتماعى ، كما أن هناك ضغوطا خارجية تدفعه الى الاقتباس من ثقافات الشعوب الأخرى وهذه الثقافات قد لا تتفق مع روح الدين الاسلامى وبذلك فانه يكون لها تأثير على أخلاقيات الناس وحتى نبين للتلميذات مدى اختلاف القيم والمبادئ المستوردة عن قيمنا الاسلامية لابد أن نضمن مناهج التربية الدينية بعضا من المشكلات التى يعانى منها المجتمع والحلول التى توضح رأى الدين وموقفه من هذه المشكلات وماهى القيم الأخلاقية التى يمكن أن تتحلى بها الطالبة والتى تعينها على التقرب من الله والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم .

أى أن التربية الدينية لابد أن تربط برامجها بواقع الحياة التى يعيشها المتعلم .

هذه أهم الأسس التى ينبغى أن تراعى عند وضع برامج التربية الدينية .

ثانيا :- التوصيات

بناءً على الدراسة النظرية والميدانية يمكن الخروج ببعض التوصيات
آمله من المختصين ان يضعوها فى الاعتبار وان يعيدوا النظر فى
مقرر التربية الدينية للمرحلة الابتدائية حتى يمكن الاستفادة منها
استفادة كاملة فى غرس القيم الاخلاقية فى نفوس الطالبات منذ بدايه
المراحل التعليمية .

ومن اهم هذه التوصيات ما يلى :-

- ١ - وضع الاهداف العامة لبرامج التربية الدينية بشكل واضح السى
حد كبير بالاضافة الى وضع اهداف جزئية لكل مادة ولكل
موضوع حتى يسهل على المعلمة ادراك المادة العلمية والالمام
بها والاستفادة من القيم الاخلاقية التى يشتمل عليها البرنامج .
 - ٢ - اختيار المواضيع التى تتناسب مع المستوى العقلى والادراكى
للطالبات والتى تحت على التمسك بالقيم الاخلاقية والفضائل الحسنة
التى جاء بها القرآن الكريم وعمل بها الرسول صلى الله عليه وسلم .
 - ٣ - النظر فى مقرر القرآن الكريم لجمع فرق المرحلة الابتدائية
حيث اجمعت ٢٣٪ من المعلمات على طوله وقصر الزمن المتخصص
له الامر الذى لا يعينهم على استخراج ما به من قيم لغرسها
فى نفوس الطالبات .
- لذا اقترح البعض على تجزئة مادة القرآن الكريم على المراحل الثلاثة
(الابتدائية - الاعدادية - الثانوية) حتى تتمكن المعلمة من توضيح
القيم الاخلاقية التى تشتمل عليها آيات القرآن الكريم .

- ٤ - صياغة موضوعات العقيدة على شكل سؤال وجواب حتى يسهل فهمها واستيعابها .
- ٥ - انشاء مسجد لاقامة الصلاة فيه ، ولعقد الندوات والاجتماعات الدينية .
- ٦ - اشتغال بعض الكتب مثل الفقه على الصور الجذابة التي توضح كيفية الوضوء والصلاة وذلك حتى يسهل على الطالب معرفتها وفهمها .
- ٧ - الربط بين الحقائق وواقع الطالبات وحياتهن المعاصرة وتحديد القيم الاخلاقية التي يمكن ان تكتسبها الطالبات من واقعهن .
- ٨ - ابراز القيمة والسلوك من طريق ابراز مواقف تتحدث عن ذلك .
- ٩ - ان يراعى كتاب التربية الدينية الحصيلة اللغوية للطالبات وكذلك الحصيلة المعرفية فتصاغ القيم الاخلاقية بأسلوب سهل ويمكن من استيعابها .

ثالثا : ملخص البحث :

يدور موضوع البحث حول " القيم الأخلاقية فى برامج

التربية الدينية بالمرحلة الابتدائية (طالبات) .

فى بداية البحث تحدثنا عن الأخلاق وصلتها بالدين الاسلامى

وان التربية الدينية تهتم فى المقدمة بالأخلاق لذا ينبغى

أن نضمّن برامج التربية الدينية موضوعات ذات صلة بالأخلاق

وتهدف الى غرس هذه القيمة فى نفوس الطالبات منذ بداية

المرحلة التعليمية .

ونظرا لأهمية الأخلاق فقد حاولنا معرفة مدى ماتحققه برامج

التربية الدينية من قيم أخلاقية .

وفى الفصل الثانى تحدثنا عن المقصود بمعنى تربية كما جاء

فى معجم اللغة العربية وحددنا مفهوم الدين كما يستعمل

فى كلام العرب .

ومن ثم استخلصنا من العلاقة بين التربية والدين وثيقة

حيث أنه لايمكن تطبيق الدين بكل اصوله ومناهجه وقواعده

مالم يربى وينمى الانسان عليه منذ مولده .

ثم بعد ذلك حددنا مفهوم الاسلام وأن التربية الاسلامية تربية

شاملة . فهى اشمل وأعم من التربية الدينية وانه لايمكن

اعتبار التربية الدينية والتربية الاسلامية شئ واحد ،

وانما هناك اختلافا بينهما .

فالتربية الدينية بمفهوم المنهج المدرسي " بعض آيات القرآن الكريم تحفظ وتستظهر وقد تشرح وتفسر ، وبعض الأحاديث النبوية الشريفة وبعض التراجم لرجال الاسلام وما الى ذلك " .

اما التربية الاسلامية فهي " نظام متكامل للتربية ، يشمل فلسفة التربية وأهدافها ، ومناهج التعليم ، وطرق التدريس ، والادارة التعليمية ، والادارة المدرسية وغيرها من وجه نظر الاسلام .

كما تحدثنا في هذا الفصل عن أهداف التربية الدينية والتي من أهمها :

- ١ - تنشئة التلاميذ على الايمان بالله .
- ٢ - تبصير التلاميذ بقواعد الاسلام وأحكامه .
- ٣ - تقوية الشعور الديني لدى التلاميذ .
- ٤ - تكوين الضمير الديني والسلطة الذاتية النابعة من داخل النفس .
- ٥ - تنقية الأفكار الدينية من الشعوذة والخرافات .
- ٦ - تربية النفس على المثل الخلقية العليا .

والرئاسة العامة لشدة اهتمامها ببرامج التربية الدينية ضمنت منهج

المرحلة الابتدائية اهدافا وتوجيهات عامة يمكن للمعلمة ان تسترشد

بها في تهذيب الطالبات وتوجيههن .

وهذا يعنى بالضرورة الاهتمام بالتربية الدينية كمنهج مدرسى الا أنه نظرا لسهولة الاتصال بين مناطق دول العالم التى لاتدين بالاسلام ، لذلك فان البعض منا قد يعلد فى سلوكه واخلاقياته ماهو مستمد من الفكر الوفد .

لذا تطرقنا فى فصل آخر الى دراسة لملامح الحياة فى العالم الاسلامى ، ولسمات الثقافة ووجهة التربية والتعليم فيه ، واتضح لنا أن جزءا من ثقافتنا مستمد من هنا وهناك بسبب خضوع معظم الدول الاسلامية للحروب والغزو العسكرى الغربى سابقا والى الغزو الفكرى حاليا .

وأهم اساليب الغزو الفكرى مايلى : -

١ - الاستعمار .

٢ - التبشير عن طريق ، فتح المدارس والارساليات الأجنبية ،

ارسال البعثات ، ارسال الوحدات الطبية ، الاهتمام

بالمراه .

٣ - الاستشراق وتآليف الكتب لتشويه الاسلام .

ولقد كان لهذا الغزو الفكرى أثره على الجانب الاخلاقى والقيم الاخلاقية التى يحث الاسلام على التمسك بها . فمن الآراء التى يحاول رواد الغزو الفكرى بثها بين المسلمين تلك النظريات التى تقول أن الأخلاق تختلف عن الدين وأنه ليس من الضرورى على كل من يعتقد بدين معين أن يكون اخلاقيا ، وأنه يمكن الاستغناء عن الأديان والاكتفاء بالضمير الانسانى الدافع الى فعل الخير .

ولقد اتخذ هؤلاء من القيم الأخلاقية طريقا لمسارهم فى افساد عقول الشباب المسلم وخاصة الصغار لأن التأثير فى الطفل الصغير أيسر وأسهل ، ولقد اتخذ هؤلاء من المناهج التعليمية طريقا للتأثير على أخلاق طلبة العلم وهذا دعانا الى أن نخصص فصلا تحدثنا فيه عن المناهج التعليمية الحالية فى العالم الاسلامى ، بدأناه بتعريف المنهج عموما وأن هناك مفهوماً تقليدياً للمنهج يهدف الى شحذ العلم بالمعلومات والمعارف دون أى اعتبار لشخصية المتعلم وللمادة التعليمية المقدمة له ، ولكن بمرور الوقت تطور مفهوم المنهج فأصبح لايهتم بـ متعلم فقط أو بالعملية التربوية بل أصبح يراعى درجة نضج المتعلم وميوله وخبراته وأنشطته بالإضافة الى العملية التربوية . الا أن منهج التربية الدينية فى معظم الدول الاسلامية سار على نهج المفهوم التقليدى للمنهج فهو عبارة عن نصوص جوفاء غير ذات مدلول ، أو 'تصال بحياة المتعلم ولا ترتبط ببيئاتهم وهذا يعنى أن مناهج التربية الدينية حالياً تركز أساساً على الحفظ والاستظهار .

ونظراً لخضوع الدول الاسلامية للغزو الفكرى أصبحت مناهجنا ينقصها الاهتمام بالقيم الأخلاقية التى يحث الاسلام على التحلى بها .

وهذا بالتالى دفعنا الى افراد فصل خاص لدراسة مناهج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية فى المملكة العربية السعودية (بنات) للوقوف على مدى تحقيقها للقيم الأخلاقية ولقد تتبعنا القيم الخلقية لمعرفة مدى ما تشتمل عليه برامج التربية الدينية لهذه القيم .

ولقد اتضح لنا من التحليل أن برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية تشمل على بعض القيم الخلقية ، ولكن نظرا لطول المنهج خاصة القرآن الكريم فان المعلمة تعجز عن ايضاح القيم كما ينبغي لذا فهي تكتفى فقط بذكر القيمة الخلقية والاشارة اليها بعبارات دون ان توضحها الايضاح المتكامل .

ولتدعيم الدراسة لجأت الباحثة الى بناء استفتاء وزع على معلمات وموجهات التربية الدينية ومديرات المدارس الابتدائية (بنات) فى مدينة جده .

وكان من نتائج الاستبيان مايلى :-

١ - ان أهداف برامج التربية الدينية واضحة الى حد ما
وهي لا تتعارض مع متغيرات العصر الحديث لذلك فهي
ممكنة التحقيق .

٢ - ان برامج التربية الدينية خير مزدحمة بالموضوعات
كما أن الموضوعات مرتبة بعناوين رئيسية واخرى
فرعية مما يعين على استنباط القيم الأخلاقية .

٣ - ان برامج التربية الدينية تشمل على موضوعات
تغطى الكثير من القيم الأخلاقية .

٤ - أن برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية
تهتم فى تنمية الشعور الدينى لدى الطالبات
ولكن الى حد ما .

٥ - ان المادة العلمية المختارة متناسبة الى حد ما
مع اتجاهات العصر .

- ٦ - التربية الدينية تقدم فى شكل نظرى وعملى ولكن
الاسلوب العملى ضيق الى أبعد الحدود .
- ٧ - تقتصر أنشطة التربية الدينية على الاذاعة
المدرسية ، الجمعيات ، مسجد المدرسة .
- ٨ - يمكن الاستفادة من المناسبات الدينية فى تنمية
الروح الدينية عند الطالبات .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

على سيد المرسلين وآله اجمعين .

المَصَادِرُ وَالْمَرَاجِعُ

قائمة المصادر والمراجع:

أولا : المصادر :

١ - القرآن الكريم

٢ - ابراهيم انس وآخرون

٣- أ. ي. ونسك وآخر

٤ - أبو داود

٥ - أحمد بن حنبل

٦ - البخاري

٧ - الترمذي

٨ - محمد ناصر الدين الألباني

٩ - محمد فؤاد عبد الباقي

المعجم الوسيط ، مطابع دار المعارف ، ط ٢

ج ١ ، بدون ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦ .

المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، مكتبة

بريل ، ليدن ، ١٩٣٦م .

سنن أبي داود ، دار الفكر ، بيروت ، بدون

مسند الامام احمد بن حنبل ، المكتب الاسلامي

ط ٢ ، بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

صحيح البخاري ، دار الفكر ، بيروت ، بدون

سنن الترمذي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٠هـ

١٩٨٠م .

صحيح الجامع الصغير ، المكتب الاسلامي ، ج ١

ط ١ ، بيروت ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م .

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، دار

الفكر ، بيروت ، بدون .

- ١٠ - مسلم صحیح مسلم ، دار الكتب العلمية ، بيروت
١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

- ١١ - ناصر الدين ابو الخير الب نهای أنوار التنزيل وأسرار التأویل ، دار
الفکر ، بيروت ، بدون .

ثانياً المراجع:

- ١ - ابو الأعلى المودودی

المصطلحات الأربعة فی القرآن ، دار القلم
ط ٥ ، الكويت ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

- ٢ - ابو حامد الغزالی

أحياء علوم الدين ، دار المعرفة للطباعة
والنشر ، ج ٣ ، بيروت ، بدون .

- ٣ - ابو الحسن علی الحسنی الندوی

نحو التربية الإسلامية الحرة ، مؤسسة
الرسالة ، ط ٣ ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

- ٤ - ابن مسکویه

تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ، دار مكتبة
الحياة ، ط ٢ ، بيروت ، بدون .

- ٥ - أحمد محمد جمال

قضايا معاصرة فی محكمة الفكر الاسلامی ، دار
مجلة الثقافة ، ط ١ ، دمشق ، ١٤٠٠ هـ .

موسوعة أخلاق القرآن ، دار الرائد العربي

ط ١ ، بيروت ، ١٩٧١م .

القنارة على العالم الاسلامي ، الدار السعودية

للنشر ، ط ٣ بدون سنة ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

مفاهيم العلوم الاجتماعية والنفس والأخلاق

في ضوء الاسلام ، دار الاعتصام ، ط ١ ، القاهرة

١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

الاسلام في وجه التغريب ، دار الاعتصام ،

القاهرة ، بدون سنة .

معلمة الاسلام ، المكتب الاسلامي ، ط ٢ ، بيروت

دمشق ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

أخطاء المنهج الغربي الوافد ، دار الكتب

الليبناني ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٧٤م .

التربية وبناء الأجيال في الاسلام ، دار

الكتاب اللبناني ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٧٥م .

٦ - أحمد الشرباصي

٧ - أ . ل . شاتليه

٨ - أنور الجندي

٩ - أنور الجندي

١٠ - أنور الجندي

١١ - أنور الجندي

١٢ - أنور الجندي

- ١٣ - انور الجندى
من التبعية الى الأصالة فى مجال التعليم
والقانون ، واللغة ، دار الاعتصام ،
القاهرة ، بدون .
- ١٤ - جابر عبد الحميد جابر وآخر
مناهج البحث فى التربية وعلم النفس
دار النهضة العربية ، ط ٢ ، القاهرة ،
١٩٧٨م .
- ١٥ - سيد سابق
عناصر القوة فى الاسلام ، دار الكتاب العربى
ط ٢ ، بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- ١٦ - صالح عبد العزيز
التربية وطرق التدريس ، دار المعارف ، ط ١٠
القاهرة ، بدون .
- ١٧ - عبد الرحمن البانى
مدخل التربية فى ضوء الاسلام ، المكتب الاسلامى
بيروت ، دمشق ، ١٤٠٠هـ .
- ١٨ - عبد الرحمن حبنكة الميدانى
اجنحة المكر الثلاثه ، دار القلم ، ط ٢ ،
دمشق ، بيروت ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- ١٩ - عبدالرحمن حبنكة الميدانى
الأخلاق الاسلامية وأسسها ، دار القلم ،
ط ١ ، دمشق ، بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

غزو في الصميم، دار القلم ، ط ١ ، بيروت
دمشق ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٢٠ - عبد الرحمن حبنكة الميداني

التربية الاسلامية وطرق تدريسها ، دار

٢١ - عبد الرشيد عبد العزيز سالم

البحوث العلمية ، ط ١ ، الكويت ، ١٣٩٥ - ١٩٧٥

٢٢ - عبد الرحمن النحلاوي

اصول التربية الاسلامية واساليبها ، دار

الفكر ، ط ١ ، دمشق ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٢٣ - عبد العزيز الخياط

المجتمع المتكافل في الاسلام ، مؤسسة

الرسالة ، عمان ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

٢٤ - عبد الغنى عبود

مقدمة لكتاب التربية الاسلامية في القرن

الرابع الهجري ، حسن عبد العال ، دار

الفكر العربي ، القاهرة ، بيروت .

٢٥ - عرفان عبد الحميد

المستشرقون والاسلام ، المكتب

الاسلامي ، بيروت ، دمشق ، (بدون) .

٢٦ - علي خليل ابو العينين

فلسفة التربية الاسلامية في القرآن

الكريم ، دار الفكر العربي ط ١ ،

القاهرة ١٩٨٠ م .

- ٢٧ - فاخر عاقل
اسس البحث العلمي في العلوم السلوكيه ،
دار العلم للملاين ط ١ ، بيروت ١٩٧٩م .
- ٢٨ - محمد امين المصري
المجتمع الاسلامي ، دار الاء رقم ط ١ ،
الكويت ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٢٩ - محمد زيان عمر
البحث العلمي مناهجه وتقنياته ، دار الشروق ،
جده ، بدون .
- ٣٠ - محمد رمضان البوطي
تجربة التربيه الاسلاميه في ميزان البحث ،
المكتبة الامويه ، دمشق ، بدون .
- ٣١ - محمد صالح سمك
فن التدريس للتربيه الدينيه ، مكتبة الانجلو
المصريه ، ط ١ ، القايره ١٩٧٨م .
- ٣٢ - محمد صلاح الدين مجاور
تدريس التربيه الاسلاميه ، دار القلم ط ١ ،
الكويت ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦م .

٣٣- محمد عبد القادر احمد

طرق تعليم التربية الاسلامية ، مكتبة
النهضة المصرية ، ط ١ ، القاهرة ،
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

٣٤ - محمد علي جريشه وآخر

اساليب الغزو الفكري في العالم الاسلامي ،
دار الاعتصام ، ط ١ ، القاهرة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٣٥ - محمد الفزالي

خلق المسلم ، دار القلم ، ط ٢ ، دمشق ،
بيروت ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٣٦ - محمد فاضل الجمالي

نحو توحيد الفكر التربوي في العالم الاسلامي ،
الدار التونسية للنشر ١٩٧٢ م .

٣٧ - محمد لبيب النجيجي وآخر

المناهج والوسائل التعليمية ، مكتبة الانجلو
المصرية ، القاهرة ١٩٧٧ م .

٣٨ - محمد المبارك

الفكر الاسلامي الحديث في مواجهة الافكار
الغربية ، دار الفكر ، ط ٣ ، بيروت ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

٣٩ - محمد محمود الصواف

الاعتصام ، القاهرة ، بدون .

٤٠ - محمد منير مرسى

التربية الاسلامية ، عالم الكتب ، القاهرة

١٩٧٧م .

٤١ - مصطفى خالد عمر فروخ

التبشير والاستعمار ، المكتبة العصرية ،

ط ٥ ، بيروت ، صيدا ، ١٩٧٣م .

٤٢ - مقداد يلجن

الاتجاه الأخلاقى فى الاسلام ، مكتبة الخانجى ،

ط ١ ، القاهرة ، ١٣٩٢ - ١٩٧٣م .

٤٣ - يحيى المعلمى

مكارم الأخلاق فى القرآن الكريم ، المطبعة

العالمية ، القاهرة ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

ثالثا : البحوث :

١ - محمود الناقه

" نظرة فى مناهج التربية الاسلامية بالتعليم

العام ، بحث مقدم الى ندوة بحوث خبراء

اسس التربية الاسلامية ، مكة المكرمة ،

جمادى الثانية ١٤٠٠هـ .

الملاحق

منهج المرحلة الابتدائية
للبنات

القرآن الكريم

أولا : السنة الأولى الابتدائية : سبع حصص في الأسبوع :-

أ - تلقن التلميذات فيها ابتداءً من أول العام الدراسي .

١ - سورة الفاتحة .

٢ - من أول سورة (الناس) الى آخر سورة (والعصر) .

ب - يقرآن نظراً فوق النصف الأخير من العام الدراسي وبعد معرفة

التهجى . من أول سورة (التكاثر) الى آخر سورة (والضحى)

ثانيا : السنة الثانية : سبع حصص في الأسبوع :

أ - تتلوفيهما التلميذات من أول سورة (الليل) الى نهاية

سورة (الطك) تلاوة مرتلة جيدة .

ب - يحفظن غيباً من أول سورة (التكاثر) الى نهاية سورة

(والضحى) . مع ملاحظة تكرار ما سبق حفظه من السنة

الأولى .

ثالثا : السنة الثالثة : سبع حصص في الأسبوع :

أ - تتلوفيهما التلميذات من أول سورة (التحريم) الى نهاية

سورة (الزمر) تلاوة مرتلة جيدة .

ب - يحفظن غيباً من أول سورة (والليل) الى نهاية سورة

(المطففين) مع ملاحظة تكرار ما سبق حفظه

في السنة الثانية .

رابعاً : السنة الرابعة : ست حصص فى الأسبوع :

- أ - تتلوفىها التلميذات من أول سورة (ص) الى نهاية سورة
(مريم) تلاوة مرتلة يراعى فيها احكام مقررهن فى التجويد .
ب - يحفظن غيباً من أول سورة (الانفطار) الى نهاية سورة
(المدثر) ملا ملاحظة تكرار ما سبق حفظه فى السنة

الثالثة .

خامساً : السنة الخامسة : خمس حصص فى الاسبوع :

- أ- تتلوفىها التلميذات من أول سورة (الكهف) الى نهاية سورة
(الأعراف) تلاوة مرتلة جيدة . يراعى فيها تطبيق ما درستة
فى التجويد .

- ب- يحفظن غيباً من أول سورة (المزمل) الى نهاية سورة
(الطك) مع مراعاة تكرار ما سبق حفظه فى السنة الرابعة .

سادساً : السنة السادسة : ثلاث حصص فى الأسبوع :

- أ - تتلوفىها التلميذات من أول سورة (الانعام) الى نهاية
سورة (البقرة) تلاوة مرتلة جيدة .

ب - يحفظن غيباً السور التالية :-

(التحريم ، الطلاق ، مريم) .

مع مراعاة تكرار ما سبق حفظه فى السنة الخامسة .

التجويد

أولاً : السنة الرابعة : ستة فى الاسبوع :

ويدرس ما يأتى :-

١ - تعريف النون الساكنة ، تعريف التنوين - ذكر أحكام كل منها .

- ٢ - تعريف الاظهار ، عدد حروفه .
 - ٣ - تعريف الادغام . حروفه . أقسامه . ادغام بغنة . ادغام بغيرة . حروفه . كل قسم منهما .
 - ٤ - الحكم فيما ان وقع حرف الادغام مع النون الساكنة في كلمة واحدة .
 - ٥ - تعريف الاقلاب . حرفه . مع التمثيل مع النون الساكنة والتنوين .
 - ٦ - تعريف الاخفاء . عدد حروفه . مع التمثيل لكل حرف مع النون الساكنة والتنوين .
 - ٧ - النون والميم المشددين .
 - ٨ - أحكام لام ال . أقسامها . اظهار لام ال . ادغام لام ال وحروفها واحد منها .
 - ٩ - حكم لام الفعل . أقسامها . اظهار لام الفعل . ادغام لام الفعل حروف كل منهما .
 - ١٠ - أحكام : لا . ما . هل . ويل .
- تنبيه :-
- تطبيق كل ما سبق بتمرينات من القرآن الكريم .
- ثانيا : السنة الخامسة : حصة في الأسبوع :
- يدرسن الآتى :-

١ - مراجعة ما سبقت دراسته في السنة الرابعة .

٢ - أحكام الميم الساكنة .

أ - الاظهار الشفوي . حروفه مع التمثيل له .

ب - الادغام الصغير . حروفه . مع التمثيل له .

ج - الاخفاء انشغوى وحروفه مع التمثيل لكل حرف .

٣ - تعريف المد . مسببات المد . أحكامه . تقسيمه الى قسمين .

أصلى وفرعى . من أقسام الفرعى ما يلي :-

١ - المد المواجب . ٢ - الجائز والتفصيل .

٣ - المد العارض للسكون . ٤ - المد اللازم الكلى المثل .

٥ - المد اللازم الكلى المخوف . ٦ - المد اللين .

٧ - المد البدل .

تبيـــــــــــــــــه :-

تطبيق كل ما سبق بتمرينات من القرآن الكريم .

التفسير للسنة السادسة

حصّة فى الأسبوع

١ - يأيتها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين

ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون . ولنبلونكم

بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والشمرات وبشر الصابرين .

الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات

من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون . الايات ١٥٣ - ١٥٧ سورة البقرة .

٢ - والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم

الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها

لاتضار والدة بولدها ولا مولد له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فان أراد فصلا

عن تراضى منهما وتشاور فلا جناح عليهما وان أردتم أن تسترضعوا أولادكم

فلا جناح عليكم اذا سألتم ما آيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله

بما تعلمون بصير . الآية ٢٣٣ سورة البقرة .

٣ - يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
وبث منهما رجالا كثيرا ونساء^١ واتقوا الله الذى تسألون به والأرحام
ان الله كان عليكم رقيبا .

الآية ١ سورة النساء .

٤ - وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه
هنيئا مريئا . الآية ٤ سورة النساء .

٥ - الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا
من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتى تخافون
نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن فان أظعنكم فـلا
تبعوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا . وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا
حكما من أهله وحكما من أهلها ان يريد اصالحا يوفق الله بينهما ان الله
كان عليما خبيرا . واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى
القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب
وابن السبيل وما ملكت أيمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا .

الآيات ٣٤ - ٣٦ سورة النساء .

٦ - قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا
ولا تقتلوا أولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر
منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم
تعقلون . ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا
الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفسا الا وسعها واذا قتلتم فاعدلوا ولو كان
ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون . وان هذا صراطى
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم

تتقون . الآيات ١٥١ - ١٥٣ سورة الأنعام .

٧ - من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم

أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون . الآية ٩٧ سورة النحل .

٨ - قل للمؤمنين يعضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم

ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يعضن من أبصارهن ويحفظن

فروجهن ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن

ولا يبدن زينتهن الا لبعولهن أو آبائهن أو أبنائهن أو

أبنائهن أو أخواتهن أو بنى أخواتهن أو نساءهن

أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الربة من الرجال أو الطفل الذين

لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن

وتوبوا الى الله جمعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون . الآيتين ٢٩ - ٣٠ سورة النور .

٩ - والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن

ثيابهن غير كبرجات بزينة وأن يستعففن خير لهن والله سميع عليم . الآية

٦٠ سورة النور .

١٠ - ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم

مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون . الآية ٢١ سورة الروم .

١١ - يا أيها النبي - قل لأزواجي ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها

فتعالين أمتعن وأسرحكن سراحا جميلا . وان كنتن تردن الله ورسوله

والدار الآخرة فان الله أعَد للمحسنات منكم أجرا عظيما . يا نساء النبي

من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله

يسيرا . ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا

لها رزقا كريما . يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقين فلا تخضعن

بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا . وقرن في بيتكن ولا تبرجن

تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا .

واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا

خبيرا . ان المسلمين والسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين

والقانتات والصادقين والهاديات والصابرين والصابرات والخاصعين

والخاصعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين

فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم

مغفرة وأجر عظيما . الآيات ٢٩ - ٣٥ سورة الأحزاب .

١٢ - يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن

من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما .

الآية ٥٩ سورة الأحزاب .

١٣ - ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها

وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا

ترضاه لي ذريتى انى تبت اليك واتى من المسلمين . الآية ١٥ سورة

الأحقاف .

١٤ - يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا

منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم

ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتوب

فأولئك هم الظالمون . يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض

الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل

لحم أخيه ميتنا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم . يَا أَيُّهَا
الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
ان أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير . الآيات ١١ - ١٣ سورة
الحجرات .

الحديث للسنة الخامسة (حصة فى الأسبوع)

تدرس التلميذات عشرين حديثا مختارة من صحاح الأحاديث -

تدور حول أركان الاسلام وآدابه وتوجيهاته السامية . وتضاف اليها
العشرة الأحاديث المختارة التالية -

- ١ - عن عائشة رضى الله عنها قالت : يرحم الله نساء المهاجرين
الأول لما أنزل الله (وليضربن بغيرهن على جيوبهن) شقن مروطهن
فاختبرن بها ، رواه مسلم وأبو داود الترمذى .
- ٢ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : جاء رجل فقال : يا رسول
الله من أحق الناس بحسن صحابتي . قال أمك قال ثم من ؟ قال أمك
قال ثم من ؟ قال أمك قال ثم من ؟ قال أبوك متفق عليه .
- ٣ - عن ابن عمر رضى الله عنه ، قال : لعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الواشحات والمستوشحات والمتفلجات للحسن المغيرات
خلق الله (رواه البخارى) .

- ٤ - عن المغيرة بن شعبه رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال : ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الأمهات ومنع وهات ووأد
البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . متفق عليه .

٥ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا وخياركم لنساءهم
(رواه الترمذى) .

٦ - عن عائشة رضى الله عنها قالت : دخلت على امرأة ومعها

ابنتان وهى تسأل فلم تجد عندى شيئا غير تمر فأعطيتها اياها فقسمتها
بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم خرجت فدخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأخبرته فقال : من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن اليهن
كن له سترا من النار متفق عليه .

٧ - عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : أيما امرأة ربحها عنها راض دخلت الجنة . (رواه الترمذى) .

٨ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : صنغان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر
يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة
البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من
مسيرة كذا وكذا . (رواه مسلم) .

٩ - عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت يا رسول الله : هل

على النساء من جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة .
(رواه أحمد وابن ماجه) .

١٠ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة . (رواه مسلم) .

الحديث للسنة السادسة (حصة فى الأسبوع)

تدرس التلميذات عشرين حديثاً مختارة من صحاح الأحاديث تدور حول
التمسك بالاسلام والثبات على العقيدة والدعوة الى مكارم الأخلاق ومحاسن
الأعمال .

وتضاف اليها العشرة الأحاديث المختارة التالية :-

١ - عن عائشة رضى الله عنها أن قريشا أهمهم شأن المخزومية التى
سرت فقالوا : من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا ومن
يجترى عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامه
فقال : أتشفع فى حد من حدود الله تعالى ؟ ثم قام فخطب وقال : انما أهلك
الذين من قبلكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف
أقاموا عليه الحد وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها . متفق
عليه .

٢ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبى فاذا امرأة من السبى تسعى وقد تحلب ثديها فوجدت صبيا فى
السبى فأخذته فألزقته ببطنها فأرضعته فقال : أترون هذه المرأة ولدها
فى النار ؟ قلنا : لا والله وهى تقدر على ألا تطرحه فقال : الله أرحم بعباده
من هذه بولدها . متفق عليه .

٣ - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : لا يخلون رجل بامرأة الا معها محرم فقام رجل وقال : ان امرأتى
ذهبت حاجة وانى اكتتبت فى غزوة كذا وكذا قال : فانطلق فحج مع امرأتك .
أخرجه البخارى ومسلم .

- ٤ - عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
من عال جاريتين حتى تدركا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين وضم أصابعه .
رواه مسلم .
- ٥ - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال .
- ٦ - عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إذا أنفقت الزوجة من طعام زوجها غير مفسدة فلها أجرها بما أنفقت وللزوج بما اكتسب وللخادم في مثل ذلك لا ينقص أجر بعضهم ممن أجر بعض شيئا .
- ٧ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم :
أى النساء خير؟ قال : الذى تسره إذا نظر وتطيعه إذا أمر لا تخالفه فى نفسها ولا مالها بما يكره . رواه النسائي والمبيهقى .
- وفى رواية عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير النساء امرأة إذا نظرت إليها سرتك وإذا أمرتها أطاعتك وإذا غيبت عنها حفظتك فى نفسها ومالها .
- ٨ - عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لا تمنعوا أماء الله مساجد الله : رواه البخارى وسلم .
ولأحمد وأبى داود : وبيوتهن خير لهن .
- ٩ - عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شهدت احدا من المساجد فلا تمس طيبا . رواه مسلم .

١٠ - عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش
الأرض . متفق عليه .

السنة الأولى (حصّة واحدة فى الأسبوع)

التوجيه —————

تلقن التلميذات فيها ما يأتى به

١ - معرفة الرب سبحانه وتعالى بطريقة سهلة والاشارة الى
بعض آياته العظيمة كالليل والنهار والشمس والقمر ، والاشارة الى أكبر
مخلوقاته كالسموات والأرض . والى انه موحد المخلوقات من انسان وحيوان
ونبات وغيرها ، وانه هو الذى ينزل المطر ويرزق عباده ويعافيهم ليستنتج
من ذلك انه وحده الذى يستحق أن يعبد ويصلى له ويسأل العافية والرزق -
وغير ذلك .

٢ - معرفة دين الاسلام بطريقة سهلة وأن أساسه - شهادة أن لا اله
الا الله وأن محمدا رسول الله . وان الصلاة أحد أركان الاسلام .
٣ - معرفة النبي صلى الله عليه وسلم واسمه واسم أبيه ومعرفة دعوته
الى عبادة الله وحده .

السنة الثانية (حصّة فى الأسبوع)

تدرس التلميذات فيها ما يأتى به

رسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تشمل الموضوعات الآتية به

- ١ - الأصول الثلاثة .
- ٢ - العبادة
- ٣ - مراتب الدين
- ٤ - الاسلام وأركانها .

٥ - معنى الشهادتين . ٦ - الايمان .

٧ . الأحسان .

السنة الثالثة

(حصّة في الأسبوع)

تدرس فيها التلميذات رسالة للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه

الله على طريقة السؤال والجواب تشمل الموضوعات الآتية :-

١ - معرفة الرب بآياته ومخلوقاته .

٢ - معنى الرب ، معنى الله .

٣ - خلق الله الخلق لعبادته ، ومعنى العبادة .

٤ - الكفر بالطاغوت .

٥ - العروة الوثقى ومعناها .

٦ - الفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية .

٧ - معرفة النبي صلى الله عليه وسلم .

٨ - البعث بعد الموت .

٩ - الدين وأصله وقاعدته .

١٠ - الاسلام وأركانه .

١١ - الايمان وأركانه .

١٢ - الاحسان .

السنة الرابعة

(حصّة في الأسبوع)

تدرس التلميذات فيها رسالتين لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب

رحمه الله . الأولى تشمل الموضوعات التالية :-

١ - تعريف التوحيد وأقسامه الثلاثة .

٢ - الاسلام وأركانه ومعنى الشهاداتتين .

٣ - أركان الانسان

٤ - الأيمان .

٥ - أنواع العبادة .

والرسالة الثانية تشمل الموضوعات التالية :-

١ - الكفر بالطاغوت والايان بالله ومعنى ذلك .

٢ - الطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة .

٣ - معنى الرشد والغى .

السنة الخامسة

(حصّة فى الأسبوع)

تدرس التلميذات فيها الأصول الثلاثة وأدلتها

لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وتشتمل
الموضوعات الآتية :-

١ - المسائل الأربع التى يجب تعلمها .

٢ - المسائل الثلاث التى يجب معرفتها والعمل بها .

٣ - معنى الحنفية .

٤ - الأصول الثلاثة . الأول معرفة الرب سبحانه .

٥ - أنواع العبادة وأدلتها .

٦ - الأصل الثانى معرفة الدين ومراتبه .

٧ - الأصل الثالث معرفة النبى صلى الله عليه وسلم .

٨ - البعث والحساب .

٩ - ارسال الرسل . أولهم وآخرهم .

السنة السادسة

(حصتان فى الأسبوع)

تدرس التلميذات فيها ثلاث مسائل لشيخ الاسلام محمد بن عبد

الوهاب رحمه الله وكلمة موجزة فى عقيدة أهل السنة .

الرسالة الاولى تشتمل على الموضوعات الآتية :-

- ١ - العبادة التى خلق الله الخلق من أجلها .
- ٢ - تعرف العبادة .
- ٣ - أقسام التوحيد الثلاثة .
- ٤ - أصل العبادة .
- ٥ - الشرك وأنواعه الثلاثة - الأكبر - الأصغر - الخفى .
- ٦ - الشرك الأكبر وأنواعه الأربعة .
- ٧ - الكفر نوعان .
- ٨ - أنواع الكفر الخمسة التى تخرج عن الطاعة .
- ٩ - الكفر الأسفر الذى لا يخرج عن الطاعة .
- ١٠ - النفاق نوعان :-
 - أ - الاعتقادى وأنواعه ستة .
 - ب - العطقى وأنواعه خمسة .

والرسالة الثانية :-

هى القواعد الأربع وتشمل الموضوعات الآتية :-

- ١ - العبادة وأفساد المشرك لها .
- ٢ - القاعدة الأولى معرفة اقرار الكفار الذين قاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم بتوحيد الربوبية وان ذلك لم يدخلهم فى الاسلام .

- ٣ - القاعدة الثانية قول الذّر أنهم ما دعوا معبود بهم من دون الله
الا لطلب القرية والشفاعة .
- ٤ - أنواع الشفاعة .
- ٥ - القاعدة الثالثة عدم تفريق النى عند قتالة للمشركين بين من يعبد
الملائكة والأنبياء والصالحين والأحجار الـ
- ٦ - القاعدة الرابعة أن مشركى زماننا أغلظ شركا من الأولين .

والرسالة الثالثة :-

تشمل نواقض الاسلام العشرة :-

ملحوظة :-

يوضح لكل رسالة مقررة فى التوحيد بجميع السنوات هوامش
توضح ما يصعب فهمه على الالبات ويعهد بذلك الى من يوثق
به . والعبارة الموجزة فى العقيدة تشتمل على ما يأتى :-
نعيم القبر وعذابه ، البعث والحساب والجزاء ، ما يجب للرسول صلى
الله عليه وسلم من الطاعة والتصديق واعتقاد عموم رسالته - الشفاعة
العظمى باختصار - محبة الصحابة والاستغفار لهم وبيان أنهم
أفضل الأمة . مع عدم الخوض فيما شجر بينهم - الخلفاء الراشدون
ودرجات تفضيلهم على ما درج عليه السلف - العشرة المبشرون بالجنة
عدم القطع لمعين بالجنة والنار الا لمن شهد له الرسول صلى الله
عليه وسلم - الواجب لزوجات الرسول أمهات المؤمنين من محبة

وتفضيل - الواجب لأئمة المسلمين - خاتمة في محاسن الاسلام
ومحاربة الالحاد والمبادئ الهدامة والشعارات الدخيلة
المضللة .

العقـــــــــــــــــد

السنة الاولى : حصة في الأسبوع :

تلحق التلميذات فيها الموضوعات الآتية :-

- ١ - وجوب التطهر وازالة الخارج من السبيلين ، كيفية
الوضوء علميا دون التعريف بفروضه أو شرحه أو تعدادها والتعريف
بعدد الصلوات المفروضة وركعات كل منهما وبيان طريقة أدائها
علميا مع ايضاح موضع الفاتحة منها .
- ٢ - استظهار تسبيحات الركوع والسجود وقول (رب اغفر لي)
بين السجدتين التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
مع بيان مواضعها في الصلاة .
- ٣ - التعريف بعدم جواز الكلام والضحك والأكل والشرب في الصلاة .

السنة الثانية : حصة في الأسبوع :

تدرس التلميذات فيها الموضوعات الآتية :-

- ١ - الاستنجا* والاستجمار باختصار .
- ٢ - صفة الوضوء ثم تطبيقه علميا مع الطالبات .
- ٣ - بعض نواقض الوضوء مما يتناسب مع سن الطالبات .

- ٤ - الصلاة وكيفيتها .
 - ٥ - دعاء الاستفتاح .
 - ٦ - إتيان تشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .
 - ٧ - مبطلات الصلاة .
- السنة الثالثة :- حصة في الأسبوع :
- أ - إعادة سريعة لما درس في السنة الثانية :-
 - ب - دراسة الموضوعات التالية :-

- ١ - آداب قضاء الحاجة وشرط ذلك .
- ٢ - الأشياء التي يصح الاستجمار بها وشرط ذلك .
- ٣ - الأشياء التي يحرم الاستجمار بها .
- ٤ - بعض شروط الوضوء مما يتناسب مع سن الطالبات .
- ٥ - فنروض الوضوء .
- ٦ - أوقات الصلوات .
- ٧ - شروط الصلاة .
- ٨ - أركان الصلاة من غير تفصيل .
- ٩ - واجبات الصلاة .

السنة الرابعة :- حصة في الأسبوع :

تدرس التلميذات فيها الموضوعات الآتية :-

- ١ - شروط الصلاة مع الدليل على كل شرط ، ٢ - الأذان والاقامة وبيان كراهيتها من النساء ، ٣ - واجب الوضوء ،
- ٤ - بعض نواقض الوضوء .

- ١ - الخارج من السبيلين ، ٢ - زوال العقل بنوم أو غيره
- ٣ - الردة عن الاسلام ، ٤ - أكل لحم الأبل ، ٥ - شروط
الوضوء كاطمة ، ٦ - أركان الصلاة بأدلتها ، ٧ - تفسير سورة
الفاحة بإيجاز ، ٨ - التشهد والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم وتفسيرها .

السنة الخامسة :- حصة في الأسبوع :

تدرس التلميذات فيها الموضوعات الآتية :-

- ١ - أقسام المياه والاقتصار منها : على بيان الطهور والنجس .
- ٢ - المسح على الخفين ، - كيفيته - مدته حضرا وسفرا .
- ٣ - التيمم - صفته - فروضه - مبطلاته .
- ٤ - الدعاء والسكنية والوقار عند المشي الى الصلاة .
- ٥ - صفة الصلاة باختصار .
- ٦ - الأشياء المكروهة في الصلاة .
- ٧ - سجود السهو - صفته - متى يشرع .
- ٨ - صلاة الجماعة .
- ٩ - متى يقوم المسبوق لقضاء ما فاته .
- ١٠ - متى يشرع المأموم في أفعال الصلاة .
- ١١ - من أولى الناس بالامامة .
- ١٢ - من يعذر في عدم حضور صلاة الجمع والجماعة .
- ١٣ - موقف المأمومين .

١٤ - صلاة أهل الأعداء .

١٥ - سنن الرواتب والوتر .

١٦ - أوقات النهي عن الصلاة .

السنة السادسة :- حصتان في الأسبوع :

تدرس التلميذات فيها :-

(من كتاب أداب المشي الى الصلاة وكلمة موجزة في الحج والعمرة)

١ - باب صلاة الجمعة .

٢ - باب صلاة العيدين .

٣ - باب صلاة الكسوف .

٤ - باب صلاة الاستسقاء .

٥ - صلاة الجناز .

٦ - كتاب الزكاة .

٧ - باب زكاة بهيمة الانعام .

٨ - باب زكاة الخارج من الأرض .

٩ - باب زكاة النعدين .

١٠ - باب زكاة العروض .

١١ - باب زكاة الفطر .

١٢ - باب اخراج الزكاة .

١٣ - باب أهل الزكاة .

١٤ - كتاب الصوم .

١٥ - باب ما يفسد الصوم .

- ١٦ - كتاب الحج والعمرة .
- ١٧ - المواقيت .
- ١٨ - الأحرام .
- ١٩ - محظورات الاحرام .
- ٢٠ - الغديّة .
- ٢١ - أركان الحج .
- ٢٢ - أركان العمرة .
- ٢٣ - دراسة أحكام الحيض والاستحاضة والنفاس باختصار على

النحو التالي :

- ١ - أقل سن تحيض فيه المرأة وحد سن الایاس .
 - ٢ - أقل مدة الحيض وأكثره وغالبه .
 - ٣ - الحكم فيما اذا رأت الدم قبل أقل سن تحيض فيه وبعد سن الایاس وفي حالة الحمل .
 - ٤ - الحكم فيما اذا رأت الدم بعد أكثر مدة الحيض .
 - ٥ - أكثر مدة النفاس .
 - ٦ - الحكم فيما اذا رأت الدم قبل الولادة بيوم أو يومين وفيما اذا رأت الطهر ثم عاودها الدم قبل نهاية أكثر مدة النفاس .
 - ٧ - وجوب الغسل بعد الطهر من الحيض والنفاس .
 - ٨ - ما يمنع من الحيض والنفاس :-
- ويقتصر في ذلك على ما يأتي :-

- ١ - الصلاة - الطواف بالبيت - اللبث في المسجد - قراءة القرآن -
- مس المصحف - الصوم مع وجوب قضاؤه .

٢ - وجوب الصوم لمن رأت الطهر ولو قبل الغسل .

٣ - تعريف المستحاضة والأحكام المتعلقة بها في الطهارة والصلاة

باختصار .

ملحق رقم (٢)

جامعة أم القرى

كلية التربية

الدراسات العليا

استبيان عن

القيم الأخلاقية في برامج التربية الدينية بالمرحلة الابتدائية

١٤٠٢ — ١٤٠٣ هـ

اعداد الطالبة :

وداد أحمد الظهار

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخت المربية الفاضلة .

السلام عليك ورحمة الله وبركاته

تعلمين أهمية التربية الدينية ودورها الفعال في غرس القيم الأخلاقية
في نفوس الطالبات .

ولكن هل مناهج التربية الدينية في مدارسنا تحقق هذا ؟؟
ان في مساهمتك وتعاونك وامانتك في الاجابة على هذا الاستبيان يساهل مهمة
الباحثة في الحصول على المعلومات المطلوبة للبحث .
ورأيك في الموضوع يهمني كثيرا ويؤخذ باذن الله بعين الاعتبار
والاهتمام .

وجزاك الله عنا كل خير

الباحثه

وداد أحمد الظهار

معلومات عامة :

- الاسم (بالاختيار) -----
- المؤهل وسنة التخرج -----
- الوظيفة الحالية وتاريخ بدايتها -----
- اسم المدرسة التي تعملين فيها ومقرعها -----
- الصف أو الصفوف التي تدرسينها -----
- المادة أو المواد التي تدرسينها -----
- هل أنت ملتحقة بدراسات أخرى جامعية -----

من فضلك ضع علامة () فى المكان المناسب .

الى حد كبير	الى حد ما	غير واضحة

١ - الأهداف العامة لبرامج التربية الدينية واضحة .

اوافق	لا أدرى	لا أوافق

٢ - أهداف برامج التربية الدينية ممكنة التحقيق .

اوافق	لا أدرى	لا أوافق

٣ - أهداف برامج التربية الدينية لا تتعارض مع متغيرات العصر الحديث .

اوافق	لا أدرى	لا أوافق

٤ - برامج التربية الدينية مزدحمة لدرجة تبعد المدرسة عن الاهتمام باستخراج القيم الأخلاقية .

٥ - قصر الزمن المخصص لتدريس التربية الدينية يقلل من تحقيق القيم الأخلاقية .

٦ - الموضوعات داخل كتب التربية الدينية متداخلة ولاتعين على استنباط القيم الأخلاقية .

٧ - الأسئلة والمناقشات داخل كتب التربية الدينية تعين على استنباط القيم الأخلاقية .

٨ - برامج التربية الدينية لاتتضمن مؤشرات كثيرة يمكن تطبيقها خارج المدرسة .

٩ - برامج التربية الدينية تشتمل على موضوعات تغطي الكثير من الأخلاق والفضائل الحميدة .

او افق	غير متأكدة	لا او افق

او افق	غير متأكدة	غير موافقة

او افق	غير متأكدة	غير موافقة

او افق	غير متأكدة	غير موافقة

او افق	غير متأكدة	غير موافقة

كافية تماما	كافية الى حد ما	غير كافية

١٠ - برامج التربية الدينية الحالية

كافية لتنمية الشعور الدينى لدى

الطالبات .

اوافق	لا ادرى	غير موافقة

١١ - التربية الدينية للمرحلة الابتدائية

تهتم بغرس العقيدة الاسلامية فى

نفوس الطالبات .

اوافق	غير متأكدة	غير موافقة

١٢ - موضوعات التربية الدينية تحقق

أهداف المنهج .

الى حد كبير	الى حد ما	غير مناسبة

١٣ - برامج التربية الدينية للمرحلة

الابتدائية مناسبة لعمر الطالبات .

الى حد كبير	الى حد ما	غير مناسبة

١٤ - المادة العلمية المختارة متناسبة

مع اتجاهات العصر الحديث .

اوافق	لا ادرى	غير موافقة

- ١٥ - برامج التربية الدينية معده اعدادا
يسمح للفتاة التعرف على امـور
دينها وماشرعه الاسلام فى حقها
وتدبير شئون منزلها .

اوافق	لا ادرى	غير موافقة

- ١٦ - التربية الدينية تقتصر على الحفظ
والاستظهار .

نظرى	عملى	نظرى وعملى

- ١٧ - التربية الدينية تقدم فى شكل :

الجمعيات	الاذاعة المدرسية	مسجد المدرسة	جميعها

- ١٨ - تتم التربية الدينية من خلال
انشطة تمارس خارج الفصل الدراسى .

اوفاق	لا ادرى	لا اوفاق

- ١٩ - المبادئ والقيم المستنبطة من برامج التربية الدينية يمكن استثمارها في سائر المواد الدراسية الأخرى .

اوفاق	لا ادرى	لا اوفاق

- ٢٠ - التربية الدينية يمكن ربطها بالحياة الواقعية للتلميذ .

اوفاق	غير متأكدة	غير موافقة

- ٢١ - المناسبات الدينية يمكن الاستفادة منها في تنمية الروح الدينية عند الطالبات .

اوفاق	غير متأكدة	غير موافقة

- ٢٢ - تتميز برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية بالطابع الثقافى .